



جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علم النفس المدرسي



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي و الموسومة ب :

واقع تعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش
في الامتحانات الرسمية "البكالوريا"
دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة بولاية تيارت

إشراف الأستاذ:

قندوز محمود

من إعداد الطالبتين:

- بومعزة سارة.
- بلحاجي خاليدة.

الموسم الجامعي

2018/2017

شكر و عرفان

أولا وقبل كل شيء الشكر و الحمد والثناء لله تعالى على كل النعم التي وهبنا إياها،فهو الذي أحيانا من عدم...سبحانه العلي القدير وهدانا من ضلالة...وعلمنا من جهالة..وتكرّم علينا بالصحة و العافية..فله تعالى الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.. والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد أشرف المرسلين وسيد الخلق أجمعين وعلى آله وصحبه أجمعين،ومن سار على هداه إلى يوم الدين.

ويقول عليه الصلاة والسلام:"من قال جزاكم الله خيرا،فقد أبلغ في الثناء" ولا يشكر الله من لا يشكر الناس.

و عليه نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأساتذة الأجلاء والأفاضل ممن أناروا لنا سبل العلم وأرشدونا إلى الطرق الصواب،وأن نتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل "قندوز محمود"الذي منحنا كل ما بوسعه من نصائح والتوجيهات القيمة التي ساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن نشكر الأساتذة المحكمين على الاستبيان وملاحظتهم القيمة،وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إخراج وانجاز هذا العمل المتواضع،عائلاتنا..وأصدقائنا..وكل أساتذة علم النفس الذين سهروا على إيصالنا لهذه المرتبة وكل من ساهم من بعيد أو قريب في هذه المذكرة،كما لا ننسى كل عمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون تيارت

وفي الأخير ننحني شكرا وتقديرا إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على موافقتهم لمناقشة عملنا المتواضع وعناء قراءة المذكرة فجزاكم الله كل خير .

الطالبتان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل عائلة "بومعزة" من الصغير إلى الكبير .
و إلى كل من يحمل لقب "عمورة" دون استثناء و أخص بالذكر الأم الغالية "خالدية"
" أطال الله في عمركي وأدامك تاجا وهاجا فوق رؤوسنا .
إلى الوالدة الحبيبة " يامنة " و إلى الأب "خالد" أطال الله في عمركما .
إلى الإخوة الأعزاء كل باسمه " عبد القادر " و " أحمد " و إلى زوجاتهم وأولادهم
حفظهم الله ورعاهم .
كما لا أنسى كل من عائلة " غطاس " و "بوشكوة" ، و "بن هبال " و "قادري"
و"مغازي" و إلى كل الأهل و الأقارب من الكبير إلى الصغير .
إلى أعر الصديقات "إسلام " وزوجها و ولديها و كل عائلتها الكريمة "عابد"
والأخت الحبيبة "حاتم أحلام".
إلى كل الزميلات " نسيمه ، حياة ،حنان،نفيسة،سكينة ، هاجر،فاطيمة .خاليدة.. وكل
طلبة علم النفس .
و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الأخ
"غاني محمد" و الأخ "طوير نصر الدين " و الأخ " بورحلة بلقاسم " .
و إلى الكتاكيت "أيمن ، رضوان ،بثينة،عبد القادر، هبة ، روميصة، ملاك ، أنس ، إخلاص
،محمد،نسرين " أسأل الله أن يحفظهم و يرعاهم.

سارة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل عائلة "بلحاجي" أطال الله في عمرهما و إلى كل الإخوة و الأخوات.

إلى كل عائلة "صديقي" و أخص بالذكر الزوج الكريم .

إلى أبنائي أسأل الله أن يحفظهم و يرعاهم .

إلى كل من ساعدني في هذا العمل من قريب أو بعيد و خاصة الأخت و الصديقة نوال.

وإلى كل الأهل و الأقارب .

"خاليدة"

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة و تحديد "واقع تعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية" و للوصول إلى الهدف المرجو تم صياغة التساؤلات على النحو التالي:

التساؤل العام:

كيف يتعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية؟

التساؤلات الجزئية:

- هل يتساهل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع حالات الغش في الامتحانات الرسمية؟
- هل يساهم الأساتذة المكلفين بالحراسة في عملية الغش أثناء الامتحانات الرسمية؟
- هل يتأثر الأساتذة المكلفين بالحراسة في الامتحانات الرسمية بالضغوطات الخارجية؟

ومن أجل معالجة هذا الموضوع، تم الاعتماد على المنهج الوصفي (الاستكشافي) الذي ارتأينا أنه يلاءم طبيعة الدراسة، ومن أجل التحقق من هذه التساؤلات تم الاعتماد على عينة من الأساتذة و الذي بلغ عددهم 61 تم اختيارهم بطريقة قصدية من عدة مؤسسات تربوية، طبق عليهم استبيان صمم من قبل الطالبتين لقياس واقع تعاملهم مع ظاهرة الغش، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :

- أن معظم الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية غير متساهلين مع ظاهرة الغش .
- لا توجد مساهمة في عملية الغش من قبل معظم الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية.
- معظم الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة لا يتأثرون بالضغوطات الخارجية في الامتحانات الرسمية.

Résumé DE L'étude

CETTE Etude vise à expliquer et à déterminer le réalité du comportement des professeurs chargés de la surveillance des examens , face au phénomène du copiage.

Et pour parvenir à l'objectif souhaité ,des questionnaires ont été formulés à l'ordre suivant :

- Questionnaire général :
 - Comment se comportent le professeurs chargés de la surveillance face au phénomène du copiage durant les examens officiels .
- Questionnaire partiel :
 - Les professeurs surveillant tolèrent –ils le copiage pendant les examens ?
 - Les professeurs surveillant sont – ils complices dans l'opération du copiage pendant les examens officiels ?
 - Est – ce que les professeurs chargés de surveillance se soumettent aux pressions extérieures

Et pour traiter ce sujet , on a adopté l'approche (descriptive) exploratoire qui on a jugé convenable pour ce genre (type) d'étude.

Et pour vérifier la crédibilité de ces questionnaires, on les a soumit à quelques professeurs dans le nombre est de 61 personnes ,qui ont été choisis d'une manière fondée depuis plusieurs établissements scolaires , un questionnaire ; conçu par les deux étudiantes ;leur a été assigné afin d'estimer la réalité de leur comportement face au phénomène du copiage, et parmi les résultats les plus distingué,l'étude est parvenue à ceci :

- La plupart des professeurs chargés de la mission de surveillance dans les examens officiels sont intolérants vis-à-vis du copiage .
- Il n'ya pas de complicité dans le copiage de la part de la majorité des professeurs chargés de la surveillance dans les examens officiels .

La majorité des professeurs chargés de la surveillance ne se soumettent pas

الفهرس

أ	شكر وتقدير
ب	إهداء
ج	ملخص الدراسة
د	الفهرس
1	مقدمة

الفصل الأول : تقديم الدراسة

4	إشكالية الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	أهداف الدراسة
8	مفاهيم الدراسة
9	الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا : الغش في الامتحانات

15	تمهيد
15	مفهوم الغش
17	مدى انتشار الغش
18	علاقة الغش ببعض المتغيرات
19	أسباب الغش
25	تقنيات الغش في البكالوريا
29	مراحل تطور الغش

30	العوامل المؤثرة على تكرار حدوث الغش.....
31	أثار الغش
33	إجراءات الحد من الغش
39	خلاصة

ثانيا : مراكز إجراء الامتحانات الرسمية.

41	تمهيد
41	تعريف الامتحانات
42	تنظيم مراكز إجراء الامتحانات
42	تسيير مراكز إجراء الامتحانات
43	حراسة قاعات الامتحانات
44	مهام مؤطري مراكز إجراء الامتحانات
49	إجراءات لمنع الغش
50	خلاصة

الفصل الثالث : إجراءات الدراسة الميدانية

52	تمهيد
52	أولا : الدراسة الاستطلاعية
52	أهداف الدراسة
53	حدود الدراسة
53	عينة الدراسة
54	أدوات الدراسة
57	الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

64	ثانيا: الدراسة الأساسية
64	حدود الدراسة
65	إجراءات الدراسة
65	منهج الدراسة
66	الأساليب الإحصائية المستخدمة
67	خلاصة

الفصل الرابع : عرض ومناقشة النتائج

69	تمهيد
69	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول
71	عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني
72	عرض و مناقشة نتائج التساؤل الثالث
74	عرض و مناقشة نتائج التساؤل العام
77	خلاصة
78	خاتمة
79	قائمة المصادر و المراجع
86	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
53	الحدود المكانية و البشرية للدراسة الاستطلاعية.	01
55	عدد الأبعاد و عدد الفقرات الخاصة بكل بعد.	02
56	البنود الإيجابية و السلبية لأداة الدراسة .	03
57	توزيع الأوزان في حالة الإجابة موجبة أو سالبة.	04
85	قائمة الأساتذة المحكمين وتخصصهم .	05
59	التعديلات المقترحة للأداة بعد التحكيم.	06
60	الفقرات المحذوفة من الأداة بعد التحكيم.	07
60	معاملات ارتباط البعد 01 بفقراته .	08
61	معاملات ارتباط البعد 02 بفقراته.	09
61	معاملات ارتباط البعد 03 بفقراته.	10
62	معاملات ارتباط البعد 01 بالدرجة الكلية.	11
62	معاملات ارتباط البعد 02 بالدرجة الكلية.	12
62	معاملات ارتباط البعد 03 بالدرجة الكلية.	13
64	نتائج التجزئة النصفية و معامل ألفا كرومباخ	14
65	يوضح مجتمع الدراسة الأساسية.	15
69	يوضح النتائج المتحصل عليها المتعلقة بالتساؤل الأول.	16
70	المقارنة بين نتائج المتوسط الفرضي و النسبة المئوية للتساؤل (1)	17
71	يوضح النتائج المتحصل عليها المتعلقة بالتساؤل الثاني.	18
71	المقارنة بين نتائج المتوسط الفرضي و النسبة المئوية للتساؤل 2	19
72	يوضح النتائج المتحصل عليها المتعلقة بالتساؤل الثالث.	20
73	المقارنة بين نتائج المتوسط الفرضي و النسبة المئوية للتساؤل 3	21
74	النتائج المتحصل عليها الخاصة بالتساؤلات الفرعية.	22

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوانه	رقم الملحق
87	الاستبيان في صورته الأولى.	01
99	قائمة المحكمين و تخصصاتهم.	02
100	الاستبيان الخاص بالدراسة الاستطلاعية.	03
103	الاستبيان في صورته النهائية.	04

مقدمة:

إن للتربية أهمية كبيرة لكل إنسان كبيرا كان أو صغير، وإنها لطالب العلم و المتمدرس أكثر أهمية لما لها من دور بارز في تشكيل شخصيته وحمايتها من الاضطرابات النفسية والسلوكية و من الانحرافات، فهي تهدف إلى غرس القيم الحميدة التي تساهم في تنمية وتطوير الحس الإنساني لدى الأفراد في شتى المجالات وخاصة المجال التعليمي، كما تهدف أيضا إلى حماية النظام التعليمي من أي خلل يفقده توازنه لأنه عندما يختل التوازن في المؤسسات التعليمية و التربوية يؤدي ذلك إلى انحراف و انحطاط مسار التعليم مما يعود بالضرر على المجتمع بأسره.

ومن بين الانحرافات التي أصبح يعاني منها الجسد التعليمي و التربوي نجد سلوك الغش، هذا السلوك الذي يعتبر من الصفات اللأخلاقية والمذمومة من قبل العقل والدين والقانون و المجتمع. فالغش عموما يشير إلى الخداع و السرقة والتحايل على الأفراد عبر طرق غير مشروعة من أجل إغفالهم، أما الغش التربوي فهو سلوك يمارس في القطاع التربوي ويأخذ عدة أشكال كالمدير الذي يغش عماله، والمعلم الذي يغش تلاميذه، و التلميذ الذي يغش معلمه و أهله و رفاقه... لينتهي به الأمر إلى الغش في الامتحانات بصفة عامة والرسمية بصفة خاصة وهو من الأمور التي أصبحت في يومنا هذا تهدد التعليم باعتبارها ظاهرة اعتاد عليها كل من التلاميذ و المعلمون .

فممارسة الغش المدرسي من الممارسات المتنامية قد تنمو من المدرسة وتمتد إلى جميع مناحي الحياة، الأمر الذي يستوجب أخذ الحيطة و الحذر و تسخير الجهود لمحاربة هذا السلوك الذي من شأنه إضعاف المخرجات التعليمية و الحصول على شهادات علمية مزيفة لا تمد لأصحابها بصلة ، وهذا نتاجا لأهمية الشهادات وضعف الجد و الاجتهاد لمعظم المتحنيين سواء كانوا تلاميذ أو معلمين أو غيرهم... مما يؤدي ذلك في الأخير إلى التحايل و التزوير من أجل الحصول على درجات عالية و هو من الأمور التي أصبحت تمس بمصداقية الامتحانات الرسمية الأمر الذي دفع بالمسؤولين إلى فرض عقوبات حيال ذلك.

و لكن بالرغم من كل الجهود التي وضعتها الدولة من رقابة و صرامة أثناء إجراء الامتحانات و رغم حجم العقوبات التي فرضتها على المخالفين إلا أن الأساليب والتقنيات الحديثة لممارسة الغش لازالت رائجة وتمارس بدهاء في كل المستويات وبشتى الطرق .

وعليه ونظرا لحجم الخطورة الناتجة عن هذا السلوك اللاسوي وانعكاساتها السلبية على الأفراد وخاصة التلاميذ ارتأينا تبني هذا الموضوع ودراسته بالرغم من تعدد الدراسات التي سبق و أن تناولت موضوع الغش لكن بمتغيرات مختلفة، وعلى حد علم الباحثين فإنه لم توجد دراسات تناولته بهذه المتغيرات خاصة في البيئة الجزائرية إذ تكمن أهميتها في

احتوائها لواقع تعامل الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش كون الأساتذة فئة مهمة في المجتمع.

ولإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي (الاستكشافي) الذي من شأنه وصف الظواهر وصفا كميا وكيفيا .

وعليه تضمنت خطة البحث ثلاثة فصول حيث خصص الفصل لتقديم الدراسة و الذي يحتوي على (إشكالية الدراسة - أهمية الدراسة - أهداف الدراسة- مفاهيم الدراسة- الدراسات السابقة و التعقيب عليها) ، و تطرقنا في الفصل الثاني إلى الجانب النظري للدراسة و الذي يتضمن عنصرين : الأول خاص بمتغير الغش بشكل عام (تمهيد - مفهوم الغش - مدى انتشار الغش - علاقة الغش ببعض المتغيرات - أسباب الغش - تقنيات الغش في البكالوريا- مراحل تطور الغش - العوامل المؤثرة على تكرار حدوثه - آثار الغش - إجراءات الحد من الغش - خلاصة.) أما العنصر الثاني من الفصل فهو خاص بمراكز إجراء الامتحانات الرسمية حيث تناولنا (تمهيد- تعريف الامتحانات - تنظيم مراكز الامتحانات الرسمية - تسيير مراكز الامتحانات الرسمية - مهام مؤطري مراكز الامتحانات الرسمية - إجراءات لمنع الغش- خلاصة.)

أما الفصل الثالث فهو خاص بإجراءات الدراسة الميدانية و يتضمن هو الآخر عنصرين الأول خاص بإجراءات الدراسة الاستطلاعية (تمهيد -أهداف الدراسة - حدود الدراسة - أدوات الدراسة و خصائصها السيكمترية)

العنصر الثاني يتعلق بالدراسة الأساسية و الذي يحتوي على (المنهج المستخدم في الدراسة- إجراءات الدراسة- أدوات الدراسة) و ختم الفصل بخلاصة.

كما تطرقنا إلى عرض ومناقشة النتائج في الفصل الرابع و الذي يتضمن (عرض ومناقشة التساؤل الأول - عرض ومناقشة التساؤل الثاني - عرض ومناقشة التساؤل الثالث - عرض ومناقشة التساؤل العام) وفي الأخير خلاصة .

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

الفصل الأول: تقديم الدراسة.

1- إشكالية الدراسة.

2- أهمية الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- مفاهيم الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر النظام التربوي جملة من المعايير والقواعد والإجراءات التي تهتم بتسيير كل ما يتعلق بالعملية التربوية، وهو من الأنظمة التي ساهمت الدولة الجزائرية بتخطيطها ووضعها بهدف بناء مفاهيم تربوية و تعليمية تساهم في تحسين وإصلاح الجو الدراسي داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال دراسة كل من المكونات البيداغوجية، المناهج المقررة، المستوى المعرفي إضافة إلى التقييم و الامتحانات وذلك بهدف تطوير نوعية التعلم والتعليم الذي يؤدي إلى الارتقاء و الازدهار.

فالنظام التربوي يهتم بتفعيل الدور التعليمي بشكل جدي يساهم في تكوين أجيال ذات مهارات تنفعهم في ممارسة أنشطة مختلفة من مجالات الحياة. وما جعل هذا النظام يحظى بالتطوير والتحدّث هو إعداد مجموعة من المبادئ والتنظيمات حتى يتم تفعيل دوره تفعيلا ايجابيا.

وكما هو معروف إن هذا المخطط التربوي التعليمي يقوم على مجموعة من المكونات داخل إطار معين والذي يتضمن موارد بشرية ،مادية،معنوية ... تسعى إلى تحقيق وتجسيد أهدافه،ومن بين الموارد البشرية نجد عنصر فعال يعتبر ركيزة العملية التعليمية ألا وهو المعلم أو الأستاذ الذي يتصف ب"الموجه والمشرف والمنفذ لسلسلة من المعارف والمهارات والقدرات الواجب إكسابها للتلميذ" (خيري،بوصونوبرة،2010: 29) .

وبما أن الجميع اتفق على أنالأستاذ هو مكون رئيسي للعملية التعليمية التعلّمية لا بد أن شخصيته في هذا المجال تتصف بروح المسؤولية والانضباط وحفظ النظام مما يؤدي إلى خلق جو اجتماعي تربوي لدى الطرف المقابل له في العملية التعليمية وهو التلميذ الذي يندرج ضمن الفئة المستهدفة من النظام التعليمي من أجل تنمية قدراته العقلية والمعرفية والأكاديمية ويظهر ذلك من خلال التغذية الراجعة التي تتضح من نتائج التحصيل الدراسي مما يعطي تصورا يفيد في معرفة الوضع التعليمي السائد في المدارس،الثناويات ...إلى غيرها من المؤسسات التربوية.

إضافة إلى ذلك فهي تفيد في التماس مدى تناسب المنهاج الدراسي مع قدرات التلاميذ لأن المناهج الدراسية تعتبر هي الأخرى " المخطط الأصلي في بناء مفاهيم ومنطلقات العملية التعليمية المؤسسة لنظام تربوي شامل ومتكامل يلبي حاجات الأفراد ويخدم تطلعاتهم المستقبلية، فمتى كانت المناهج موضوعة ومسطرة وفق سياسة تعليمية هادفة تتماشى ومعتقداتالأفراد، هنا نقول أنها أدت واجبها،أما إذا خرجت عن دائرة الثوابت والمنطلقات الفكرية ساعية إلى تقليد أعمى غير مدروس ولا مرتبط بواقع الحال ينتج عنها بؤس وإحباط

وتمزق داخلي في نفسية التلميذ تكون بواده مقدمة لعدة ظواهر سلبية" (خيرى، بوضونوبرة، 2010: 30).

وحتى يتم التحقق ما إذا كانت المناهج التربوية أدت واجبها كما سلف الذكر لا بد من القائمين على العملية التعليمية القيام بعدة إجراءات، والتي من بينها التقويم الذي يعنى "بالتحقق الكمي من مدى تعلم التلاميذ أو مدى توافر بعض الخصائص أو الصفات أو الأنماط السلوكية لديهم. كما يعنى أيضا بالتحقق من مدى فعالية بعض الاستراتيجيات التعليمية أو لجانب من الجوانب العملية التربوية". (النشواتي، 1998: 600).

ويمكن قياس هذه الجوانب "باستخدام وسائل و أدوات متنوعة كالملاحظة بأنواعها المختلفة والمقابلات الشخصية و اللقاءات الفردية و الجماعية و تقارير التلاميذ ومشروعات البحوث، مع التركيز على التقويم الذاتي و الاختبارات التحصيلية". (القيدومي، 2008: 15).

كما لهذه الأخيرة من استطاعة في الكشف عن قدرات التلاميذ العقلية، الفيزيولوجية، الأكاديمية واتخاذ قرارات حيالهم بناء على نتائجها، فهي بذلك من أهم الوسائل التي يتخذها المعلمون لتقويم التحصيل الدراسي هذا من ناحية، أما من ناحية أخرى "فهي يتم بواسطتها الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية أو النواتج التعليمية، وما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفايات التحصيلية لدى التلاميذ فهي بذلك تقيس مدى تحصيل التلميذ في مواد مختلفة، و بعض هذه الاختبارات خاصة بمادة واحدة والبعض الآخر يغطي معظم المواد التي تدرس". (عبد الله، سليمان السر، 2002: 21).

" إذ يتم بناء على ذلك اتخاذ قرارات تتعلق بنقل التلاميذ من مستوى إلى مستوى دراسي أعلى أو الرسوب" (القيدومي، 2008: 15).

و هذا ما نراه في الامتحانات بصفة عامة والامتحانات الرسمية بصفة خاصة و حتى يتم إجراءها بموضوعية لابد على كل المعنيين والمشاركين فيها أن يلتزموا بالقوانين المخططة لها حتى يتم تجنب المشاكل التي تعيق مسارها، لذلك جاءت المناشير الوزارية تنص على التركيز على عملية الحراسة التي من شأنها التحكم في سير الامتحانات إذ يجب على الأساتذة المراقبين والحراس أن يتحلوا بالمسئولية والضمير المهني من أجل نجاح العملية التعليمية.

ومن بين المشاكل التي أصبحت تتخلل الأوساط التربوية وتخل بموضوعية الامتحانات الرسمية خاصة البكالوريا و تعد من أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا في عصرنا هي ظاهرة الغش والتي أصبحت تمس جميع المجتمعات. صحيح أنها عادة قديمة لكنها أصبحت تتنامى في الوقت الحالي بشكل ملفت للنظر ومثيرا للقلق وهذا نظرا لاقترانها بتطور

الوسائل التكنولوجية والتي ساهمت هي الأخرى وبشكل كبير في تطورها مما جعل انتشارها انتشارا مريعا.

فالغشيعتبر "سلوك لا أخلاقي وغير سوي يمارسه التلاميذ أثناء الامتحانات للحصول على إجابات من أجل النجاح والتفوق فهو بذلك محاولة من قبل التلاميذ الممتحنين فاشلة كانت أم ناجحة بهدف الحصول على أجوبة لأسئلة الاختبار بطريقة غير شرعية كتابية كانت أم شفوية أعدها التلميذ بنفسه أو حصل عليها من الغير" (مشعان، الغول، 2007: 31).

و عرفته فضيلة عرفات على أنه "خيانة للنفس و للآخرين وهذا يعود إلى فقدان المعنى حيث يبدأ في الامتحانات و ينتهي إلى مناحي الحياة". (عرفات السبعوي، 2007: 08).

و في هذا الصدد قام العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول هذا الموضوع حيث نجد دراسة شريكي ويزة (2013) حول الغش في امتحان البكالوريا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية، الاجتماعية و التربوية المؤدية للغش، وأهم التقنيات التقليدية منها والحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وأدوات إحصائية وصفية واستدلالية لجمع و تحليل النتائج.

في حين أجريت دراسة راشد (2002) و التي استهدفت التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات و أساليبها و تداعياتها على سلوك التلاميذ وقد كشفت الدراسة أن ظاهرة الغش في الامتحانات تكثر بصورة لافتة بين التلاميذ في المرحلة الإعدادية دون غيرها من مراحل التعليم المختلفة، و أشارت أن نسبة كبيرة من المتمدرسات لا يجدن حرج في تبادل رسائل الغش المبتكرة. (عرفات السبعوي، 2007: 282).

وأضافت على ذلك دراسة لجنة الترجمة والإعداد (2005) التي أوضحت أن أهم الأسباب التي أدت بالتلميذ إلى الغش في الامتحانات هي عدم صلاحية بعض الاختبارات والتي تعتمد على الحفظ و التذكر، إحساس التلميذ بعدم ارتباط التعليم وأهدافه بواقعه المعاش، ضعف الدافعية، الجهل بقانون العقوبات الخاص بالغش، اختلال العلاقة مدرس-تلميذ، تأثير الأقران و دفعهم للتلميذ من أجل الغش. (لجنة الترجمة و الإعداد، 2005: 32).

وإضافة إلى كل هذه الدراسات نجد كذلك دراسة لورانس بسطا ذكري (1999) التي خلصت إلى أن الغش في الامتحانات متداول خاصة في المواد الدراسية التي تتطلب الحفظ، وبسبب عدم وضوح صياغة الأسئلة، تهاونا بالملاحظ، كره التلميذ للمادة أو عدم فهمها، كما يكون الغش في المواد الكثيرة الموضوعات، و بدافع الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات لتؤهله الالتحاق بالجامعة. و هذا ما أكدته اعتدال حجازي (2006) لو تمعنا النظر إلى أسباب

الغش أغلبها متشابهة و متنوعة رغم أن الدراسات أجريت في فترات زمنية مختلفة تمحورت أهمها في الأسباب النفسية كالخوف من الرسوب و الفشل، عدم الاستعداد الجيد للامتحان والخوف من مواجهته، الضغط النفسي للتلميذ بسبب الضغط الأسري.

أما الأسباب الاجتماعية فأهمها التفكك وعدم الاستقرار الأسري والضغط الوالدية على التلميذ، غياب الوازع الديني. بينما الأسباب التربوية كان لها دور في دفع التلميذ إلى الغش في الامتحانات حيث نجد أن نظام الامتحانات لا يلبي حاجة التربية الحديثة من طريقة طرح الأسئلة، كثافة المناهج و عدم ارتباط أهدافها بواقع التلميذ، سوء توزيع التلاميذ على قاعات الامتحانات، عدم تنظيم الحراسة و قلة توفير ظروف الأمن لمراكز الامتحان. (شريكي: 2013: 08)

وعليه و من خلال الدراسات السابقة نستخلص أن الغش في الامتحانات ظاهرة منتشرة منذ القدم و لازالت مستمرة في الانتشار بين التلاميذ وأصبحت ظاهرة للعيان خاصة من قبل الأساتذة المراقبين وهو الأمر الذي دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع والذي تطلب دراسة معمقة ، فقلة البحوث حول كيفية تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية حسب اطلاعنا على هذا الموضوع هي من البحوث والدراسات المحلية التي لم تتناول بعدما جعلنا نطرح التساؤل التالي: **كيف يتعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية؟**

- تساؤلات الدراسة:

- أ - هل يتساهل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية؟
- ب - هل يساهم الأساتذة المكلفين بالحراسة في عملية الغش أثناء الامتحانات الرسمية؟
- ج - هل يرضخ الأساتذة المكلفين بالحراسة في الامتحانات الرسمية للضغوطات الخارجية؟

2- أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين و هما:

2-1 - الأهمية النظرية:

حسب إطلاع الباحثين تم التأكد أن هذه الدراسة من البحوث المحلية القليلة التي تناولت موضوع "واقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية" حيث أن أغلب البحوث و الدراسات ركزت على عملية الغش إما من وجهة نظر التلاميذ أو ظاهرة الغش في حد ذاتها حيث تم تناولها من ناحية الأسباب، الأساليب، الآثار المترتبة عليها... على عكس دراسة واقع وكيفية تعامل الأساتذة المراقبين مع هذه الظاهرة و الإجراءات التي يتبعونها

إزاء التلاميذ المتلبسين بالغش ، لذا من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم معرفة إضافية حول الموضوع و التي يكمن أن تساعد في إيجاد حلول للحد منها.

2-2 الأهمية التطبيقية :

تأمل الباحثين أن تفيد نتائج هذه الدراسة الأشخاص القائمين على شأن التربية والتعليم وخاصة الأساتذة منهم و ديوان الامتحانات، ذلك لما تقدمه هذه الدراسة من نتائج مما قد يفيد في معرفة كيفية تعامل المراقبين مع التلاميذ الغشاشين ومعرفة مدى تأثير ذلك على وتيرة انتشارها في الامتحانات الرسمية إضافة إلى وضع آليات واتخاذ إجراءات للحد منها والتعمق في التقنيات التي يستعملها الممتحنين من أجل إغفال الحراس، و هذا بهدف الوصول إلى طرق تعالج هذه الظاهرة السلبية التي أصبحت تهدد الوسط التربوي.

3- أهداف الدراسة:

إن ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية أصبحت تشكل كابوسا و هاجسا لدى المسؤولين والقائمين على عملية التربية و التعليم لما لها من آثار سلبية على النظام التربوي سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة وكيفية تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات هي الأخرى لها جانب من التأثير على وتيرة انتشارها لذا تم التطرق إلى هذا الموضوع.

و عليه قامت الطالبتين بتحديد أهداف للدراسة و المتمثلة فيما يلي:

- العمل على تحديد أساليب الغش الممارسة من قبل الممتحنين داخل قاعة الامتحان والعمل على قمعها و الحد منها.
- كيفية تعامل الأساتذة المراقبين و القائمين على عملية الحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية.
- معرفة الإجراءات التي يتخذها المراقبين في حق التلاميذ الغشاشين.
- التعرف على الممارسات الحراسية للأساتذة.

4- مفاهيم الدراسة:

المفاهيم الإجرائية بمثابة بوابة الدخول للبحث، وتحديدها يعتبر خطوة أساسية في أي بحث أو دراسة يقوم بها الباحث حتى تسهل فهم الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها. و من هذا المنطلق ارتأينا أنه يجب تحديد المفاهيم الأساسية التي لها صلة بالموضوع في البحث والتي اعتبرت من أهم مفاهيم بحثنا الحالي وهي:

3-1- الأستاذ:

هو كل موظف دائم ومرسم يزاوول مهامه بشكل طبيعي في إحدى المؤسسات التربوية النظامية التابعة لمديرية التربية.

2-3- الأستاذ الحارس:

يقصد به الأستاذ الذي سبق تكليفه بالحراسة في امتحان البكالوريا من قبل مديرية التربية طبقا للمادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 315/08 المؤرخ في 2008/10/11 المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.

3-3- الامتحانات:

أداة تستخدم من أجل تقييم قدرات التلاميذ في عدة جوانب منها العقلية و المعرفية .. كما تستخدم أيضا لتحديد المستوى التعليمي خلال فترة معينة من الدراسة وهي تأخذ عدة أشكال منها الكتابية والشفهية.

4-3- امتحان البكالوريا:

هو مجموعة اختبارات كتابية في جميع المواد الدراسية مصممة بدقة وجدية وتكون محددة بتاريخ من طرف وزارة التربية والتعليم ، كما يعتبر تنويج للمرحلة الثانوية والنجاح فيه ضمان لتأشيرة المرور نحو المرحلة الجامعية.

5-3- الغش:

هو ذلك السلوك الذي يمارسه التلميذ في الامتحانات الرسمية من أجل الحصول على معلومات أو إجابات لأسئلة الامتحان حيث يأخذ عدة أشكال كالاتفات المتكرر أو الكتابة في أوراق صغيرة الحجم أو نقل الإجابة من صديق مجاور له أو غيرها وذلك بغرض الحصول على درجات أعلى والانتقال إلى مرحلة دراسية أعلى.

5-الدراسات السابقة للغش:

1-5 - دراسة لورانس بسطا ذكرى(1999):

خلصت هذه الدراسة إلى أن الغش في الامتحانات متداول في المواد الدراسية التي تتطلب الحفظ، و بسبب عدم وضوح صياغة الأسئلة،تهاونا والملاحظ،كره التلميذ للمادة أو عدم فهمها. كما يكون الغش في المواد الكثيرة الموضوعات و بدافع الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات لتؤهله الالتحاق بالجامعة.

2-5-دراسة راشد (2002): "معرفة ظاهرة الغش في الامتحانات و أساليبها وتداعياتها على سلوك التلاميذ"

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الغش في الامتحانات و أساليبها و تداعياتها على سلوك التلاميذ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن ظاهرة الغش في الامتحانات تكثر بصورة لافتة بين الطلاب و الطالبات في المرحلة الإعدادية دون غيرها من مراحل التعليم المختلفة .

- إن نسبة كبيرة من المتمدرسات لا يجدن حرج في تبادل رسائل الغش.

3-5- دراسة لجنة الترجمة و الإعداد (2005): "أسباب الغش في الامتحانات"

أوضحت هذه الدراسة أن أهم الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى الغش في الامتحانات هي:

- عدم صلاحية بعض الاختبارات و التي تعتمد على الحفظ و التذكر.

- إحساس التلميذ بعدم ارتباط التعليم و أهدافه بواقعه المعاش.

- ضعف الدافعية.

- تأثير الأقران و دفعهم للتلميذ من أجل الغش.

4-5- دراسة اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي (2006) "الأسباب النفسية و الاجتماعية

والتربوية للغش في الامتحانات".

تمحورت الدراسة على أهم الأسباب النفسية المؤدية للغش و تمثلت في:

- الخوف من الرسوب و الفشل.

- عدم الاستعداد الجيد للامتحان و الخوف من مواجهته.

- الضغط النفسي للتلميذ بسبب الضغط الأسري.

أما الأسباب الاجتماعية فأهمها:

- التفكك و عدم الاستقرار الأسري.

- الضغوط الوالدية على التلميذ.

- غياب الوازع الديني.

بينما الأسباب التربوية كان لها دور في دفع التلميذ للغش في الامتحانات و هي تتمثل فيما يلي:

- طريقة طرح أسئلة الامتحان.

- كثافة المناهج و عدم ارتباط أهدافها بواقع التلميذ.

- سوء توزيع التلاميذ على قاعات الامتحان.

- عدم تنظيم الحراسة.

- قلة توفير ظروف الأمن لمراكز الامتحان.

5-5- دراسة شرقي(2013)"الغش في امتحان البكالوريا(أسبابه،تقنياته،إجراءات الحد منه)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب الشخصية،الاجتماعية و التربوية المؤدية للغش وأهم التقنيات التقليدية منها و الحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش،حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي و ذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و أدوات إحصائية و صفية و استدلالية لجمع وتحليل النتائج.

6- التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد التطرق إلى بعض الدراسات السابقة و التي تناولت موضوع الغش في الامتحانات الرسمية سنحاول الكشف عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية وذلك من خلال:

6-1- الأهداف

هدفت معظم الدراسات إلى معرفة الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحانات الرسمية ، وهذا ما التمسناه من دراسة كل من لجنة الترجمة و الإعداد (2005) ، ودراسة شرقي ويزة(2013) التي هدفت أيضا إلى التعرف على الأسباب الشخصية و الاجتماعية والتربوية المؤدية للغش،ووافقتهم في هذا اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي(2006)،على عكس دراسة راشد(2002) التي استهدفت التعرف على أساليب و تداعيات ظاهرة الغش على سلوك التلاميذ.

كما أنه لا يوجد توافق بين الدراسات السالفة الذكر و دراستنا الحالية التي تهدف إلى التعرف على الممارسات الحراسية للامتحان و كيفية تعامل الأساتذة المراقبين مع ظاهرة الغش خاصة في الامتحانات الرسمية(بكالوريا).

6-2- العينة

معظم الدراسات طبقت على مجموعة من التلاميذ كدراسة كل من راشد(2002) ودراسة لجنة الترجمة و الإعداد(2005)،إضافة إلى دراستي لورانس بسطا ذكري واعتدال بنت عبد الرحمان حجازي وأكدت ذلك أيضا دراسة شريكي ويزة (2013)والتي طبقت هي الأخرى على 320 تلميذيينما دراستنا اختلفت عن كل الدراسات السابقة فيما يخص عينة الدراسة حيث استهدفت مجموعة من الأساتذة الحراس والمراقبين في الامتحانات الرسمية و هذه ما جعل دراستنا تختلف عن الدراسات السابقة،إضافة إلى ذلك و على حسب إطلاع الباحثين تعتبر دراسة جديدة لم تتناول من قبل .

3-6- المنهج المستخدم

بعد معاينة معظم الدراسات التي تم ذكرها من قبل اتضح لنا أنه تم الاعتماد فيها على منهج علمي واحد و هو المنهج الوصفي و هذا ما التمسناه في دراسة راشد(2002) ودراسة اعتدال (2006) ووافقهم في ذلك شريكي ويزة(2013) التي اعتمدت هي الأخرى على نفس المنهج، وفي هذا تناسب وتوافق مع دراستنا الحالية.

4-6- أداة الدراسة

لم يتم ذكر أي أداة للدراسة في الدراسات السابقة ، كدراسة راشد (2002) ودراسة لجنة الترجمة و الإعداد (2005) ، على غرار دراسة شريكي ويزة(2013) التي اعتمدت على أدوات إحصائية وصفية و استدلالية لجمع و تحليل النتائج ومن بين الأدوات التي استخدمتها الاستبيان وهذا يتوافق مع دراستنا حيث تم الاعتماد على استبيان تم بناءه من قبل الطالبين من أجل قياس واقع معاش من قبل الأساتذة أثناء حراستهم للامتحانات حيث صممت الأداة بهدف معرفة كيفية تعاملهم مع ظاهرة الغش في قاعات الامتحان.

7- جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- من خلال التعقيب على الدراسات السابقة نلاحظ جوانب مهمة من البحث الحالي و منها:
 - قلة الأبحاث و الدراسات حول موضوع"واقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية (بكالوريا)".
 - معظم الدراسات ركزت على عينة التلاميذ باعتبارهم عنصر فعال في انتشار الغش أثناء الامتحانات و أهملت عنصر مهم و هو تعامل الأساتذة الحراس مع الغش اذ يتحكم هو الآخر في وتيرة الانتشار إما بالسلب أو بالإيجاب.
 - التعرف على الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات.
 - التعرف على المناهج المعتمدة في مثل هذه الدراسات.

الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة

أولاً : الغش فى الامتحانات.

تمهيد.

- 1- مفهوم الغش.
- 2- مدى انتشار الغش.
- 3- علاقة الغش ببعض المتغيرات.
- 4- أسباب الغش.
- 5- تقنيات الغش فى البكالوريا .
- 6- مراحل تطور الغش.
- 7- العوامل المؤثرة على تكرار حدوث الغش.
- 8- آثار الغش.
- 9- إجراءات الحد من الغش.

خلاصة.

تمهيد

ظاهرة الغش من الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية التي أصبح يكثر الحديث عنها خاصة في الآونة الأخيرة، وذلك نظرا لتفشيتها وتعدد أشكالها ومستوياتها وأساليبها التي أصبحت متداولة بصورة كبيرة بين الممتحنين أثناء اجتياز الامتحانات، مما جعل كل أصابع الاتهام توجه للتلميذ الممارس لسلوك الغش .

لكن التلميذ ليس المسئول الوحيد عن هذه الظاهرة وتفشيتها، لأن الغش لا يظهر فجأة بين عشية وضحاها، بل هو ناتج عن تراكم خبرات وتشجيع أو تساهل من جهة أو أكثر بما في ذلك الرفقاء، وولي الأمر والمعلم وغيرهم، إضافة إلى ذلك المنظومة التعليمية التي أصبحت هي الأخرى تلعب دورا فاعلا في ظهور وتفشي سلوك الغش. الذي أجمع عليه بأنه خيانة للنفس وللمجتمع ، حيث يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة، وعليه إن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات أصبح أمر مخيف يتطلب دراسة علمية لفهمه وتفسيره والوقوف على الأسباب المؤدية له مع النظر في طرق تعامل المعنيين معه والتحكم في التقنيات الممارسة فيه.

1- مفهوم الغش :

- لغة : "هو الخيانة وهو نقيض النصح ، و يقال غشه ، ويغشه غشا أي لم يقدم له النصح." (شريكي ، 2013 : 17).

- اصطلاحا : " يعرف على أنه عملية تزيف لنتائج التقويم ، كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول التلميذ على الإجابة من أسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة." (الزراد، 2002 : 20).

- "هو أي فعل يتضمن محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة." (ادريس ، مشور، 2015 : 53)

- كما قامت فضيلة عرفات (2007 : 278) : بتعريفها للغش "بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق."

إضافة إلى ذلك عرّف الغش على أنه " استخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء أكانت تلك الوسيلة خطية أو شفوية أو حركية". (العمامرة، 2007 : 176).

و هو كذلك "محاولة بعض الطلاب نقل إجابات زملائهم أثناء الاختبارات" (وزارة التربية الوطنية، 2008: 64).

إضافة إلى كل هذه التعريفات التي سبق ذكرها نجد هناك من يرى أن الغش في الامتحانات على أنه "محاولة من قبل التلميذ فاشلة كانت هذه المحاولة فاشلة أو ناجحة للحصول على إجابات لأسئلة الاختبار بطريقة غير مشروعة، و نعني بالطريقة غير المشروعة أي طريقة يلجأ إليها التلميذ لا تسمح بها أنظمة الاختبارات و تعرض عليها الأنظمة التربوية و التأديبية عقوبات تصل لحد الفصل النهائي من الدراسة". (مشعان، الغول، 2007: 31).

- و يرى أيمن يسن (2012):

" الغش هو تلك الظاهرة المنحرفة لخروجها من المعايير والقيم الاجتماعية التي سطرها المجتمع لأفراده ،وعليه فإنه ظاهرة سلوكية اجتماعية تتنافى مع المعايير والقيم الدينية والاجتماعية فسلوك الغش جانح وخارج عن الإطار القيمي لسلوك المجتمع، لأنه نوع من أنواع التزوير والتزييف والتغيير للحقائق، والغش لا يعني نقل معلومة من طالب إلى طالب بهدف النجاح فحسب، بل يعني سرقة مجهود الآخرين". (يسن، 2012: 129).

يعتبر الغش من العادات السيئة " وهو تضليل أو خداع شخص آخر، وغش التلميذ (الغش الأكاديمي) نعني به أفعال قام بها التلميذ المخادع للأستاذ حتى يعتقد أن العمل الذي قام به عمله الشخصي. والغش الأكاديمي يحرم الأستاذ من إمكانية تقييم الأستاذ لمعارف التلاميذ وإمكانياتهم المعرفية ومدى تقدمهم المعرفي". (شريكي، 2013: 18)

2 - مديانتشار الغش :

"ظاهرة الغش في الامتحانات هي ظاهرة موجودة لدى تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات وفي داخل المؤسسات التعليمية و التربوية و خارجها، وبشكل فردي وجماعي ولدى الصغار والكبار، الذكور والإناث وهي منتشرة منذ القدم، وهذا ما أشارته الدراسات التربوية والنفسية إلى أن هذه الظاهرة انتشرت لدى التلاميذ والطلاب العادين في دراستهم وحتى لدى بعض المتفوقين من الطلبة، وكذلك انتشرت هذه الظاهرة لدى التلاميذ ضعاف التحصيل الدراسي والذين يعانون من صعوبات في مجال التعليم، مع الأخذ في عين الاعتبار الاختلاف النسبي في انتشار ظاهرة الغش لدى هذه الفئات المختلفة .

وقد أشارت الدراسات التربوية والنفسية إلى أن ظاهرة الغش أصبحت في وقتنا الحالي واضحة للعيان ولم تعد استثناء بل قاعدة يعتمد عليها التلاميذ في تحصيلهم الدراسي ، وإذا ما قمنا باستعراض بعض الدراسات سنجدها تؤكد على قدمها"(سعد محمد،2015) ومن بين الدراسات ما يلي:

- دراسة زهران وآخرين 1975 :

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين الاتجاه اللفظي (المقياس) نحو الغش وبين السلوك الفعلي للغش، وتكونت عينة البحث من (650) طالب وطالبة من طلبة الجامعة و تم إجراء تجربتين أولهما تجربة البحث وتم تطبيق مقياسين الأول لقياس اتجاهات الطلبة نحو الغش كسلوك ، والثاني اختبار تحصيلي موضوعي في مادة من مواد الدراسة الجامعية وحسبت درجة الاتجاه المقاس نحو الغش ودرجة الغش الفعلي .

و دلت نتائج تجربة البحث على معامل الارتباط بين الاتجاه اللفظي وبين الاتجاه الفعلي للغش في الامتحان ضعيف و غير دال إحصائياً وأن نسبة الغش في مجتمع الطلاب أكبر منها في مجتمع الطالبات.

أما بالنسبة للتجربة الثانية فقد قدم الباحثون بإعداد امتحان موضوعي أعطي للطلبة من الذكور والإناث و تم بعد ذلك تحديد الغشاشين و طلب منهم تفسير أسباب هذا السلوك و قد استخلص الباحثون أن هناك تباعدا كبيرا بين الاتجاه اللفظي نحو الغش وبين الممارسة الفعلية لهذا السلوك المستهجن اجتماعيا و دينيا و أخلاقيا كما توصلوا إلى أن الضغوط والدوافع الاجتماعية هي السبب في دفع الطلاب و الطالبات للقيام به.(عرفات،2007:281).

- دراسة إيركسون 1974:

والتي تبين أن 54% من الطلاب و 35% من الطالبات في المدارس يقومون بالغش.

- إضافة إلى دراسة جابر عبد الحميد جابر و سليمان الخضري الشيخ (1980) حيث تشير هذه الدراسة إلى وجود نسبة تقدر بحوالي 82% من طلاب العينة قاموا بالغش في الامتحان مقابل نسبة تقدر بحوالي 69/ من الطالبات. (سعد محمد، 2015: 9)
- دراسة فيصل محمد خير الزراد 1995 :

أقيمت هذه الدراسة على عينة من طلبة و طالبات المرحلة الثانية تشير إلى أن هناك نسبة من التلاميذ الذكور تقدر بحوالي 31% يغشون في امتحاناتهم مقابل نسبة حوالي 18% من الطالبات و كذلك نسبة تقدر بحوالي 42% من تلاميذ القسم الأدبي مقابل نسبة 15% من تلاميذ القسم العلمي.

و يلاحظ من خلال النسب المئوية التي وردت من خلال الدراسات السابقة حول الغش أن عملية الغش أو محاولات الغش منتشرة و واسعة الانتشار بين التلاميذ و في كافة المستويات. و هذا الانتشار الواسع في عملية الغش يجعلنا نتوقع أنه لا يوجد امتحان إلا وتتخلله عملية غش بطريقة ما بغض النظر عن إمكانية ضبط هذه العملية أو عدم ضبطها ، و من خلال هذه النسب يتبين أيضا أن انتشار ظاهرة الغش و هو ما يدل على خطورتها. (الزراد، 1995 : 08)

3-علاقة الغش ببعض المتغيرات:

إن عادة الغش لا تتكون أو تثبت لدى الفرد مرة واحدة ، وإنما تتطور تدريجيا وتخضع لمبدأ المحاولة و الخطأ و مبدأ الثواب والعقاب، كما تخضع لعملية التعزيز والتدعيم و إلي خبرات الفرد السابقة وأيضا تخضع لاتجاهات الفرد وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية، بداية لا يكون هدفا واضحا من عملية الغش ، كما أن هذه العملية لا تكون منظمة أو مخططة سابقا ونجد ذلك لدى الأطفال الصغار دون 7 سنوات، و يرى بعض علماء النفس أن هذه المحاولات البسيطة وغير الهادفة للغش يمكن أن تقوى بفعل بعض المعززات أو المدعمات أو بسبب تشجيع الأهل أو الآخرين لهذا السلوك، مما يجعله يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثابتة.

ثم نجد التلميذ يلجا إلى الغش في بعض المواقف أو الاختبارات دون غيرها ، و يكون السلوك بسبب ظروف بيئية أسرية صعبة تدفع الفرد نحو التفكير في الغش، أو اللجوء إليه مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات ، فإذا تحققت الحاجة لدى الممتحن نجده غالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة التي اكتسبها من مواقف مشابهة ، و في هذه المرحلة قد يتحول الغش ليصبح عادة تثبت في المستقبل أو تعمم في معظم مجالات حياة الفرد ، و تدريجيا يكون

التلميذ قد اكتسب مجموعة من الخبرات العملية الايجابية و السلبية حول محاولات الغش. وفي هذه المرحلة يكون التلميذ في مرحلة المراهقة، هذه المرحلة التي لها خصائص ومطالب جسمية، واجتماعية، وعقلية خاصة بها تميزها عن غيرها. و في هذه المرحلة يقوم التلميذ بالغش لتحقيق النجاح و لإشباع حاجات أخرى تكمن وراء عملية النجاح مثل تأكيد الذات و لفت نظر الآخرين أو التحدي أو الانتقام.

حيث أنه في هذه المرحلة لم يعد التلميذ يشعر بدرجة كبيرة بخطورة الغش ولا يبالي بعواقب كثيرة بعد أن اختبر ذلك في مواقف عديدة ، و يزيد من خطورة الغش في هذه المرحلة تحوله عادة ثابتة قد تنتقل إلى مواقف حياتية أخرى. ومن ذلك يتضح أن عادة الغش هي عادة تكتسب تدريجيا و تحت تأثير عوامل أسرية، تربوية، نفسية، واجتماعية، كذلك تحت تأثير عوامل شخصية و استعداد نفسي وفكري لدى الفرد الذي يقوم بالغش.

وقد اعتبر علماء التربية وعلماء النفس والاجتماع عادة الغش بمثابة عادة غير سوية، حيث أن السلوك البشري سواء السلوك السوي أو غير السوي تقرره مجموعة من المثيرات أو القوى الدافعة التي تدفع الفرد نحو القيام بهذا السلوك وتمثل هذه القوى الرغبات، الحاجات، الأهداف، الاتجاهات والميول... إلخ.

وعملية الغش هي أحد أشكال السلوك غير السوي، وهو سلوك يناقض الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية، ولقد بين الباحثون أن الخلفية الاجتماعية للتلميذ تعتبر من العوامل الهامة في عملية الغش، ويوجد قدر من الاختلافات في نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالعلاقة بين بعض العوامل الأسرية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و الغش لدى التلاميذ. (سعد محمد ، 2015 :10)

ومن خلال ما سبق نجد أن ممارسة الغش يرتبط ب :

- مبدأ المحاولة و الخطأ.
- التعزيز و التدعيم .
- ظروف أسرية تساهم في دفع التلميذ لممارسة الغش.
- تلبية حاجات تربوية .
- إشباع حاجات نفسية كتأكيد الذات و لفت نظر الآخرين أو التحدي أو الانتقام... خاصة في مرحلة المراهقة التي تتميز بالاندفاعية و التهور.

4- أسباب الغش:

تختلف الأسباب المؤدية إلى الغش منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه وأخرى ترتبط بالأسرة والمجتمع، وحتى الوسط التربوي، فهي تختلف من تلميذ إلى آخر، حيث نجد كثيرا من التلاميذ يلجئون إلى هذا الخيار لعله يساعده يوم " يكرم المرء أو يهان".

"تعتبر مشكلة الغش في الامتحانات من المشاكل التي يتكرر حدوثها من جانب العديد من التلاميذ، لذلك فمن واجبنا قبل البدء في توجيه اللوم و الإهانة إلى من يرتكبون هذه المخالفة أن نفكر جيدا في الأسباب و الدوافع التي تدفع أمثال هؤلاء إلى محاولة الغش في الامتحانات. و للإحاطة بمشكلة الغش وللتشخيص الدقيق يجب معرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة السلبية و المعيقة للعملية التعليمية ومناقشتها في ضوء الواقع الملموس والعوامل المرتبطة بهذا السلوك والمؤثرة فيه، وهذا ما أكده الوزير السابق للتربية الوطنية "علي بن محمد" أننا لا نكتفي بالتعليق على مثل هذه الظواهر التي تمس مصداقية المؤسسة التربوية في بلادنا، بل على الجميع البحث عن الأسباب و المصادر من أجل معالجتها من جميع النواحي الأخلاقية، التربوية، القانونية". (شركي، 2013: 20)

سلوك الغش لا يرتبط بالتلميذ وحده، و إنما بأطراف أو ربما جهات أخرى كأقران التلميذ و مدرسيه و أهله و المؤسسة التربوية. (لجنة الترجمة و الإعداد، 2005: 49)

وعليه تتعدد العوامل و الأسباب التي تؤدي إلى الغش و قد وجد البعض أن هذه الأسباب يرجع كما سبق الذكر إلى العوامل الأسرية، و بعضها الآخر يعود إلى التلميذ نفسه و إلى شخصيته و قدراته و اتجاهاته و البعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية و التعليمية إلى المدرسة مثل طبيعة المنهاج الدراسي المقرر و النظام المدرسي السائد كذلك كفاءة المعلم وظروف الاختبارات، و قد وجد أن هذه العوامل تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع الطالب نحو الغش. (سعد محمد، 2015: 11).

فيما يخص أهم الدوافع التي تدفع بعض التلاميذ إلى الغش، فقد أوضحت دراسة أحمد سليمان العودة، مقابلة نصر (1989) أن هناك العديد من العوامل التي تدفع التلاميذ إلى الغش، حيث قسمت الدراسة تلك الدوافع إلى ثلاث مجموعات حسب أهميتها. المجموعة الأولى التي حظيت بنسبة 80% فأعلى اشتملت على فقرة واحدة و هي رغبة التلميذ في الحصول على معدل مرتفع و تبرر الدراسة بان ذلك يعد عاملا منطقيا لان المعدل التراكم يعد المؤشر الذي يترتب عله العديد من الأمور المتعلقة بمستقبل الطالب. أما المجموعة الثانية تراوحت قيمة الأهمية بالنسبة لها 70% إلى 79% و تشمل الفقرات التالية:

- أداء التلميذ لأكثر من امتحان في اليوم الواحد.
- الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة نقص المعدل عن الحد الأدنى.
- نوعية الأسئلة في الامتحان .
- حجم المادة الداخلة في الامتحان.
- مبالغة المدرس في أهمية المادة.

و تشمل المجموعة الثالثة التي تراوحت نسبة الأهمية بالنسبة لها من 60 % إلى 69% على مجموعة من العوامل هي فيما يلي:

- صعوبة أسئلة الامتحانات مقارنة بقدرات التلاميذ.
- ظروف صعبة أدت إلى عدم التركيز في دراسة المادة.
- تساهل المدرس أو تشدده.
- ضعف القدرات الأكاديمية للتلميذ.
- توقع أسرة التلميذ لمعدل مرتفع.
- عدم شعور التلميذ بوجود عقاب رادع نتيجة لممارسة الغش.
- تهاون المراقبين أثناء الامتحانات .
- اعتبار الغش سلوكا عاديا تم التعود عليه في المراحل السابقة.
- توفر فرص الغش بسهولة في أثناء الامتحان.

و تشير دراسة **بوليو (1991)** أن إلحاح الآباء على الأبناء و طلباتهم المستمرة من أن يتحصل أبنائهم على درجات عالية في الامتحانات ربما يقود الطلاب إلى ارتكاب الغش في حالة عدم مقدرتهم على الحصول على درجات مرضية بجدهم الخاص وقد أوضحت نتائج العلاقة بين ردود أفعال الآباء وتصرفات الأبناء أن تصرف الأب مع الابن لا يعكس فقط رغبات الآباء وإنما يعكس أيضا سلوك الأبناء .حيث يضطر بعض الأبناء إلى إرضاء رغبات آبائهم حتى ولو كان ذلك بطرق غير مشروعة كالغش ،مما يعني أن بعض الآباء يدفعون بأبنائهم إلى ممارسة بعض السلوكيات السلبية عن غير قصد حينما يطلبون منهم أمورا تفوق إمكاناتهم.

وقد أشارت دراسة **تشاب 1991** التي أجراها على عينة من المجتمع الأمريكي اشتملت على 4020 تلميذا أن الخوف من الرسوب في الامتحانات يعد أهم العوامل التي يدفع التلاميذ إلى الإقدام على الغش ،وان هذا الخوف يرجع إلى العديد من العوامل التي في مقدمتها اضطراب العلاقة بين التلميذ وأسرته (سعد محمد، 2015: 13).

و تشير دراسة محمد زياد حمدان (1995) إلى أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية الفردية و الشخصية و النفسية التي تدفع بالتلميذ إلى الغش حيث ذكر منها :

- تواكل التلميذ و تكاسله عن بذل الجهد الضروري لتقدمه الدراسي.
- عدم صلاحية الاختبارات أو عدم هدفيتها التربوية.فصعوبتها الواضحة أحيانا وعموميتها أحيانا أخرى تدفع التلميذ إلى الغش.

- ضعف قدرة التلميذ على القراءة.
- ضعف قدرة التلميذ على المثابرة و التركيز.
- عدم رغبة التلميذ بالدراسة.
- عدم دراسة التلميذ لمادة الاختبار كلياً أو جزئياً لظروف أسرية.
- انشغال التلميذ بمشكلات عاطفية.
- ضغط الأسرة و المعلم على التلميذ لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدراته الذاتية.
- صعوبة المادة الدراسية كلياً أو جزئياً.
- تحدي سلطة المعلم. (سعد محمد، 2015: 13).

وعليه و من خلال الدراسات السابقة التي وضحت لنا بعض العوامل المؤدية لممارسة الغش، حيث تم تقسيم هذه الأسباب بصفة عامة إلى 3 أقسام :

أ- الأسباب الشخصية:

"يعتبر التلميذ محور العملية التعليمية، و محور عملية الغش أيضاً و محركها، فبدون اهتمام التلميذ و استعداده لا يكون هناك غش، و الأسباب الشخصية للتلميذ هي كل ما يتعلق بذاته من حالة نفسية، صحية، فكرية، قدرات و استعدادات للامتحانات .

وعليه من أسباب الغش "عدم دراسة التلميذ أو قراءته لمادة الاختبار كلياً أو جزئياً." (المعاينة، الجيمان، 2009: 64) .

"كما يتوهم التلاميذ ضعاف الشخصية و الذين لا يثقون في أنفسهم بأن أسئلة الامتحان ستكون صعبة، و للتأكد من صحة إجابة أسئلة الامتحان لا يكون إلا بالغش، فيلازمهم الخوف من الرسوب، و يكون سبباً يقف خلف معظم حالات الغش، ما أدى إلى وقوع المتفوق و الضعيف في فخ الغش، هذا السبيل الخطر الذي يزيد من مشكلة التلميذ أكثر من حلها فيقلد التلميذ زملائه الغشاشين و في تصوره أن جل التلاميذ يغشون.

إضافة إلى الخوف من الامتحان، عدم فهم الدرس، عدم المراجعة و التحضير الجيد لكثرة الدروس، تقليد الزملاء لأن الكل يغش، وهي أسهل طريقة للنجاح و الرغبة في الحصول على علامات مرتفعة، مع توقع صعوبة أسئلة الامتحان و اعتقاد أن كل التلاميذ يغشون و يحصلون على نتائج جيدة يحتلون بها الصدارة و التفوق. (موسوني، 2010: 332).

إضافة إلى حالة الفشل الدراسي و عدم القدرة على المذاكرة و الحفظ و إحساس التلميذ بالإحباط، كلها عوامل تدفع إلى سلوك الغش للتخفيف من الإحساس المؤلم الذي يواجهه بسبب فشله. (هادي مشعان، 2005: 220).

و سبب الهروب من العقوبة و الفشل، فعندما يكون الفشل مهدداً بفقدان العطف والحنان أو الرعاية فقد يلجأ التلميذ إلى الغش وعندما يكون ظهور الفشل سوف يصاحبه عقاب أو معزز سالب فيرى الغش ملاذاً له أملاً في الحصول على المدح و تحقيق المكانة.

(بطرس، 2010: 469)

كما نجد أن تعود التلميذ على سلوك الغش بمراحل التعليم السابقة تجعله أكثر جرأة للقيام بهذا التصرف السلبي المشين، دون خوف أو فزع، و هناك من يتخذه متعة وتسلية. (الكندري، 2010: 27)

ب- الأسباب الاجتماعية:

تتمثل الأسباب الاجتماعية الدافعة للغش سواء المباشرة أو غير المباشرة في كل ما يرتبط بالأسرة بصفة خاصة، و بالمجتمع بصفة عامة، حيث تلعب الأسرة دوراً بارزاً في تربية و تكوين التلميذ و في تنمية قدراته و معارفه و مدركاته بشكل صحيح.

و أغلب من عالج موضوع الغش لم يهمل هذا الجانب لما له من أثر على ظهور هذا السلوك، و تتمثل الأسباب الاجتماعية فيما يلي:

- "ضغط الأسرة على التلميذ من أجل الحصول على أعلى الدرجات دون مراعاة لقدراته الفردية أو رغبته الذاتية في ذلك، فتوقعات الأهل ربما تفوق القدرات الحقيقية للتلميذ مما يضاعف القلق و الخوف عنده و الفشل و عدم تحقيق ما يتأمله الآخرون منه." (لجنة الترجمة و الإعداد، 2005: 52).

- إضافة إلى " الضغوط و المشكلات الأسرية لها تأثير على المستوى التحصيلي للتلميذ و تسبب له صعوبة في المراجعة المنزلية للامتحان، فالبيت الذي يعاني من علاقات أسرة مفككة يخلق جو غير ملائم للدراسة فيدفع التلميذ لاستخدام الغش في الامتحانات " (لورانس، حجازي، 2012: 22)

- عدم دراسة التلميذ أو قراءته لمادة الاختبار كلياً أو جزئياً نتيجة لظروف أسرية.
- "تدليل الابن و تنشئته على الاتكالية و هذا ما يؤدي به إلى عدم الثقة في النفس، وبطريقة غير مباشرة يسعى التلميذ (المدلل) لاكتساب أشياء ليس بمجهدهاته وإنما من الغير بدون وجه حق كما هو الحال في الغش. (موسوني، 2010: 363).

- "تأنيب الأولياء للتلميذ على ضعف تحصيله و القيام بموازاته له مع إخوته النجباء أو أحد أصدقائه مما يحز في نفس التلميذ ذو القدرات المتوسطة فيتخطى الألم و مواجهة الأولياء بإحراز تفوق غير مشروع عن طريق الغش." (بطرس، 2010: 469).

- ونجد هناك سبب اجتماعي في غاية الخطورة "حيث اذا كان أحد أفراد الأسرة يمارس الغش في مختلف مجالات الحياة مما يستتبع المحرم،ومن هنا يتعلم التلميذ سلوك الغش بدون أي إخراج و يعتبر أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش لدى التلميذ." (هادي مشعان، 2005: 218).

و منه نستخلص أن الضغط الممارس من قبل الأسرة أو أفراد المجتمع على التلميذ من خلال تركيزهم على التحصل الدراسي فقط و أهميته بالنسبة للفرد و لنجاحه الاجتماع دون مراعاة القدرات الفردية لهذا التلميذ قد يجعل به يميل دون تردد إلى القيام بسلوك الغش.

ج- الأسباب التربوية:

- "الخصائص الشخصية للمعلم و طريقة التعليم من المتغيرات المهمة التي تشجع المتعلمين لممارسة الغش في الامتحانات." (الزراد، 2002: 64)
- "طبيعة المنهاج الدراسي المقرر و صعوبة المادة التعليمية من الأسباب التربوية الدافعة للغش." (العميرة، 2007: 169)
- "عدم فهم الدروس جيدا،فالتلميذ الذي لا يتمكن من فهم الدرس داخل القسم دفع به إلى الغش مباشرة في الامتحانات." (شطي، 1998: 46)
- "نظام الامتحانات السائد،كصعوبة أسئلة أو تعدد الامتحانات في اليوم مما يتعب الممتحن،إضافة إلى الوقت غير المتماشى مع حجم أسئلة الامتحان التي عادة ما تكون طويلة".
- تهاون المراقبين أثناء الامتحانات.

و منه و من خلال ما سبق نستخلص أن نظام الامتحانات يلعب في كثير من الأحيان دورا كبيرا في دفع التلاميذ نحو إتباع سلوك الغش، إضافة إلى عدم وجود وقت كاف للتلاميذ للمذاكرة و الخوف من هذه الامتحانات و الأهمية المعطاة لها،حيث أن نجاح التلميذ ومستقبله و نظرة الآخرين له تقرر نتيجة هذه الامتحانات التي أصبحت بنظامها الحالي لا تفكر إلا في الكم المعلوماتي ، فهي تقيس معلومات التلميذ ولا تقيس ذكائهم أو مقدرته العقلية، وبما أنها تركز على جانب الحفظ فقط،تدفع التلميذ للغش ليحصل على درجة جيدة.(شطي، 1998: 53).

كما أوضح أيضا عماد المرشدي عدة أسباب للغش و التي لخصها في نقاط تتمثل فيما يلي:

- عدم استيعاب المادة الدراسية.
- كره المادة الدراسية أو كره المعلم.

- تهاون المراقبين و انشغالهم أثناء اجتياز الامتحانات .
- النظام التعليمي نفسه حيث تدفع طبيعة النظام التلاميذ إلى الغش.
- عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب، أو قد تكون طويلة لا تتناسب مع وقت الامتحان.
- الظروف الأسرة و المنزلية.
- الخوف من الرسوب مما يجعل التلاميذ يلجئون إلى طرق الغش كسبيل للنجاة.(المرشدي،2014: 86)

5- تقنيات الغش في الامتحانات الرسمية(بكالوريا):

"نصت المادة 14 من القرار الوزاري رقم 25 المؤرخ يوم 2007/10/02 المحدد لكيفيات تنظيم امتحان "البكالوريا" بمنع المترشحون أثناء الامتحان مما يلي:

- الاتصال ببعضهم البعض .
- ترك أية وثيقة أمامهم حتى ولو لم تكن لها علاقة بمادة الامتحان.
- استعمال أوراق أخرى للامتحان غير تلك التي سلمها لهم مركز الامتحان.
- استعمال أدوات و وسائل أو أجهزة أخرى بما في ذلك الهاتف النقال ماعدا تلك المسموح بها رسميا".

و بالرغم من أن المنظومة الوزارية وضعت عدة قوانين لمنع الغش، إلا أن التلميذ الغاش يقوم بالاستعداد الكامل، وهذا باستعمال كل الحيل الذكية والعالية التفكير من أجل الحصول على إجابات لأسئلة الامتحان والتي تكون معدة بطرق محكمة ومتقنة ومتطورة ، لهذا نجد العديد من التلاميذ الممتحنين غير المستعدين للامتحان يقعون في حيرة من أمرهم حول كيفية مواجهة هذا الامتحان الذي يعتبر كابوس بالنسبة لهم، مما يؤدي بهم في نهاية المطاف إلى اتخاذ الغش كسبيل للنجدة ويتم ذلك بتهيئة وسائل وأدوات تساعدهم على الغش وابتكار أحسن الأساليب فعالية و تطورا والتي لا يمكن للحارس ضبطها.

و يرى الزراد(2002: 50)ومشعان(2005: 20) أن " هناك أساليب يلجأ إليها بعض التلاميذ في ضوء تجربتهم السابقة في مجال الغش،حيث يقومون بتعديل و تطوير أساليبهم المتبعة و يستفيدون من تجارب غيرهم،و إنهم يدركون تماما الأساليب السهلة والأساليب الصعبة،و عادة التلميذ يستخدم أكثر من أسلوب واحد في نفس الوقت و يراعون في غشهم نوعية الامتحان".

و يتبع التلاميذ عدة تقنيات و أساليب من أجل تسهيل عملية الغش و خداع الحراس، حيث تتنوع هذه الأساليب و التقنيات بين التقليدية والحديثة، و يبقى للحاضر أصوله الماضية في هذه الظاهرة التي لا يستغني عنها .

أ- التقنيات التقليدية:

اللجوء إلى الغش في الامتحانات طريقة متداولة منذ القدم وبتقنيات عديدة والتي تعتبر تقليدية مقارنة مع ما هو مستعمل في وقتنا الحاضر، لكن بالرغم من أنها قديمة وتقليدية إلا أنها لا زالت تستعمل إلى يومنا هذا و خاصة عند التلاميذ الجدد في عملية الغش نظرا لنقص خبرتهم و خوفهم من اكتشافهم، ومن أهم الطرق التقليدية ما يلي:

- " قصاصات صغيرة من الورق، تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف التلاميذ على تسميتها بالحجبيات، والكتابة على أجزاء الجسم و على الأدوات المدرسية و الهندسية وعلى المقاعد و على السبورة و على الجدران و على كل شيء يمكن الكتابة عليه." (التير، أميم، 2002: 10)

- "نسخ التلميذ إجابة السؤال الاختباري على ورقة قرين له في الأمام أو في الجنب.
- سؤال التلميذ قرين له عن إجابة السؤال و أخذها شفوا منه.
- إعداد التلميذ إجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة اليد أو مقعده أو الحائط الذي بجانبه، ثم ينقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده.
- نقل التلميذ في الحالات المتطرفة الإجابة المطلوبة من مصدر خارج القسم إما بواسطة قرين له أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة إلى الشرب." (العمامرة، 2007: 167) (المعاطية، الجغيمان، 2009: 63)

وهناك من التلاميذ من يستغل هفوة الحراس أو انشغالهم بالتحدث فيما بينهم أو خروجهم من القاعة لوهلة من الوقت وهذا عن طريق "اختلاس النظر لمعرفة الإجابات من ورقة الزملاء أثناء غفلة المراقبين" (الكندري، 2010: 31)

و نجد "فيصل الزراد" الذي ذكر الطرق التقليدية للغش الممارسة في الامتحانات بنوع من التفصيل و تقريبا ألم بأغلب الطرق و نذكرها :

- " النقل من أوراق خاصة و مصغرة معدة لهذا الغرض – نقل الإجابة من مذكرات مكتوبة على مقعد الامتحان أو الحائط المجاور.
- نقل الإجابة من خلال الكتابة على منديل من الورق أو القماش أو داخل علبة سجائر.
- نقل الإجابة من خلال الكتابة على بعض الوسائل التعليمية المسموح بها (المسطرة، المقلمة...)
- نقل الإجابة من خلال الحديث الشفوي مع زميل مجاور له.

- نقل الإجابة بالاعتماد على الرموز و الإشارات المتفق عليها بين التلاميذ.
- نقل الإجابة خارج قاعة الامتحان بعد توزيع الأسئلة و التعرف عليها يطلب الخروج إلى المرحاض قد أعد وسيلة الإجابة" (الزراد، 2002: 48)

إضافة إلى ذلك قد يلجأ البعض من الممتحنين إلى "إعداد أوراق خاصة بقلم شفاف، أو في بعض الأحيان يقومون بتبادل أوراق الإجابة مع زميل آخر من نفس القاعة أو حتى من قاعة أخرى، كما قد يقوم أحد المراقبين بمساعدة التلميذ بصورة خفية عن زملائه." (مشعان، 2005).

كما توجد طريقة أخرى و التي أصبحت شائعة و هي "طي أوراق صغيرة ووضعها داخل الأقلام لتوظيفها شخصيا أو لتسليمها لزملائه عن طريق طلبهم له، أو طي الأوراق بشكل دائر و أنبوبي و إلصاقها تحت الطاولة أو الكرسي ليسهل استعمالها."

و في كثير من الأحيان" يطلب الممتحن من الحارس الذهاب إلى المرحاض فيراجع الإجابة، لأن بعض الحراس لا يبالون بمراقبة وتفقيش التلميذ ، وذلك بحجة أنه مسخر لمراقبته في القاعة وليس لتفتيش المرحاض، فيجد التلميذ ضالته في لا مسؤولية الحارس، وهي طريقة قديمة و مكشوفة إلا أنها لا تزال ناجحة ومستعملة.

إضافة إلى هذا توجد طريقة لصق ملخص مواد دراسية على نعل الحذاء أو بداخله، والذهاب المتكرر إلى المرحاض بمصاحبة أحد المراقبين وبداخل يتصل التلميذ بالهاتف أو يحمل معه أوراق في جيبه أو يجدها مخفية في صنوبر المياه. والشيء الملاحظ عادة هو أن التلميذ يدخل في اليوم الأول وكل القاعات والطاولات أعيد طلائها، وفي اليوم الموالي نجدتها كلها محشوة بالمقررات الدراسية، حيث يغتم الغاش لا مبالاة أعضاء الأمانة بين الاختبارات لكتابة أجوبة الغش." (شريكي، 2013: 37).

ب - التقنيات الحديثة:

ظاهرة الغش من الظواهر التربوية التي أصبحت تشهد منحنى تصاعدي مما جعلها تفرض نفسها في الامتحانات بصفة عامة ، و الامتحانات الرسمية بصفة خاصة وبكثرة امتحان البكالوريا لما لهذا الأخير من أهمية كبيرة في الجانب الأكاديمي، وهذه الأهمية أدت بالتلاميذ إلى التفكير في التخلص من التقنيات القديمة (التقليدية) التي كانت تمارس في عملية الغش والعمل على ابتكار تقنيات وأساليب حديثة يصعب على الأساتذة المكلفين بالحراسة اكتشافها، لذلك نجد بعض التلاميذ يتنافسون فيما بينهم حول الابتكار والاختراع الذي يساير التطور لدرجة تغفل الحراس ولا تنفع معها طرق الحراسة والمراقبة التقليدية.

و على غرار ذلك سنعرض بعض الطرق الحديثة التي لا يتوقف تطورها وهذا نظرا لاقترام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها وفي مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة أو كما أصبحت تعرف اليوم بالهواتف الذكية والتي ساهمت بشكل كبير في تفشي ظاهرة الغش وانتشارها حتى أصبحت تعرف بمصطلح الغش الإلكتروني، ومن هذه التقنيات ما يلي:

- "قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني وعند جنبه يمكن ملاحظة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.
- نظارة طبية للغش والتي تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر وبلون الجلد، وفي منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما قرأه الممتحن من ورقة الأسئلة ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف جوال ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية"، و هذه الطريقة من أحدث الطرق المتبعة.
- طباعة المواد الدراسية على قارورات المشروبات لتكون كمخبيئ يفتح عند الحاجة، وذلك بطباعة الإجابة على أوراق و يلصقونها عليها.
- تصغير الكراريس تصغيرا لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ مما يشجع التلاميذ على الغش.
- الساعات المفكرة و القلم الهاتف، كلها من التقنيات العالية الجودة المستعملة في الغش. (شريك، 2013: 39)

في الأخير و بعد دراسة أساليب و تقنيات الغش الممارسة من قبل التلاميذ التمسنا أن كل هذه الوسائل وغيرها دائما في تطور و حادثة مما يستوجب على الأساتذة المكلفين بالحراسة في الامتحانات الرسمية أن يتفطنوا لمثل هذه التقنيات حتى يتمكنون من منع الغش الممارس داخل قاعات الامتحانات و خاصة امتحان البكالوريا.

6 - مراحل تطور الغش الدراسي:

ذكر حمدان (1986) في دراسته أن الغش "يمر في تطوره بأربع مراحل هي على النحو التالي طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش و هي:

6-1- مرحلة الغش البريء أو العشوائي (1-7 سنوات):

و هذه المرحلة العمرية تعتبر مرحلة تعلم الحقائق و المفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته. والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه أو يحس به ليذكر مفهومه ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه و ردود فعل من حوله تجاه ذلك.

2-6- مرحلة غش الحاجة (8 - 12 سنة):

حينما يلجأ الطفل إلى الغش في هذه المرحلة من عمره فإنه لجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش و سلوكه و نواتجه السلبية، فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش. إن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة ليس بسبب عجز دائم في التحصيل وإنما لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة سواء هذه السلطة المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر... و يلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا تماما بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.

3-6- مرحلة الغش الشخصي أو التجريبي (10 - 18 سنة):

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة أو الشباب المبكر و يقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه . ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة في - الغالب- من جراء قيامه بالغش إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل الغش، ويتم لدى التلاميذ خلال هذه المرحلة لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم دون أن يكون الغش صفة أو عادة متأصلة عندهم غالبا، و تكرر الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه و خاصة مع ذلك التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة لها لتصحيحه أو لفت الانتباه لخطورته و سوء عواقبه على شخصية التلميذ ومستقبله. كلها تسمح بأن تحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة لها أهدافها و أسلوبها ونتائجها المنشودة، و من ثم يدخل التلميذ المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4-6- مرحلة الغش المنظم (19 سنة فأكثر):

يصبح الغش لدى التلميذ خلال هذه المرحلة العمرية عادة متأصلة هادفة أو متخصصة أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته و تعامله مع الآخرين، حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، و إنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى. وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية و يمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد والنظام التعليم ككل مما يتوجب تشخيصها و معالجتها."

هذا و قد اعترض بعض الباحثين من بينهم الباحثان (أحمد و المغيصيب) على هذا التقسيم "إلى أنه خالف الواقع في كثير من الجوانب لبعض الأسباب التي من أهمها ما يلي:

- ليس من المعقول أن نعتبر ما يقوم به الطفل خلال سنين عمره الأولى بمثابة غش دراسي، و إنما هو بمثابة تقليد للآخرين و يمكن تفسيره بالعدد من التفسيرات التي تبعده عن كونه غشا دراسيا.

- يدل هذا التصنيف بهذه الصورة على أن الغش الدراسي يتواجد لدى جميع الأفراد و خلال كافة مراحل نموهم، هذا و ليس بصحيح إذ ليس من المعقول أن يعتبر الغش الدراسي صفة تلازم الأفراد خلال جمع مراحل النمو. (ادريس، مشور، 2015: 60)

7- العوامل المؤثرة على تكرار حدوث الغش المدرسي:

ذكر الباحثان (أحمد و المغيصيب) في دراسة لهما أن بعض الدراسات و البحوث ناقشت العوامل التي تؤثر على تكرار حدوث سلوك الغش في الامتحانات حيث تناولت بالتحليل المواقف المختلفة التي يكثر خلالها حدوث الغش، و تلك التي يقل خلالها تكرار حدوث هذا السلوك. و قد توصلت هذه الدراسات إلى أن سلوك الغش في الامتحانات يزداد في بعض المواقف عنها في مواقف أخرى ، و كثر حدوثه خلالها بصورة أكبر مما يحدث في المواقف الأخرى على النحو التالي:

7-1- احتمال النجاح في الامتحان:

كلما كان الامتحان يبدو صعبا للتلميذ وأحس بقلة احتمال النجاح ازدادت محاولته للغش في الامتحانات، و بالعكس كلما كان الامتحان سهلا بالنسبة له و أحس بزيادة احتمال نجاحه فيه قلت بالتالي محاولته للغش في الامتحانات.

7-2- أهمية الامتحان نفسه:

كلما كان الامتحان مهما من وجهة نظر التلميذ كأن يكون امتحان ترتب عله نجاح أو رسوب كامتحان نهاية الفصل الدراسي أو امتحان نهاية العام أو نصف الفصل الدراسي كلما زادت محاولات التلميذ للغش في هذا الامتحان.

7-3- خطر اكتشاف الغش:

كلما كانت الرقابة صارمة على التلاميذ أثناء تأديتهم الامتحانات و ازدياد خطر اكتشاف أية محاولات يقوم بها التلميذ للغش في الامتحانات كلما قلت محاولاته للغش فيها وبالعكس.

7-4- التهاون في تطبيق العقوبات:

كلما كان تطبيق اللوائح الخاصة بالعقوبات المخالفين لسلوك الامتحان تطبيقا صارما لا هوادة فيه، كلما قلت محاولات التلميذ للغش في الامتحانات، لأنه في حالة اكتشافه يتعرض للعقاب الصارم الذي يتضمن عليه لوائح الامتحانات ، أما اذا لم تكن هناك مثل هذه اللوائح أو أنها موجودة و لكن هناك تهاون في تطبيقها، فإن محاولات التلميذ للغش في الامتحانات تزداد في هذه الحالة لعدم وجود عقوبات صارمة أو لعدم تطبيق العقوبات المقررة إذا ما اكتشف التلميذ يغش في الامتحانات. (ادريس، مشور، 2015: 62)

8 - آثار الغش:

8-1- آثار الغش على المجتمع:

"تمثل ظاهرة الغش في الامتحانات خطورة بالغة على المجتمع و مؤسساته و نظمه وتؤثر على نظم العملية التعليمية و مؤسساتها، و هي قضية قد تكون سياسية في المقام الأول لأن من يغش يشغل مكانا لا يستحقه مما يؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص الذي هو أساس الديمقراطية في التربية. وإذا كان للمجتمع أهداف يحققها من خلال مؤسساته ونظمه، فإن التعليم بمؤسساته أحد هذه النظم ، و الغش ظاهرة داخل هذا النظام فإنها بالتالي تؤثر على تحقيق أهداف المجتمع" (ادريس ،مشور، 2015: 63).

و يرى سعد الدراجي أن الآثار السلبية للغش على المجتمع تتمثل فيما يلي:

- " أن مضار الغش تمتد إلى ما بعد الدراسة، فالموظف أو المهني الذي اعتاد الغش أثناء تعليمه قد يستحل المال العام و يمارس الكسب غير المشروع و التزوير في الأوراق الرسمية، قد يستحل الرشوة، و عليه فإن مكافحة الغش تكفل رفع مستوى الكفاءة و تحسين أداء الأفراد بعد تخرجهم في مجالات الحياة العملية.

- إنه سبب لتأخر الأمة و عدم تقدمها و عدم رقيها،و ذلك لأن الأمم لا تتقدم إلا بالعلم وبالشباب المتعلم: فإذا كان شبابها لا يحصل على الشهادات العلمية إلا بالغش فقل لي برأيك: ماذا سوف ينتج لنا هؤلاء التلاميذ الغشاشون؟ ما هو الهم الذي يحمله الواحد منهم؟ و ما هو الدور الذي سيقوم به في بناء الأمة؟ لا شيء، بل غاية همه وظيفة بتلك الشهادة المزورة يأكل منها قوته و رزقه، لاهم له في تقديم شيء ينفع الأمة، أو حتى يفكر في ذلك. و هكذا تبقى لا تتقدم بسبب أولئك الغشاشة بينها، و نظرة تأمل للواقع؛ نرى ذلك واضحا جليا، فعدد التلاميذ المتخرجين في كل عام بالآلاف و لكن قل بربك من منهم يخترع لنا أو يكتشف أو يقدم مشروعاً نافعا للأمة ،قلة قليلة لا تكاد تذكر"

- إن الغاش غدا سيتولى منصبا، أو يكون معلما و بالتالي سوف يمارس غشه للأمة، بل ربما علم تلاميذه الغش." (الدراجي سعد، 2004: 14).

2-8- آثار الغش على الفرد:

"إن الغش في الامتحانات- بالإضافة في استمرار ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ من عام إلى آخر- يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا لا ترضاه المؤسسات التعليمية ولا تقبل به مهما انتشر هذا السلوك بين التلاميذ و يرجع البعض خطورة الغش في الامتحانات إلى أنه بمثابة عملية تزيف لنتائج التقويم، و من ثم يفشل التقويم في تحقيق أهدافه، و نظرا لأن التقويم عد من أهم عناصر العملية التعليمية، فإن سلوك الغش بالتالي يؤدي إلى تعويض دعامة هامة من دعومات هذه العملية بما يقلل من فعاليتها و يشكك في نجاحها و يعرقل تحقيق الأهداف المرغوبة من جرائها.

و يرى البعض أن الغش في الامتحانات قد يكون له آثاره غير الحميدة على النظام التعليمي ككل وخصوصا تلك الآثار المتركمة التي يتركها هذا السلوك عاما بعد عام على المتعلم منذ بدء التحاقه بالتعليم مما يسبب تدنيا مستمرا في مستواه وقدرته على التحصيل الدراسي بما قد يقلل في النهاية من فعالية النظام التعليمي، و يشكك في جدواه و يعوق المدرسة بصفة عامة عند تحقيق أهدافها التي تسعى إليها" (ادريس ،مشور، 2015: 67) و **أضاف سعد الدراجي على ذلك أن:**

- " الغش كما قلنا له أشكال متعددة ويدخل في مجالات شتى، و لكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في الأمور التعليمية و ذلك لعظيم أثره و شره.

- أن ممارسة التلاميذ الغش في الاختبارات تعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية و سببا لتكاسل التلاميذ و عزوفهم عن استذكار المقررات الدراسية.

- يقلل من أهمية الاختبارات في تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ، و يؤدي إلى إعطاء عائد غير حقيقي و صورة مزيفة لنتائج العملية التعليمية تنتهي إلى تخريج أفراد ناقصي الكفاءة و أقل انضباطا في أعمالهم.

- تزداد خطورة الغش عندما تتورط فيه المدرسة و هو ما يهدم قيم المجتمع، فمؤسسة القيم أصبحت تدمر القيم بممارستها غير المسؤولة.

- يؤدي الغش و العياذ بالله إلى ضعف الإيمان بالله تعالى.

- إن ضعف التحصيل الدراسي من سنة إلى سنة دراسية أخرى يعتبر أحد مسببات الغش المدرسي و يعتبر سلوكا مشينا غير مقبولا للفرد على مستوى المجتمعات.(الدراجي سعد، 2004: 11).

8-3- آثار الغش على التربية و التعليم:

تتجلى خطورة الغش في الامتحانات من الناحية التعليمية و التربوية في نواحي عديدة منها:

- "الغش يعيق عملية التعلم و التعليم و يساهم في الاستمرار في الضعف الدراسي من سنة إلى أخرى.

- يؤدي تفشيته إلى إعطائها صورة غير موضوعية عن نتائج التقويم التربوي عن مدى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها" (الزراد، 2002: 45)

- "الغش من شأنه أن يفسد علاقة الثقة بين الأستاذ و التلميذ".(العمامرة،2007: 167)

- "الغش يجعل النظام التعليمي و التربوي في خطر محليا وعلى المستوى الدولي".(ادريس ،مشور،2015: 70).

9- إجراءات الحد من سلوك الغش:

"هدف امتحان البكالوريا إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ،و توفر بيئة آمنة تعين على أدائه و للرفع من قيمة شهادته و تعزيزا لمصداقيتها على الصعيد الوطن والدولي،و لحفظ عائد اجتهاد التلاميذ و كدّهم يجب على المعنيين اتخاذ الإجراءات الرادعة الكفيلة بمحاربة هذا المرض الخطير"

"محاربة ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا هي قضية الجميع بتكاتف الجهود،التلميذ،الأولياء،الأساتذة،الطاقم الإداري والمسيرين،لا يمكن لهم التطرق إلى مشكلة التلميذ الذي يغش لوحدهم،ومواجهة غش التلاميذ أمر مهم جدا و ضروري لتجديد التعليم وإعادته إلى مكانته الأساسية و إعطاء مصداقية للمنظومة التربوية".(شريكي،2013: 84)

"و لتعديل سلوك الغش،يجب المعاونة مع الأسرة،و الأخصائي الاجتماعي، و المعلم والمجتمع"(مشعان،2005: 224)

و طبعا من خلال قيامنا بهذه الدراسة نطمح من خلالها إرساء أحكام و قواعد تمكن من التحكم في هذه الظاهرة و التقليل منها و هذا من خلال بعض التوصيات و المقترحات لأنه "من غير المنطقي أن نتوقع أن نحد من عملية الغش نهائيا، و لكن من الممكن التقليل منها إلى أدنى حد ممكن"(جيم ،بتن ،كوك،2012: 40)

و هذا ما أكده فيصل الزراد أنه "لا سبيل للقضاء على ظاهرة الغش لدى التلاميذ نهائيا ومهما تنوعت أساليب التوجيه أو الإرشاد خاصة إذا كان السلوك عبارة عن عادة شبه ثابتة لدى التلميذ"(الزراد،2002: 200)

" كما أن الإقبال على الامتحانات و إجراءاتها عملية تحتاج إلى التحضير و الاستعداد الجيد، و تتطلب مشاركة من الأطراف المعنية في هذا المجال تسيدا على التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحان بنجاح و تفوق".(واعلي ،شعبانة،2000: 187)

أ- إجراءات اجتماعية:

"يجب أن يسود في الأسرة بعض المفاهيم بأن أي عمل فيه مهزوم و فيه منتصر،راسبوناجح،لذا على التلميذ المهزوم أن يأخذ انهزامها حفرا للنجاح في المستقبل،ولا

عيب في الرضا عنه دون محاولة لتغييره، أو تغييره بطرق غير مشروعة ولا أخلاقية كالغش في امتحان البكالوريا للوصول إلى النجاح الدراسي. على الوالدين احترام شخصية الابن و تقبل الفوارق الفردية بينه و بين إخوته، و خلال الامتحان عليهم بتوفير الجو المناسب للمراجعة تحضيراً للامتحان. حتى لا يلجأ التلميذ إلى العش مرضاة للوالدين وحب تجنب العقاب والابتعاد عن تحقير الابن لأنفه الأسباب و السخرية من إمكاناته و قدراته بين إخوته أو زملائه، وأن يعرف الوالدين حدود قدرات ابنهم في تحقيق النجاح ولا يصران على ما هو أعلى من إمكاناته وهذا ما دفع بالتلميذ للغش في الامتحان إرضاء للوالدين و يرفع عنه العقوبة، لذا وحب توفير القدوة الحسنة للطفل حتى يتقبل فشله كنقطة انطلاق لتحقيق نجاح مقبل" (بطرس، 2010: 470)

"على الأولياء الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية و ذلك بتنمية الوعي الديني و إحياء الضمير الاجتماعي لدى الأبناء حيث تعد القيم التي تنشد إليها السلوكيات و تتمحور حولها التصورات و القيم هي حجر الزاوية في كل نماء معرفي و حضاري على حد سواء و هي التي تشكل الجانب المعياري لما سمي بالنسق المعرفي" (إسماعيل علي، 2008: 55)

"ومن أجل مواجهة الغش و علاجه لابد من التعاون بين الأسرة، التلميذ، المدرسة والأخصائي الاجتماعي أو النفسي في المدرسة و ذلك من أجل تكامل عملية التوجيه وكذا الإرشاد و توفير وسط أسري و مدرسي بتوفر ظروف المذاكرة الجيدة والإعداد للاختبار والتشجيع على الاجتهاد دون ضغط أو إكراه من الوالدين مع النظر إلى أثر الصحبة والأصدقاء، والإرشاد الأسري والمدرسي يساعد التلميذ على تبصيره بأن سلوك الغش يجب تجنبه و لهذا السلوك محاذيره و آثاره السلبية" (الزراة، 2002: 199)

"كما يمكن استغلال وسائل الإعلام بشتى أنواعها لتوعية التلاميذ حيث يعتمد علاج الغش في الامتحانات على تضافر مجهود كل الأطراف المعنية بالأمر، مع ضرورة لعب دور وسائل الإعلام في التوعية بخطورة الظاهرة عبر برامج تعليمية و تربوية موجهة إلى جميع الفعاليات التعليمية و ذلك للتحسيس بالتأثيرات السلبية لهذه الظاهرة على مستقبل التلميذ والبلاد". (شريكي، 2013: 92)

ب- إجراءات تربوية:

يعد التعليم بما يحويه من برامج تعليمية وأنظمة امتحاناته وأوضاع معلميه و تلامذته، التربية الخصبة لتهيئة الظروف الملائمة لإكساب المعرفة، و التعليم هو المكان الذي تصاغ فيه شخصية الأفراد المرتبطة برقي الأمة، و هو مرتقى الأمة و راسم مستقبلها وطريق رقيها. وتتخلص مهمة الإدارة المدرسية أثناء الامتحانات في التحضير الجيد ماديا وبشريا و معنويا، كما تقوم بدور مسهل العملية للتلاميذ حتى يمتهن وهو مطمئن البال، إلى جانب

توفير الجو المناسب للأستاذ الحارس، وعلى المختصين مد يد العون للتلميذ لحل مشاكله التي تدفع به إلى الغش" (شركي، 2013: 89)

و ذلك" بالتعرف على الصعوبات التي يعاني منها التلميذ في بعض المواد، ووضع برنامج علاجي مناسب له، مع العمل على توفير الجو النفسي المناسب لأداء الاختبارات، العلاجات العقلانية، الانفعالية، النمذجة بهدف الكف، التعاقد السلوكي، ضبط أو تغيير الميزات للتدريب على التعامل مع الضغوط، استخدام العلاقة الإرشادية للتعرف على دوافع الغش." (وزارة التربية الوطنية، 2008: 65)

إضافة إلى ذلك يجب التركيز على عنصر مهم جدا وهو " تخفيض أو إزالة الضغط النفسي وغير النفسي عن التلاميذ و التعرف على مواطن الصعوبة التي يواجهها التلميذ في دراسته و تعلمه للمادة مع تكوين عادة تنظيم الوقت لدى التلاميذ، و مقابلة التلميذ ومناقشته عن أسباب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل، و إظهار خطورته على شخصيته وسلوكه العام، إضافة إلى التعرف على ظروفه الأسرية والشخصية والاستجابة لها إنسانيا وعمليا". (العمامرة، 2007: 170). (المعاينة، الجعيان، 2009: 65)

ويؤكد مشعان (2005: 223) على "جعل التلميذ أكثر تفهما ووعيا بمشكلته مما يساعده على مواجهتها أو حلها".

لذا "على المدرسة تعليم أفرادها كيف يعملون للنجاح، و كيف يقابلون الفشل و كيف يحاولون التوافق من جديد". (شريك، 2013: 89)

ويرى حسن العمامرة (2007: 171) أنه يجب "تعميق الوعي لدى التلاميذ بخطورة ممارسة سلوك الغش ليس في الامتحان فقط بل في كافة المهام الموكلة إليهم، و التأكيد على خطورة ظاهرة الغش و تعارضها مع القيم و الأهداف التربوية".

كما أظهرت معظم نتائج الدراسات المعالجة لموضوع الغش في الامتحانات أن ليونة شخصية الأستاذ و طريقة حراسته في الامتحان، و التساهل في مواجهة حالات الغش يشجع التلاميذ على ممارسة هذا الأخير، لذا يجب أن لا نهمل هذا العنصر الهام لعلاج هذه الظاهرة السلبية، و ذلك بإجراء دورات تدريبية و حملات تحسيسية لإظهار خطورة الغش على المدى القصير و البعيد على الفرد و المجتمع على حد سواء. (شركي، 2013: 90)

وهذا بالعمل على " الإكثار من الدورات أثناء العمل للمديرين و المدرسين للرفع من مستوياتهم، و قدراتهم مع العناية بالتأكيد على محاربة ظاهرة الغش" (التير، أميمن، 2002: 239)

و"تخصص دورات تدريبية معتمدة و معترف بها على نطاق واسع بمكافحة الغش وتطبيق العقوبات المناسبة بشكل منسق و فعال لأولئك الذين تبين أنهم متورطون في عمليات الغش. وهذا عنصر مهم لمواجهة الغش" (جيم جي و آخرون، 2012: 39)

وأضافت لطيفة الكندري في هذا الشأن ضرورة "إقامة الندوات و الحوارات التواصلية للكشف عن أضرار الغش و التوعية بالعواقب القانونية، تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات التدريبية، خاصة في المراحل التعليمية الأولى و الحزم في تطبيق القانون" (الكندري، 2010: 31)

ومن الإجراءات الضرورية للحد من الغش، التطبيق الصارم للقانون لأن عدم تطبيق الإجراءات القانونية لعقاب التلميذ الغاش تقاديا للإجراءات الإدارية أو لتخوف الحارس من أثار التقرير فيكتفي الأستاذ الحارس بغض النظر عن هذا السلوك أو بتنبية التلميذ فقط، مما يؤدي إلى تعزيز السلوك السلبي عند التلاميذ. " (شريكي، 2013:91)

لذا جب على الحارس "عدم التساهل و التستر عن حالات الغش وتضافر الجهود للحد من استفحاله." (مقدم، 2009: 282)

"إن علاج المشكلات التعليمية و التي من بينها الغش في وقتها أمر في غاية الأهمية، لذا على المعلم تشخيص نواحي الضعف عند التلاميذ قبل أن تتفاقم إلى صعوبات يصعب معالجتها، لذلك يمكن تدعيم هذه المهمة بتدخل مختصين في الميدان كمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المختص النفسي، وذلك بالكشف المبكر عن حالات التخلف قبل أن تتطور و الحد منها من شأن أن يساهم في الحد من سلوك الغش و تعدل اتجاهات التلاميذ وأفكارهم نحو هذا السلوك السيئ مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات و إمكانيات التلاميذ والفروق الفردية أثناء التعليم." (الزراد، 2002)

و أكد هادي مشعان (2005: 223) على ضرورة تهيئة الجو النفسي أمام التلميذ الغاش وذلك بالاستماع إليه مع وضع حلول للمشكلة مع تعزيز ثقته بنفسه وإزالة عوامل و إزالة عوامل الخوف و القلق و الإحساس بالضعف البحث عن الجذرية الحقيقية للمشكلة ليتمكن من تعديل هذا السلوك .

بالإضافة إلى تفعيل دور كل من الأخصائي النفسي والاجتماعي في مساعدة التلاميذ على كيفية الاستعداد للامتحان و التخفيف من القلق الناجم عنه. (لورانس، حجازي، 2012: 104)

- إن السياسة التعليمية من أهم العوامل التي يجب مراعاتها في بناء خطة لمواجهة الغش في امتحان البكالوريا من حيث إعداد المناهج و ملاءمتها لحاجيات المتعلم و تطلعات

المجتمع. وإعداد أسئلة الامتحان بوضوح وأن لا يعتمد هذا الامتحان على الحفظ والاسترجاع، بل يرمي إلى تنمية القدرات العقلية. حيث يعتمد علاج الغش في امتحان شهادة البكالوريا على تكيف مناهج التدريس مع الواقع المعاش و متغيرات العصر والابتعاد عن الطرق التقليدية المرتبطة بالتلقين و الحفظ وكثرة المقررات و تجنب الامتحانات التي تركز على مستويات معرفية بسيطة. (شريكي، 2013: 92)

و من بعض المقترحات العلاجية لظاهرة الغش:

- "منع إدخال الوسائل المساعدة على الغش كالهاتف النقال داخل قاعات الامتحان وزيادة عدد المراقبين في القاعة مع تجنب اكتظاظ الأقسام إعداد أسئلة تعتمد على التحليل و التنظيم و التركيب و التقويم و الابتعاد على الأسئلة التي تعتمد على الحفظ و الاسترجاع ووضع أسئلة شاملة للمادة المقررة مع تحلي الأستاذ بأخلاقيات المهنة والتطبيق الصارم لقوانين الغش، مع الاحتفاظ بفواصل زمني بين الامتحانات و توضيح مخاطر الغش على التلاميذ والمجتمع و المدرسة." (حساين، 2011: 148)

- "مراعاة توزيع المواد و الوقت توزيعا بيذاغوجيا مع مراعاة طبيعة المواد مع عدم تجميع مواد الحفظ .

- توفير الشروط المادية و التنظيمية كتفويج التلاميذ مع مراعاة وضوح كتابة الأسئلة وتقادي الأخطاء.

- تنظيم جدول الحراسة و مراقبة عملية الحراسة و تنبيه المتهاونين في الحراسة مع الحرص على الهدوء وعدم إزعاج الممتحنين.

- عقد اجتماعات لتحضير الامتحان يذكر فيها القوانين والتعليمات الرسمية، وأهمية العملية من الناحية التربوية وما تتطلبه من جدية . "(واعلي، شعبانة، 2000: 160).

" كما يجب على المختصين القيام ببحوث و دراسات ميدانية معمّقة من أجل الإلمام بموضوع الغش في الامتحانات الرسمية وخاصة الامتحانات البكالوريا بهدف رفع اللبس عن هذه المشكلة، خاصة من مستشاري التربية والإرشاد حتى تتمكن ولو بنسبة قليلة من التحكم في هذه الظاهرة وعلاجها، وبذلك يتم تسليط الضوء على أبرز نقاط الضعف الكامنة في الهياكل و الاستراتيجيات المعمول بها من أجل مكافحة الغش في التعليم ومواجهته بشكل مستمر في جميع الأوقات مع الأخذ في الحساب بعض المقاييس الواضحة التي تبين مدى التقدم في عملية الحد من الغش وتكرار الأبحاث والتقارير بصورة منتظمة للتوصل إلى النتائج المتعلقة بموضوع الغش في الامتحانات". (جيم جي و آخرون، 2012: 38)

كما لا ننسى أهم عنصر في الإجراءات وهو "عدم التسامح مع الذين يتساهلون أو يتواطئون في عملية الغش و تشديد العقوبة على من يمارس الغش مع التلاميذ أو من يسمح بالغش من المراقبين،وهنا لا يكفي إلغاء اختبار التلميذ بل لابد من عقاب رادع".(شريكي، 2013، 94: .

ج- إجراءات متعلقة بالتلميذ(شخصية):

"إن فحص أسباب الأداء السلبي للتلميذ في امتحان البكالوريا من شأنه أن يحسن تدرسه وذلك بتوجيهه إلى تعديل سلوكه عن طريق تنظيم أوقات المراجعة للاستعداد الجيد للامتحان و استعادة الثقة في نفسه، والتي تعتبر من أهم عوامل النجاح" (شريكي،2013).

يجب على التلميذ مراجعة المواد الدراسية بصفة دورية و أن لا يجعل المادة تتراكم لفترة طويلة لأن ذلك يؤدي إلى صعوبة فهمها و صعوبة حفظها و سرعة نسيانها، إضافة إلى ذلك من الأفضل أن ينظم أوقات المذاكرة و التي تتناسب ظروفه الأسرية والمدرسية وأوقات فراغه.(فيصل الزراد،2002)

ويؤكد حامد زهران(2000: 134) أن المراجعة تعتبر أساس الاستعداد للامتحان وتطمئن التلميذ و تخفض قلق الامتحان لديه.

والنصيحة التي قدمها كل من واعلي و شعبانة(2000: 192)للتلميذ الممتحن هي"أن لا يتسرع و يندفع أثناء الامتحان حتى لا يكون محل ارتباك و اضطراب، بل يجب أن يلجأ للاسترخاء التام قبل تسليم أوراق الأسئلة مع تجنب المراجعة في اللحظات الأخيرة، مع ضرورة التعامل مع الأسئلة ببطء و يقظة."

خلاصة:

في الأخير يمكننا القول أن سلوك الغش ليس وليد العصر وإنما هو سلوك ممارس منذ القدم ولازال ينتشر إلى يومنا هذا ،وحجمه يتفاقم يوما بعد يوم وخاصة في القطاع التربوي الذي أصبح يشهد انتشارا مريعا لهذا السلوك، فهو بمثابة مرض فتاك أنهك الجسد التعليمي. وعليه يفترض على جميع المسؤولين و القائمين على العملية التربوية و التعليمية والجهات الحكومية التدخل السريع وتكثيف الجهود من أجل القضاء عليه و الحد منه .

فالغش كما هو تبين من التعاريف السالفة الذكر سلوك غير مشروع و غير أخلاقي يجب دراسته دراسة معمقة وشاملة لكل أسبابه و أساليبه وآثاره حتى نتمكن ولو بقليل من محاربه. إضافة إلى العمل على تنظيم حملات التوعية للتلاميذ و الأسر وحتى القائمين على

تنظيم وإجراء الامتحانات الرسمية وهذا لتحسيس المجتمع بخطورة هذه الظاهرة والتعاون والتكاتف لإنشاء أجيال ذو مستوى أخلاقي بالدرجة الأولى وتعليمي بالدرجة الثانية.

ثانيا :مراكز إجراء الامتحانات الرسمية

- تمهيد.

1-تعريف الامتحانات.

2-تنظيم مراكز إجراء الامتحانات الرسمية.

3-تسيير مراكز إجراء الامتحانات الرسمية.

4-حراسة قاعات الامتحانات الرسمية.

5-مهام مؤطري مراكز إجراء الامتحانات .

6- كيفية التعامل مع الممتحنين.

- خلاصة.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تحديد ومعرفة معنى مصطلح "الامتحان" وكيفية تنظيم مراكز إجراء الامتحانات الرسمية و طريقة تسييرها وذلك من خلال معرفة وتوضيح مهام كل فرد قائم على تسيير الامتحانات في فترة إجراءها .

1- تعريف الامتحانات :

وردت لفظة "الامتحان" في سورة الممتحنة الآية 10 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ (المصحف الكريم، 2010: 550)

وقد جاء في تفسير الآية أن يمتحن أي يختبرن اللاتي يعتنقن الإسلام و كان ذلك بالتحليل، فاستخدم المصطلح بما يدل على الاختبار.

وعرفت المصطلح المعاجم التالية:

أ- معجم اللغة العربية المعاصرة:

"امتحان" من "محن" بمعنى اختبر وجرب، فمحن فلانا أي اختبره وجربه وامتحان الشيء أي اختبره وجربه ومنه امتحان التلاميذ. (أحمد مختار، 2008: 10)

ب- "الامتحان" هو إلقاء طائفة من الأسئلة على الشخص لاختبار معارفه أو أهليته أو كفايته" (مهدي كاضم، 2000: 25)

أما المعاجم التربوية العربية والأجنبية فتعرفه كالآتي:

أ- معجم المصطلحات التربوية والنفسية:

امتحان (فحص) examination عدد من المثيرات أو الأسئلة يتطلب من الشخص الاستجابة لها أو الإجابة عنها. أو مجموعة من المقاييس للحكم على الخصائص النفسية للشخص أو لدى إلمامه بمعارف معينة.

ب- القاموس التربوي:

الامتحان عبارة عن تقدير رسمي لعملية التعليم لدى التلميذ، و يستخدم في نهاية المنهج التعليمي بوجه خاص، ومع أن العديد من المدرسين يتذمرون من التأثير المشوه للاختبارات في عملية التدريس والتعليم، فعندما تستخدم بحكمة فإنه يمكن من خلالها تقييم مميزات التلميذ.

ت- المعجم التربوي وعلم النفس:

الامتحانات هي اختبارات تجرى لاكتشاف مقدار ونوعية المعرفة التي حصل عليها التلاميذ خلال فترة معينة من الدراسة. ([http :mawdoo3.com/](http://mawdoo3.com/))

2- تنظيم مراكز إجراء الامتحانات الرسمية:

يبدأ التنظيم منذ أن يتلقى رئيس المركز التعيين بهذه الصفة من خلال معرفة المركز: ابتدائية، متوسطة أو ثانوية.

كما يجب أن يكون كذلك في حوزة رئيس المركز البطاقة التقنية للمركز والتي تحتوي على: عدد أعضاء الأمانة، عدد الحراس، عدد الاحتياطيين من الحراس، عدد الحجرات، عدد المترشحين، وقوائمهم حسب اللجان وعدد الشعب هذا فيما يخص امتحان البكالوريا.

3- تسيير مراكز إجراء الامتحانات الرسمية:

يتم تسيير مراكز الامتحانات من قبل عدة أفراد كل حسب مهامه ونجد في ذلك :

3-1- رؤساء مراكز الإجراء:

يعين رئيس مركز الإجراء من بين مديري مؤسسات التعليم الثانوي أو المتوسطات او مفتشي التربية الوطنية أو مفتشي التعليم المتوسط بمقرر من طرف مدير التربية للولاية، إذ يعتبر مسؤولاً عن كل ما يجري في المركز ويجب عليه أن:

- يحرص قبل التحضير المادي لمركز الإجراء على الاطلاع على دليل رئيس مركز الإجراء وهو عبارة عن كتيب يسلم من طرف مديرية التربية "المصلحة المسؤول عن الامتحانات" أو فرع الديوان الوطني للامتحانات و المسابقات onec الذي تتبعه الولاية.

- يعمل على اختيار من يرى فيه الكفاءة لمساعدته في تسيير مركز إجراء الامتحان من نائب له وأعضاء الأمانة حسب البطاقة التقنية المسلمة له من الوصاية.

- يستلم أوراق إجابات الاختبارات والمسودات و الأظرفة التي يضع فيها أوراق الإجابة من الوصاية.

- يشرع في تحضير المركز بمساعدة نائبه و أعضاء الأمانة ان أمكن ذلك حتى يكونوا على دراية بمخطط سير مركز الإجراء و يكون التجاوب والتنسيق فعالا لتفادي الهفوات والأخطاء غير المسموح بها في هذا النوع من الامتحانات الرسمية.

وكملاحظة يجب أن لا يعين رئيس المركز في مقاطعة عمله ومقر إقامته بالنسبة لامتحان البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط.

التحضير يكون بمعرفة عدد المترشحين وعدد الشعب في البكالوريا.

2-3- نائب رئيس مركز الإجراء:

يعين النائب الأول من فئة مديري مؤسسات التعليم الثانوي أو المتوسطات أو نظام الثانويات أو مفتشي التعليم المتوسط أو مستشاري التربية .

- النائب الثاني من فئة موظفي المصالح الاقتصادية.
- النائب الثالث من فئة مديري مؤسسات التعليم الثانوي أو المتوسطات أو نظام الثانويات أو مفتشي التعليم المتوسط أو مستشاري التربية.

3-3- أمانة المركز:

- يتم تعيين أمانة المركز من موظفي خارج مقاطعة عملهم ومقر إقامتهم.
- يتم اختيار أعضاء الأمانة على أساس الخبرة و الثقة و الصرامة و الجدية والانضباط في العمل.

4-3- لجنة الملاحظين:

- يتم إنشاء لجنة للملاحظين على مستوى كل ولاية.
- تعيين لجنة الملاحظين على مستوى الولاية حيث يتم تعيين ملاحظ في كل مركز من مراكز الإجراء الموجودة في الولاية.

يختار أعضاء اللجنة من خارج الولاية ومن مختلف رتب التربية .

4- حراسة قاعات الامتحان :

يتم تسخير الحراس للقيام بمهمتهم.

* عدد الحراس بالنسبة لامتحان البكالوريا:

(3) حراس في كل قاعة بالنسبة للمتمدرسين.

(4) حراس في كل قاعة بالنسبة للأحرار ومراكز إعادة التربية.

من (7) إلى (14) حارس احتياطي في كل مركز.

(1) ملاحظ في ل مركز إجراء للمتمدرسين.

(1) ملاحظ في كل مركز من مراكز إجراء الأحرار و إعادة التربية.

5- مهام مؤطري مراكز الإجراء:

5-1- مهام رئيس مركز الإجراء:

باعتبار رئيس المركز المسؤول الوحيد داخل المركز يسهر على حسن سيره من جميع جوانبه المادية و البشرية و التنظيمية وذلك تحت المسؤولية المباشرة لمدير التربية للولاية.

يشرف على:

- تحضير المركز من الجانب المادي و الوقائي و الصحي.
- الطاقم البشري المساعد له في إجراء الامتحان و يقوم بتوزيع المهام على كل فرد منهم ومراقبتهم.

يكون مسؤولا على:

- المواضيع من لحظة استلامها إلى غاية توزيعها على المترشحين .
- هو المسؤول الأول على عملية فتح الحافظات وتطبيق جميع التعليمات الخاصة بها.
- تبقى وثائق المترشحين تحت مسؤوليته المباشرة حتى يسلمها إلى من كلف بذلك رسميا مقابل وصل استلام.

يسهر خاصة على:

- تطبيق التعليمات الخاصة بالحراسة بكل صرامة.
- توفير الجو المريح للمترشحين ماديا ونفسيا وتنظيميا.
- تسهيل مهمة الملاحظين بمراكز إجراء امتحاني شهادة البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط.

يحرص على:

- منع أي محاولة لدخول أي كان غير مكلف بمهمة إلى المركز.
- تحضير ملف التعويضات طبقا للتعليمات الرسمية ويسلم الملفات المالية الخاصة بالمركز إلى مديرية التربية التي تتولى تسليمها بدورها إلى فرع الديوان التابع له في اليوم الموالي من إجراء الامتحان بعد مراقبتها.
- عقد وترأس اجتماعا يومين قبل انطلاق الاختبارات لدراسة دليل الأستاذ الحارس وتسليمه لكل أستاذ حارس في نهاية الاجتماع حتى يكون على دراية بكل مهامه.
- تنظيم وحفظ أرشيف المركز.
- تعيين أماكن تواجد الطاقم المشارك في المركز من عناصر الأمن الوطني أو أعوان الحماية المدنية أو الطاقم الطبي.

2-5- مهام الملاحظ:

دعماً للطاقت المسير للمركز ومتابعته لحسن سير وتنظيم مختلف المراحل من يوم فتح المركز إلى الانتهاء من العملية كلها، وتكمن مهامه في:

- متابعة ما يجري داخل قاعات الامتحان .
- متابعة استقبال المترشحين والحراس وخاصة ما يتعلق بتسيير عملية الحراسة.
- ملاحظة سلامة غلق حافظات المواضيع ومتابعة عملية فتحها.
- متابعة عمل الأمانة.
- لا يحق للملاحظ التدخل في الصلاحيات المخولة قانوناً لرئيس المركز.
- على رئيس المركز أن يقدم لهم كل التسهيلات ليقوموا بمهامهم.

3-5- مهام نائب رئيس المركز (بالنسبة لشهادة البكالوريا نائين):

- يساعد رئيس المركز في أداء مهامه وتحت إشرافه.
- ينوب عنه في حالة حدوث طوارئ.
- يساهم في جميع عمليات الاستقبال والمراقبة.
- ينظم عمل الأمانة ويتابع تنفيذ التعليمات المتفق عليها.
- يتابع تطبيق التعليمات الخاصة بكل صرامة.

4-5- مهام الأمانة:

- المشاركة في توزيع مواضيع الاختبارات على الحجرات بعد فتح الحافظات.
- تسجيل غيابات المترشحين.
- استقبال أوراق الإجابات بعد نهاية الاختبار بحضور كافة حراس القاعة والتأكد من عدد أوراق الإجابات ومطابقتها مع محضر سير الاختبارات الكتابية في العدد وفي أسماء الغائبين وترتيبها حسب التسلسل المعتمد في القائمة بحضور الملاحظ.
- مسك الأوراق الفردية مع ورقة الإجابة (إن وجدت).
- مسك رخص الإغفاء ورخص الإعاقعة مع أوراق الإجابة (إن وجدت).
- يكلف رئيس المركز عنصراً باستقبال المكالمات الهاتفية.
- ضمان السير الحسن للعمال كل في رواقه.
- تزويد القاعات بالورق اللازم للأدوات الضرورية.
- التدخل عند الضرورة وبفعالية في الأمور الطارئة مثل حالات المرض والخروج الطارئ.
- إعلام رئيس المركز فوراً في حالة حدوث أمر غير طبيعي.
- التركيز على بقاء أبواب قاعات الامتحان مفتوحة طيلة فترة كل اختبار.

- يمنع منعاً باتاً وقوف الحارس أمام الباب ، بل يجب أن يكونوا واقفين حتماً داخل القاعة.

5-5- مهام الأستاذ الحارس:

يجتمع رئيس المركز مع جميع الحراس مستدعين رسمياً من طرف مديرية التربية قبل الاختبارات ويؤكد بشكل خاص على الصرامة والانضباط في الحراسة ويقدم لهم التعليمات التالية:

- يعتبر الحارس مسؤولاً على كل ما يقع داخل القاعة.
- الحضور إلى المركز نصف ساعة على الأقل قبل انطلاق كل اختبار مصحوباً ببطاقة الهوية والاستدعاء في كل فترة ، وكل تأخير يزيد عن 10 دقائق يعد صاحبه غائباً.
- الاطلاع على جدول الحراسة الذي يعلق نصف ساعة قبل انطلاق الاختبارات والاتحاق بالقاعة المحددة في هذا الجدول دون غيرها.
- عدم التنقل في الأروقة وبين القاعات.
- تغيير الحارس القاعة في كل اختبار مع إبقاء واحد من الحراس ثابتاً خلال أيام الاختبار.
- عدم قراءة نص الاختبار على المترشحين أو الإجابة عن أي استفسار يخص الاختبار.
- توزيع أوراق الإجابات و المسودات على المترشحين ولفت انتباههم إلى كيفية تسجيل البيانات على طليعة ورقة الإجابة.
- التأكد من هوية المترشحين من طرف الحراس قبل بداية كل اختبار طبقاً للاستدعاء و بطاقة التعريف أو جواز السفر أو رخصة السياقة أو بطاقة مدرسية.
- يجب أن تبقى هذه الوثائق فوق الطاولة لاستظهارها للمشرفين في أي لحظة .
- التحقق من تطابق التام لبطاقة الهوية مع الاستدعاء والقصاص المصق على الطاولة وكذا المعلومات المدونة من طرف المترشح على ورقة الإجابة .
- التحقق بلطف ومهارة في وجوه المترشحين لكشف أي تزوير محتمل .
- إلزام كل مترشح بالبقاء في المكان المحدد له طيلة أيام الامتحان.
- يكلف الأستاذ الحارس المسؤول على القاعة باستلام الماسكة.
- يجب على الحارس التفرغ التام للحراسة وعليه يمنع منعاً باتاً استخدام الهاتف النقال أو قراءة الجرائد الكتب بل عليه القيام بهمة الأساسية وهي الحراسة ومنع أي محاولة للاتصال بين المترشحين مهما كانت.
- يتم إعلام الجميع في الاجتماع الذي يسبق الامتحان أن إحضار أو استخدام الهاتف النقال في المركز ممنوع منعاً باتاً على الجميع باستثناء رئيس المركز سيتابع قانونياً كل من يخالف ذلك.

- يحضّر رئيس المركز جدول الحراسة طيلة مدة الامتحان ولا يكشف عن تفاصيله ولا يلصق الجدول الخاص بكل فترة إلا قبل بداية الاختبار بوقت لا يزيد عن نصف ساعة ويضيف قائمة احتياطية للحراس من الجنسين ويدرجون في البطاقة الفنية للمركز.

عند إنجاز جدول الحراسة يجب مراعاة ما يلي:

- يكون حراس القاعة الواحدة من مختلف الأطوار التعليمية ومن الجنسين.
 - يعفى إجباريا كل أستاذ من الحراسة يوم يمتحن المترشحون في مادة تخصصه.
 - يعفى إجباريا من المشاركة كل من له قريب (ابن، بنت، أخ، زوج....)
- 5-6- مهام الحراس الاحتياطيين:**
- استخلاف المكلفين بالحراسة والذين تغيّبوا لأسباب طارئة (كالمرض، وفاة....)
 - دعم أعوان الاتصال على مستوى الأروقة.
 - دعم الحراس المكلفين بمراقبة وتفتيش المترشحين على مستوى مدخل المركز.
 - مرافقة المترشحين إلى دورة المياه في حالات الضرورة أو العيادة وبيقون معهم حتى العودة به إلى أماكنهم.

على الحارس تنبيه المترشحين إلى أن :

- جميع الاتصالات داخل القاعة ممنوعة .
- ضرورة تنبيه المترشحين على تسليم الكتب و الكراريس وجميع أنواع المذكرات والهاتف وكل أداة اتصال التي بحوزتهم عند مدخل المركز.
- إذا شك أحد الحراس في مترشح ما عليه أن يفتشه تفثيشا دقيقا وإن عثر على أي شيء لديه فإنه يوقفه فوراً عن متابعة الامتحان لاتخاذ الإجراءات اللازمة.
- استعمال أي ورق لم يسلمه له المركز ممنوع ويعرض صاحبه للإقصاء من الامتحان.
- الخروج أثناء الامتحان ممنوع.(عند الضرورة القصوى يرافقه أحد الحراس ويبقى معه وفي حالة ذهاب المترشح إلى دورة المياه برخصة، يجب أن يفتش قبل دخول المترشح إليها وبعد خروجه منها هذا من جهة،ومن جهة أخرى فإنه يتم تفثيش المترشح نفسه تفثيشا دقيقا لربما يكون بحوزته جهاز نقال أو مستندات قصد استخدامها في دورة المياه لذا على الحراس أن يتفطنوا إلى ذلك جيدا.)
- في حالة ذهابه إلى العيادة برخصة فإنه يكون برفقة حارس أو حارسة و أن يبقى معه حتى أثناء الكشف .
- أية إشارة أو علامة على ورقة الإجابة تعتبر محاولة غش.

عند الشروع في الاختبارات على الحارس:

- توزيع المواضيع من غير تعليق أو كلام أو إظهار أي تعجب أو دهشة.
- كتابة نوع الاختبار على السبورة ومدته وبعد توزيع المواضيع يكتب بداية ونهاية مدته.
- الإبقاء على الأبواب مفتوحة ويمنع وقوف أي حارس أمام الباب بل يكون وقوفه داخل قاعة الامتحان.

أثناء الاختبار على الحراس أن:

- يكونوا في أماكن مختلفة داخل القاعة مما يسمح لهم بالحراسة الجيدة.
- يسلّموا بأنفسهم للمترشحين الأوراق اللازمة لإجراء الاختبارات ولا يسمحوا بأي حال من الأحوال تنقل الممتحنين أثناء الاختبار.
- يتأكدوا من أن أوراق الإجابة و المسودات المسلمة للمترشح مختلفة الألوان عن تلك التي عند المترشح المجاور له.
- يملئوا محضر سير الاختبارات الكتابية ويوقعوه ويكتبوا أسماء الغائبين في كل مادة.
- يركزوا على أن يسود الهدوء التام داخل القاعة طيلة الاختبار.
- يقصى كل مترشح تغيب في اختبار ما ويمنع من مواصلة الاختبارات الموالية بالنسبة لامتحان البكالوريا.
- لا يسمح للمترشح المتأخر بالالتحاق بقاعة الامتحان بعد فتح المواضيع.

على الحراس أن يمتنعوا عن:

- الانشغال بأي شيء آخر غير مهمة المراقبة و الحراسة.
- قراءة الجرائد والكتب وغيرها .
- تواجدهم في مكان واحد أو التحدث فيما بينهم.
- السير في الممرات أو الوقوف أمام المترشحين أو أمام الباب .
- **عند نهاية الاختبار على الحراس:**
- جمع أوراق إجابات المترشحين الحاضرين حتى وإن لم ينتهوا من الإجابة.
- **وعليهم أن يتأكدوا من أن:**
- المترشح كتب كل البيانات المطلوبة في طليعة ورقة الإجابة و إمضاء ورقته في المكان المخصص لذلك.
- كل المترشحين قد سلموا أوراق إجابتهم ولو كانت بيضاء (تمضى وتختم من طرف رئيس المركز).
- أن عدد الأوراق يساوي عدد المترشحين (الحاضرين+الغائبين).
- يوقعوا بعد المراقبة أوراق الإجابات مع كتابة أسمائهم على طليعة الأوراق.

- يسلموا إلى الأمانة محضر سير الاختبارات الكتابية و أوراق إجابات المترشحين، مرتبة ترتيباً تصاعدياً حسب رقم التسجيل.

6- إجراءات لمنع الغش:

يمنع منعاً باتاً على كل مترشح:

- أن يدخل أية وثيقة أو وسيلة غير مسموح بها قانونياً.
- أن يستعمل أوراقاً للإجابة غير التي تسلم له بالمركز.
- أن يتكلم مع الحراس حول محتوى الاختبار أو أن يطلب منهم تقديم معلومة ما.
- أن يتصل بأي مترشح آخر بالإشارة أو بالكلام أو بأي إحياء.
- أن يستعين أو يعين غيره كتابياً أو شفويًا.

و عليه تنص وزارة التربية على أن كل مخالفة لهذه القواعد تعتبر غشاً.

كما يجب على الأستاذ الحارس أن يقوم بإبلاغ رئيس المركز على كل من قام بغش أو محاولة غش ليقصى من الامتحان فوراً عند ثبوت ذلك، ولا يسمح له بالمشاركة فيما بقي من الاختبارات. إضافة إلى ذلك على رئيس المركز و الحراس تحرير تقريراً في ثلاث نسخ واعتراف المتورط بذلك.

وفي حالة رفض المترشح بالاعتراف بعدة محاولات وتدخل رئيس المركز يمكن أن يقتصر فقط على تقرير الحراس وشهادتهم.

في حالة انتحال شخصية مترشح آخر فيجب إيقافه قبل مغادرته المركز و إبلاغ مصالح الأمن عن طريق مدير التربية. (وزارة التربية الوطنية، 2017: 4-25)

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل أن كل عمل عبارة عن مسؤولية تحتاج إلى الإخلاص حتى ينجز كما يجب أن يكون، وهذا ما نصت عليه وزارة التربية و التعليم من خلال وضع عدة مناشير و قوانين ومثال على ذلك دليل تسيير مراكز الامتحانات الذي أوضحت فيه مهام كل شخص وأي مخالفة لذلك تؤدي بصاحبها إلى عقوبات وكل هذا بهدف التحكم الجيد في سير الامتحانات لضمان العدالة بين جميع المترشحين و الحفاظ على مصداقية الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا باعتباره امتحان مصيري.

كما يجب على المسؤولين إعادة النظر في حجم المقرر الدراسي وتعديل نظام الامتحانات حتى يتم التحكم الجيد فيها وتفادي الوقوع في مشكلة الغش .

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

- تمهيد.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 2- حدود الدراسة الاستطلاعية.
- 3- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية.
- 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

ثانياً: الدراسة الأساسية.

- 1- المنهج المستخدم في الدراسة الأساسية.
- 2- إجراءات الدراسة الأساسية.
- 3- أدوات الدراسة الأساسية.

خلاصة.

- تمهيد:

لقد تم التطرق في الجزء السابق من البحث إلى الجانب النظري الذي يعتبر بمثابة بوابة الدخول إلى البحث وخطوة أساسية تساعد في فهم الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

أما بالنسبة لهذا الجزء سنتطرق إلى الجانب المنهجي للدراسة الذي يعتبر حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب الميداني. و لا يخفى على أحد أن "للمنهجية أهمية كبيرة في نشأة العلم، بل إن العلم لا يبدأ إلا بالمنهجية التي تشكل جوهره الأساسي، فالمنهج يمثل لب العلم وأداته الفاعلة". (عوض، علي خفاجة، 2002: 116)

و عليه في هذا الفصل تعرضنا إلى منهجية الدراسة و التي تشمل المنهج المتبع في الدراسة، عينة الدراسة و طريقة اختيارها، الأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات والنتائج للتأكد من ثبات وصدق أدوات الدراسة المستعملة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية خطوة تمهيدية للدراسة الأساسية، فهي حسب إبراهيم مروان (2000) "دراسة قبلية تهدف في أي بحث إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة". (مروان إبراهيم، 2000: 38)

وعليه إن الدراسة الاستطلاعية تقوم بدورها في مساعدة الباحث على جمع البيانات والمعلومات المناسبة حول موضوع دراسته مما يؤدي إلى بناء أداة مناسبة تسمح له بتحليل النتائج.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

إن مرحلة الدراسة الاستطلاعية تعتبر مرحلة تجريبية تهدف من خلالها التعرف على السلوك أو الظاهرة المراد دراستها. كما قد تساعدنا على معرفة الصعوبات والمعوقات التي قد تعترضنا في إجراء الدراسة الأساسية. وعليه من بين الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة الحالية :

- ✓ معرفة الصعوبات و العراقيل التي يمكن أن نصادفها و نواجهها عند إجرائنا للدراسة الأساسية.
- ✓ التقرب من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية.
- ✓ اختبار مدى سلامة الأداة المستخدمة في الدراسة و مدى ملائمتها لقياس ما وضعت لقياسه.

- ✓ التحقق من صدق و ثبات الأداة قبل تطبيقها على العينة الأساسية للبحث.
- ✓ معرفة مدى تجاوب العينة مع الأداة، مع التأكد من صحة البنود وسهولتها.
- ✓ معرفة الحدود المكانية التي سيتم فيها إجراء الدراسة الأساسية.
- ✓ ضبط الخصائص السيكومترية للأداة.

2- الحدود الزمنية للدراسة:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018/2017 وذلك من الفترة الممتدة بين 01 أبريل إلى غاية 09 أبريل 2018 .

الجدول(01) : يمثل الحدود المكانية و البشرية للدراسة الاستطلاعية.

عدد أفراد العينة(المعلمين)	المؤسسات
08	✓ ميسوم الحاج محمد.
10	✓ كعوش الجيلالي.
09	✓ ملياني بن عودة.
14	✓ حبوب خالد.
06	✓ عياد عبد القادر
47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أنه تم الاعتماد على 05 ابتدائيات المذكورة أسمائهم في الجدول أعلاه حيث تم أخذ عينة من كل مؤسسة كما هو موضح ، و قد بلغت العينة الإجمالية 47 فرد.

3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

كما سلف الذكر تم القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من معلمي الطور الابتدائي وذلك على عدد بلغ قوامه 47 فرد، و تم اختيارهم بطريقة قصدية لأن العينة كانت تتطلب شروط مضبوطة وهي: أن يكون الأستاذ مرصما و الأهم من هذا أن يكون هذا الأستاذ قد كلف من قبل بمهمة حراسة الامتحانات الرسمية ونقصد هنا امتحان "البكالوريا" ومارس الحراسة فعليا.

4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

إن أي بحث علمي يفرض على الباحث الاعتماد على أدوات بحث و التي تعتبر مجموعة من الوسائل يستخدمها الباحث للحصول على معلومات تخدم البحث، والتي تمكنه من قياس السلوك أو الظاهرة المراد دراستها. وعليه ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا ومتغيراته استوجب علينا الاعتماد على أداتين وهما الاستبيان و المقابلة .

-1- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، كما يشترط أن ترتبط الأسئلة بعنوان البحث وخطته وإشكاليته وفرضياته. (زرواتي، 2002: 123)

وعرفه إبراهيم مروان بأنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها. و الاستبيان لا يمكن أن يمثل الموضوع ولا يمكن أن يمثل المبحوث ولكنه يمثل توقعات الباحث.

وعليه فالاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة. (مروان ابراهيم، 2000: 165)

ومنه تم الاعتماد في دراستنا على استبيان لتحديد "واقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية" الذي تم تصميمه من طرف الطالبتين.

- وصف الأداة:

قمنا في دراستنا ببناء استبيان خاص بقياس واقع تعامل الأساتذة المراقبين في الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش خاصة امتحان "البكالوريا"، وقد اعتمدنا في تصميم الاستبيان على دراسة استكشافية قمنا بها على عينة من المعلمين و المعلمات إضافة إلى أحد المدراء الذي سبق وكان رئيس مركز إجراء الامتحانات الرسمية، حيث قمنا بمقابلات معهم وتم طرح أسئلة عليهم أفادتنا في الكشف عن مجموعة من المؤشرات و المتمثلة في كيفية إجراء الحراسة أثناء الامتحانات الرسمية و كيفية تعاملهم مع سلوك الغش و التلاميذ المتلبسين بالغش مما ساعدنا ذلك في صياغة أبعاد وبنود الاستبيان.

كما كانت لنا الاستعانة بمجموعة من الأطر النظرية و المتمثلة في المناشير و القوانين الوزارية التي وضعتها وزارة التربية و التعليم والتي تنص على الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الأساتذة المراقبين أثناء فترة إجراء الامتحانات بهدف ضمان السير الحسن

للامتحانات والقضاء على سلوك الغش الذي يعتبر سلوك لا أخلاقي أصبح يعتمد عليه التلاميذ للحصول على إجابات من أجل النجاح بطرق غير مشروعة.

-2- المقابلة:

وهي من أهم الأدوات التي تفيد في جمع المعلومات حيث يقوم الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو أماكن عملهم من أجل الحصول على المعلومات و البيانات التي تساعده في بحثه، بحيث تكون المقابلة منظمة وهادفة. (إيراش، إبراهيم، 2008: 265)

وبعد إجراء عدة مقابلات مع بعض الأساتذة الممارسين لمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية اتضح لدينا أنه هناك عدة تصرفات يقومون بها الأساتذة الحراس إزاء سلوك الغش في الامتحانات الرسمية مما سمح لنا بتحديد أبعاد الاستبيان و المتمثلة في : " بعد التساهل، بعد التواطؤ، بعد الضغوطات الخارجية" وفقرات كل بعد ليصل بنا المطاف في الأخير إلى استبيان يتكون من 70 فقرة منها ما هو سلبي ومنها ما هو إيجابي مقسمة على ثلاثة أبعاد وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول(02): يمثل عدد الأبعاد و عدد الفقرات الخاصة بكل بعد.

عدد الفقرات الخاصة بكل بعد	الأبعاد
يحتوي على 24 فقرة.	1- بعد التساهل ≠ (الصرامة)
يحتوي على 23 فقرة.	2- بعد التواطؤ ≠ (النزاهة)
يحتوي على 23 فقرة.	3- بعد الضغوطات الخارجية ≠ (عدم الرضوخ)
70 فقرة.	العدد الإجمالي للفقرات

❖ بعد التساهل:

ويقصد به غض المراقبين نظرهم عن محاولات الغش التي يقوم بها التلاميذ أثناء اجتياز امتحان البكالوريا، و التساهل معهم حتى وان ضبطت أدلة الغش عندهم . تتمثل بنوده في الفقرات التالية: (1-4-7-10-13-16-19-22-25-28-31-34-37-40-43-46-49-52-55-61-64-67-70).

• **بعد التواطؤ:**

نقصد به مساهمة الأساتذة المراقبين في عملية الغش ويتمثل ذلك في مساعدة الممتحنين على الإجابة أو السماح لهم بممارسة سلوك الغش فيما بينهم أو تشجيعهم عليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. كما نقصد بهذا البعد أن يكون الأستاذ الحارس طرفاً في عملية الغش بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وتتضح بنوده فيما يلي:

**-59-56-53-50-47-44-41-38-35-32-29-26-23-20-17-14-11-8-5-2)
(68-65-62).**

• **بعد الضغوطات الخارجية:**

يشير هذا البعد إلى مختلف الضغوطات الممارسة على المراقبين أثناء الامتحانات سواء أكانت ضغوطات إدارية أو ضغوطات خارجية وحتى ضغوطات بعض التلاميذ على الأساتذة الحراس مما يجعلهم يتساهلون ويتسامحون مع حالات الغش. وبنوده هي:

**-60-57-54-51-48-45-42-39-36-33-30-27-24-21-18-15-12-9-6-3)
(69-66-63).**

جدول (03): يوضح البنود الإيجابية و السلبية للاستبيان.

البنود السلبية	البنود الإيجابية
27،22،21،20،19،17،8،7،3،2	14،13،12،11،10،9،6،5،4،1
43،42،40،39،34،33،29،28	30،26،25،24،23،18،16،15
46	44،41،38،37،36،35،32،31
60،59،58،57،53،52،51،48	62،56،55،54،50،49،47،45
67، 63 ،61	70،69،68،66،65،64

✓ **التعليمة المرفقة بالأداة :**

في إطار إعدادنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، يسرنا أن نقدم بين أيديكم هذا الاستبيان و نطلب من سيادتكم المحترمة مساعدتنا من أجل إكمال مهمتنا العلمية وذلك بالإجابة على كل الفقرات من خلال وضع علامة (x) في الخانة التي تراها

مناسبة ،علما أنه لا توجد أسئلة صحيحة و أخرى خاطئة بقدر ما تعبر هذه الفقرات عن واقع تعيشونه سنويا،لذا نحن نأمل منكم الإجابة بكل صدق وأمانة ونؤكد لكم في ذات الحين أن هذا الاستبيان سيبقى سري ولن يطلع عليه أحد خارج المهمة العلمية.

✓ **مفتاح التصحيح:**

وكمفتاح تصحيح تم الاعتماد على بدائل سلم ليكرت الذي ارتأينا أنه مناسب لقياس ومعرفة واقع تعامل الأساتذة مع سلوك الغش في الامتحانات الرسمية و ذلك نظرا لسهولة وسهولته وعدم شعور العينة بالملل عند الإجابة حيث تم تصحيح الاستبيان على حسب نوع العبارة كما يلي:

جدول(04): يوضح توزيع الأوزان في حالة ما إذا كانت العبارة موجبة أو سالبة:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
العبارة الموجبة	5	4	3	2	1
العبارة السالبة	1	2	3	4	5

تتم الإجابة بالتدرج على طريقة ليكرت و التي تتراوح بين البدائل الخمسة المذكورة في الجدول أعلاه.

5- الخصائص السيكومترية:

✓ **الصدق:**

وهو أن يقيس الاختبار أو المقياس ما أعدّ لقياسه،معنى أنه إذا كان قد تم إعداد لقياس ظاهرة معينة أو مجال معين فإن الصدق هو أن يكون الاختبار أو المقياس يقيس هذه الظاهرة أو المجال. و الصدق ليس مطلقا و إنما هو نسبي نظرا لعدم وجود اختبار أو مقياس صادق تماما،ولا يمكننا القول بأنه صادق أو غير صادق و إنما القول بأنه يقيس ما نريد قياسه أم لا.(الرشيد بشير،2000: 167)

ويعرفه " لنيد كوسين " على أنه درجة الصحة التي نقيس بها ما نريد قياسه أو أنه الدرجة التي نقرب منها بنجاح تام لقياس ما نريد قياسه.(الأنصاري،2002: 93).

وللتحقق من صلاحية الأداة و مدى تحقيقها للغرض الذي وضعت لأجله تم الاعتماد على طريقتين و هما :

• صدق المحكمين:

تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى علاقة بند من بنود الاختبار أو المقياس بالسمة أو القدرة المطلوب قياسها. (خزاني، العربي، قريضة، 2012: 60)

بعد عرض الاستبيان في صورته الأولية على الأستاذ المشرف ومناقشتها للأبعاد و الفقرات وتعديل ما يجب تعديله قمنا بعرضه على عدد من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص و الذي بلغ عددهم (07) وذلك بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة ابن خلدون - تيارت - حيث تم استرجاع (05) استبيانات محكمة و هذا بغرض التحقق من صدق الأداة بأقسامها و أبعادها حيث أسند إليهم الحكم لتقديم ملاحظاتهم حول:

- ✓ مدى ملائمة الأبعاد للأداة.
- ✓ مدى انتماء الفقرات للأبعاد.
- ✓ مدى ملائمة البدائل للفقرات.
- ✓ مدى وضوح التعليلة و شموليتها.
- ✓ مدى كفاية عدد الفقرات لقياس ما وضع لقياسه.
- ✓ مدى مناسبة الفقرات لقياس الموضوع.
- ✓ مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات.
- ✓ مدى مناسبة أفراد العينة للمقياس.

وهذا بهدف التعرف على مدى صلاحية الأداة وقياسها لما وضعت لقياسه، لهذا أنسبنا الاستبيان للأساتذة الأفاضل الآتية أسمائهم في الجدول التالي:

جدول (05): يمثل أسماء الأساتذة المحكمين و اختصاص كل واحد منهم :

التخصص	الأستاذ المحكم
- القياس و التقويم.	✓ بلعالية محمد
- علم النفس العام.	✓ شعشوع عبد القادر.
- علم النفس العمل والتنظيم.	✓ صدقاوي كمال.
- علم النفس العيادي.	✓ حامق محمد.
- علم النفس العيادي.	✓ بوكصاصة نوال.

بعد استرجاع الاستمارات من قبل الأساتذة المحكمين لاحظنا أنه تم الاتفاق بينهم على العبارات التي تقيس أو لا تقيس الموضوع حيث كانت نتائج التحكيم كما يلي:

- ✓ تعديل بعض العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.
- ✓ احتواء بعض الفقرات على جمل مركبة.
- ✓ بعض الفقرات لا تقيس أو لا تنتمي للموضوع.
- ✓ تكرار بعض الفقرات .
- ✓ تحويل بعض الفقرات من بعد إلى بعد آخر مناسب .

إضافة إلى هذا أن الأداة في مجملها واضحة، وعدد فقراتها كافية وملائمة لقياس الموضوع، كما كان الاتفاق أيضا على سلامة الصياغة اللغوية لمعظم الفقرات عدا تصحيح بعض الكلمات التي تم تعديلها وإعادة صياغتها حسب آراء المحكمين وحذف الفقرات التي لا تقيس وفقا لأرائهم ليصبح عدد الفقرات 70 فقرة معدلة و مصححة من 78 فقرة وهذا حسب تحكيم الأساتذة. أي تم حذف 08 فقرات.

- جدول(06) يوضح بعض التعديلات المقترحة من قبل المحكمين:

العدد	فقرة رقم	قبل التعديل	بعد التعديل	فقرة
	1	ألتزم الهدوء و اللامبالاة عند ملاحظة التلميذ يغش.	تحذف	00
	2	اتجاوز عن بعض الأساليب المستعملة للغش.	أتغاضى عن بعض الأساليب الممارسة للغش.	01
	4	أغض النظر لأن التلميذ يبقى تلميذا والغاية تبرر الوسيلة.	أغض النظر عن حالات الغش لأن التلميذ يبقى تلميذا والغاية تبرر الوسيلة.	10
	5	في حالة صعوبة الامتحان أتساهل مع التلاميذ.	صعوبة بعض الاختبارات تجعلني أتساهل مع التلاميذ.	13
1	7	صعوبة المادة وعدم تناسبها مع المبرمجة لها يجعلني أتسامح مع حالات الغش.	عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة يجعلني أسمح للممتحنين بممارسة الغش.	4
	12	يستفزني بقاء الممتحن مطولا في القاعة مما يجعلني أسمح له بالغش.	رغبتي في الخروج مبكرا يجعلني أسمح للتلاميذ بالغش.	31
	18	أتساهل مع الغشاش حتى وإن ضبطت بحوزته الغش.	أتسامح مع الغشاش حتى وإن ضبطت بحوزته أدلة عن الغش.	49
	19	أخرج التلميذ الذي يقوم بأي فعل أو قول يخل بنظام الامتحان.	أعلم الإدارة عن الممتحن الذي يقوم بأي فعل أو قول يخل بنظام الامتحان.	52

21	أعلم الإدارة في حالة وجود التلميذ يغش.	58	أعلم الإدارة عن حالة وجود تلميذ متلبس بالغش.
1	ألغى الامتحان مباشرة إذا اكتشفت دليل الغش عند التلميذ.	2	إذا اكتشفت دليل الغش عند الممتحن أسحب الورقة مباشرة
4	أؤيد حكم المجلس التأديبي للتلاميذ الغشاشين.	8	أؤيد حكم المجلس التأديبي للتلاميذ الذين يمارسون الغش.
8	ألجأ إلى تفتيش التلاميذ إذا شعرت بوجود الغش عندهم.	17	ألجأ إلى تفتيش التلاميذ مباشرة إذا شعرت بأنهم سيغشون.
12	أترك التلميذ يغش لأنني كنت يوما من الأيام محله.	23	أتعاضى عن بعض حالات الغش لأنني كنت يوما محلهم.
2	أتعاطف مع الممتحن إذا كان يعاني من ضغوطات نفسية.	6	الانفعالات النفسية لبعض الممتحنين تجعلني أتسامح معهم.
18	لا أوافق المراقبين الذين يساعدون التلاميذ في الامتحانات.	48	لا تعجبني مساعدة بعض المراقبين لبعض الممتحنين.
26	أتجنب التبليغ عن حالات الغش لأنه يعطي سمعة غير لائقة للمؤسسة ويخلف انطباعا سلبيا لدى الجهات المسؤولة.	70	أتجنب التبليغ عن حالات الغش لأنه يعطي سمعة غير لائقة للمؤسسة لدى الجهات المسؤولة.

جدول (07) يوضح الفقرات المحذوفة:

رقم الفقرات المحذوفة	البعد
1	بعد التساهل
18 - 9 - 6 - 3	بعد التواطؤ
17 - 10 - 5	بعد الضغوطات الخارجية

أنظر الملحق رقم (01) استمارة صدق التحكيم

• صدق الاتساق الداخلي:

يشير صدق الاتساق الداخلي إلى مدى ارتباط أو علاقة كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما ستوضحه الجداول التالية:

- الجدول (08): يمثل معاملات ارتباط بين الفقرات والبعد 01 الذي تنتمي إليه.

الفقرة	ف 1	ف 4	ف 7	ف 10	ف 13	ف 16	ف 19	ف 22	ف 25
البعد 1 (بعد التساهل)	0.29*	0.48**	0.42**	0.61**	0.69**	0.54**	0.34*	0.67**	0.61**
الفقرة 28	0.28	0.31	0.34	0.37	0.40	0.43	0.46	0.49	0.52
البعد 1 (بعد التساهل)	0.72**	0.56**	0.44**	0.54**	0.41**	0.57**	0.48**	0.62**	0.56**
الفقرة 55	0.55	0.58	0.61	0.64	0.67	0.70			
البعد 1 (بعد التساهل)	0.64**	0.71**	0.79**	0.64**	0.58**	0.52**			

****الفقرة دالة 0.01 / * الفقرة دالة عند 0.05**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن معظم الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 ما عدا الفقرتين (01) و (19) ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 .

- الجدول (09) يمثل معاملات ارتباط بين الفقرات و البعد 02 الذي تنتمي إليه.

الفقرة	ف 2	ف 5	ف 8	ف 11	ف 14	ف 17	ف 20	ف 23	ف 26
بعد التواطؤ	0.57**	0.41**	0.40**	0.71**	0.26	0.25	0.56**	0.69**	0.55**
الفقرة	ف 29	ف 32	ف 35	ف 38	ف 41	ف 44	ف 47	ف 50	ف 53
بعد التواطؤ	0.42**	0.78**	0.67**	0.67**	0.66**	0.68**	0.63**	0.65**	0.70**
الفقرة	ف 56	ف 59	ف 62	ف 65	ف 68				
بعد التواطؤ	0.59**	0.68**	0.76**	0.62**	0.61**				

****الفقرة دالة 0.01 / * الفقرة دالة عند 0.05**

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الفقرات ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.01 ما عدا الفقرات 14 و 17 التي اتضح أنها لا تنتمي للبعد وهذا ما جعلنا نحذفها من البعد.

- جدول(10): يمثل معاملات ارتباط بين الفقرات والبعد 03.

الفقرة	ف 3	ف 6	ف 9	ف 12	ف 15	ف 18	ف 21	ف 24	ف 27
بعد الضغوط الخارجية	0.660**	**	0.28	0.52**	0.66**	0.65**	0.44**	0.67**	0.43**
الفقرة	ف 30	ف 33	ف 36	ف 39	ف 42	ف 45	ف 48	ف 51	ف 54
بعد الضغوط الخارجية	0.59**	0.50**	0.48**	0.42**	0.62**	0.66**	0.63**	0.57**	0.54**
الفقرة	ف 57	ف 60	ف 63	ف 66	ف 69				
بعد الضغوط الخارجية	0.43**	0.66**	0.71**	0.66**	0.57**				

****الفقرة دالة 0.01 / * الفقرة دالة عند 0.05**

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الفقرات دالة إحصائياً عند المستوى الدلالي 0.01 ما عدا الفقرة رقم 09 التي اتضح أنها لا تنتمي إلى البعد.

وعليه يتضح لنا من خلال هذه الجداول المخصصة لتوضيح مدى صدق الأداة أن معظم الفقرات على اتساق داخلي فيما بينهم عند مستوى الدلالة الإحصائية 0.01 ما عدا الفقرتين 1 و 19 من البعد الأول فهما دالتان عند مستوى 0.05، هذا ما يدل على علاقتها بالأبعاد التي وضعت من أجل قياس الموضوع، أما الفقرتين رقم 14 و 17 من البعد

الثانيلتي اتضح أن معامل ارتباط كل منهما غير دال إحصائيا حيث بلغ معامل ارتباط الفقرة رقم 14 قيمة 0.26 و بلغ معامل ارتباط الفقرة 17 قيمة 0.25 ، إضافة إلى الفقرة رقم 09 من البعد الثالث التي اتضح أن معامل ارتباطها غير دال والذي بلغ 0.28 وبالتالي تحذف.

✓ علاقة الأبعاد بالدرجة الكلية:

جدول(11): يوضح معاملات الارتباط بين بعد التساهل و الدرجة الكلية.

الفقرة	1ف	4ف	7ف	10ف	13ف	16ف	19ف	22ف	25ف
د - ك	0.30*	0.41**	0.35*	0.63**	0.67**	0.54**	0.23	0.62**	0.60**
الفقرة	28ف	31ف	34ف	37ف	40ف	43ف	46ف	49ف	52ف
د - ك	0.69**	0.58**	0.46**	0.55**	0.42**	0.58**	0.42**	0.65**	0.56**
الفقرة	55ف	58ف	61ف	64ف	67ف	70ف			
د - ك	0.65**	0.66**	0.77**	0.59**	0.55**	0.54**			

**الفقرة دالة 0.01 / * الفقرة دالة عند 0.05

- جدول(12): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات بعد التواطؤ و الدرجة الكلية.

الفقرة	2ف	5ف	8ف	11ف	14ف	17ف	20ف	23ف	26ف
د - ك	0.51**	0.45**	0.43**	0.70**	0.27	0.25	0.57**	0.62**	0.55**
الفقرة	29ف	32ف	35ف	38ف	41ف	44ف	47ف	50ف	53ف
د - ك	0.45**	0.73**	0.63**	0.39**	0.64**	0.63**	0.62**	0.60**	0.64**
الفقرة	56ف	59ف	62ف	65ف	68ف				
د - ك	0.66**	0.62**	0.58**	0.74**	0.61**				

دالة عند ** 0.01

- جدول(13): يوضح معاملات الارتباط بين فقرات بعد الضغوطات الخارجية و الدرجة الكلية.

الفقرة	3ف	6ف	9ف	12ف	15ف	18ف	21ف	24ف	27ف
د - ك	0.65**	0.59**	0.34*	0.52**	0.63**	0.57**	0.50**	0.67**	0.44**
الفقرة	30ف	33ف	36ف	39ف	42ف	45ف	48ف	51ف	54ف
د - ك	0.57**	0.50**	0.38**	0.30*	0.63**	0.56**	0.60**	0.53**	0.48**
الفقرة	57ف	60ف	63ف	66ف	69ف				
د - ك	0.41**	0.64**	0.74**	0.55**	0.67**				

دالة عند 0.01 / دالة عند 0.05

نلاحظ من خلال الجداول أن معظم القيم تدل على أنه يوجد ارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 عدا الفقرة (19) من البعد الأول فهي غير دالة ومعامل ارتباطها غير دال حيث بلغ 0.23، و الفقرتين (14) و (17) من البعد الثاني كذلك غير داليتين حيث بلغ معامل ارتباط الفقرة (14) 0.27 و الفقرة (17) 0.25 .

• الصدق الذاتي:

حسب موسى النبهان (2004: 275) "يسمى بالصدق العيني أو المنطقي إذ يرتبط بتصنيف العبارات وفقا لمجالات أداة البحث، أي التأكد مما إذا كانت عبارات الاستبيان تمثل مجال الأداء".

"يتم استخراج الصدق الذات من الثبات نظرا لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته، و أن الاختبار الصادق يكون دائما ثابت، وتتمثل طريقة حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار" (خزاني، محمد العربي، قريدة، 2012: 61)

$$\text{ومنه الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{الثبات معامل}^2}$$

و قد قدر ثبات الاختبار ألفا كرونباخ ب 0.74 ومنه ومن خلال تطبيق القانون يتضح لنا قيمة الصدق الذاتي تقدر ب 0.86

$$0.86 = \sqrt{0.74}$$

و عليه يمكننا القول أنه الأداة على قدر من الصدق .

الثبات:

في القياس النفسي يقصد بالثبات "ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس الفرد أو نفس المجموعة من الأفراد، وهذا يعني قلة تأثير عوامل الصدفة على نتائج الاختبار". (معمرية، 2007: 167)

و يعني أيضا "الدقة و الاستقرار و الاتفاق في نتائج الأداة لو طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة". (سعد جلال، 2008: 167)

ومنه نقول عن الاختبار أنه ثابت عند استقرار النتائج في كل مرة يطبق فيها وبعد مدة زمنية معينة.

و لتقدير ثبات المقياس في دراستنا الحالية اعتمدنا حسابه وفق طريقتين وهما "التجزئة النصفية" و التي اعتمدنا عليها بمعاملي التصحيح سبيرمان و غوتمانو "ألفا كرونباخ" والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14) يوضح نتائج التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ:

معامل التصحيح غوتمان	معامل التصحيح سبيرمان	التجزئة النصفية
0.92	0.92	0.85
0.74		معامل ألفا كرونباخ

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا معامل التجزئة النصفية مرتفع حيث بلغ (0.85) وزاد ارتفاع بعد التصحيح ومن هذه القيم نستنتج أن الأداة على قدر من الثبات.

✓ معامل ألفا كرونباخ:

بعد حذف الفقرات غير الدالة وحساب معامل ألفا كرونباخ الذي يمثل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان حيث بلغت قيمته (0.74) وهذا ما وضحه الجدول أعلاه رقم (14).

ثانياً: الدراسة الأساسية:

نقصد بالدراسة الأساسية الدراسة التي يكمن خلالها التطبيق النهائي لأدوات الدراسة، حيث تسمح لنا بإجراء بحثنا وفق المنهج المستخدم في الدراسة، الإجراءات الأساسية للدراسة، عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- حدود الدراسة الأساسية:

- الحدود الزمنية: امتدت الحدود الزمنية للدراسة من 2018/04/19 إلى غاية 2018/04/26.
- الحدود المكانية: تم تطبيق دراستنا على مستوى مجموعة من الابتدائيات المتواجدة بمدينة تيارت.
- الحدود البشرية: تمثلت في عينة من المعلمين و المعلمات المعنيون بمهمة حراسة الامتحانات الرسمية "بكالوريا" و الذين سبق وان مارسوها فعلا حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية والتي بلغ عددهم 61 فرد.

- جدول (15) يوضح مجتمع الدراسة الأساسية:

عدد الأساتذة	المؤسسة	عدد الأساتذة	المؤسسة
10	- حلوز غلام الله.	11	- بارة عبد القادر.
12	- قاسمي عبد القادر.	14	- جمال الدين الأفغاني
		14	- محمد بوضياف

2- إجراءات الدراسة الأساسية:

تم القيام بدراستنا الأساسية خلال شهر أبريل من السنة الميلادية 2018 ، وكان ذلك على مستوى مجموعة من المؤسسات التربوية الابتدائية المتواجدة بمدينة تيارت، وقد تم ذلك بعد التأكد من صحة الاستبيان ووضوح فقراته من خلال الدراسة الاستطلاعية ، وبعد إخضاعه لمجموعة من الخصائص السيكمترية والمتمثلة في حساب الصدق و الثبات تم تعديله ونسخه في صورته النهائية. حيث تم بعدها توزيعه على أفراد العينة المتواجدة على مستوى مجموعة من الابتدائيات والتي بلغ عددها 61 فرد.

3- المنهج المستخدم للدراسة الأساسية:

تحديد طبيعة المشكلة المدروسة وأبعادها لا يأتي إلا عن طريق منهج علمي سليم، هذا الأخير الذي عرّف بأنه "أسلوب التفكير و العمل يعتمد عليه الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. (المنسي، 2003: 33)

و يقصد بالمنهج أيضا " السبيل و الكيفية المنطقية التي ترسم من جملة المبادئ والقواعد التي تسهل علينا دراسة مشكلة بحثنا والوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة. "(عبد الحافظ، باهي، 2000: 83)

"والمناهج تختلف باختلاف المواضيع، وأن لكل منهج وظيفة وخصائص التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه، فمناهج البحث تتعدد باختلاف ظاهرة الدراسة، لذلك فاختيار المنهج الأنسب يعتبر أساس نجاح البحوث العلمية، حيث لا تخلو أي دراسة علمية من منهج وذلك من أجل القيام بدراسة وفق أسس و قواعد. "(شريكي ويزة، 2013: 102)

وعليه ونظرا لطبيعة دراستنا ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي (الاستكشافي) الذي يعتبر الأمثل للوصف و الكشف عن واقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية. وقد عرفه "هوتيني" " بأنه دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع.(رشوان،2003: 47).

إضافة إلى هذا مساهمته في تحديد الخاصية أو السلوك كفيا وكميا.

4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدنا في دراستنا على برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) بقصد التأكد من مدى صلاحية الأداة المستخدمة في الدراسة من حيث صدقها وثباتها والاعتماد عليها في جمع المعلومات و هذا نظرا لأهمية هذا البرنامج الإحصائي المتمثلة في تقديم التحليلات الإحصائية للبيانات بطريقة علمية وموضوعية. وعليه تم الاعتماد على الأساليب التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- ألفا كرومباخ.
- التجزئة النصفية.
- معامل التصحيح سبرمان.
- معامل التصحيح غوتمان.

خلاصة :

في نهاية هذا الفصل نستخلص أن الإجراءات المنهجية خطوة أساسية في البحوث العلمية حيث تمكن الباحثين من القيام بالدراسة بطريقة موضوعية و علمية كما تفيد أيضا في تحويل معلومات وبيانات نظرية إلى بيانات ذات طابع إحصائي.

كما تم التعرف في هذا الفصل على نوع المنهج الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة وهو المنهج الوصفي الاستكشافي، إضافة إلى هذا قمنا بعرض عينة الدراسة وكيفية اختيارها، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في جمع المعلومات تم الاعتماد على استبيان من إعداد الطالبين الخاص بقياس واقع تعامل الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية، إضافة إلى التعرف على الخصائص السيكومترية للأداة والمتمثلة في الصدق و الثبات وتوضيح الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد.

1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.

3 - عرض ومناقشة التساؤل الثالث.

4 - عرض ومناقشة نتائج التساؤل العام.

- خاتمة .

- الاقتراحات و التوصيات.

تمهيد :

بعد ما تم التعرف إلى الإجراءات المنهجية في الفصل السابق للدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وعرض ما جاء فيهما من تفاصيل حول الأدوات المستخدمة وخصائصها السيكموترية و بعد استخدام الأساليب الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة، تأتي مرحلة عرض و تحليل ومناقشة النتائج .

1- عرض نتائج التساؤل الأول :

هل يتساهل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية؟

الجدول (16) : يوضح نتائج التساؤل الأول :

الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	البعد 01
15.94	69	54.88	التساهل

من خلال ملاحظة النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتضح لنا قيمة المتوسط الحسابي التي قدرت ب (54.88) و قيمة المتوسط الافتراضي الذي بلغت قيمته (69) أما الانحراف المعياري فقد قدرت قيمته (15.94) لعينة الدراسة

وعليه بعد عرضنا لنتائج التساؤل الأول تبين لنا أن معظم الأساتذة المكلفين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا غير متساهلين مع سلوك الغش الممارس من قبل الممتحنين، وهذا من خلال عملية المقارنة بين قيمة المتوسط الحسابي المقدر ب (54.88) و قيمة المتوسط الافتراضي المقدر ب (69) حيث أن قيمة هذا الأخير أكبر من قيمة المتوسط الحسابي، وبالنظر إلى هذه النتائج يمكن الإجابة عن التساؤل الذي يشير إلى بعد التساهل مما يمكننا القول أن التساؤل الأول بأن الأساتذة المكلفين بالحراسة أثناء الامتحانات الرسمية (البكالوريا) على العموم غير متساهلين.

جدول (17) يوضح المقارنة بين المتوسط الافتراضي والنسبة المئوية :

بعد التساهل		المتوسط الافتراضي
69		
أقل من 69	أكبر من 69	
85.24	14.75	النسبة المئوية %

بالنظر إلى النتائج الجزئية لإستجابات كل فرد من أفراد العينة على بعد التساهل نجد أن نسبة 14.75 % كانت استجاباتهم في المعدل أكبر من قيمة المتوسط الافتراضي المقدر ب (69). مما يشير إلى وجود نسبة من التساهل أما الباقي فقد قدرت قيمته ب 85.24 % كانت استجاباتهم أقل من المتوسط الافتراضي. مما يشير إلى وجود نسبة من الصرامة في أداء مهام حراسة الامتحانات الرسمية خاصة امتحان البكالوريا.

1-1 مناقشة نتائج التساؤل الأول:

عند محاولة التفسير مكننا القول أن صرامة معظم الأساتذة الحراس واضحة من خلال التشدد وعدم التساهل مع أبسط محاولة للغش حتى ولو كانت عن طريق الإيماءات أو الإشارات التي يستعملها التلاميذ من أجل الحصول على إجابات من بعضهم البعض، وهذا التصرف الذي يتبعه الأساتذة ناتج عن ترسانة من النظم والقوانين التي تحدد مهام الأساتذة القائمين بالحراسة طبقاً للمادة السابقة من المرسوم التنفيذي 315/08 المؤرخ في 11 أكتوبر 2008 المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية .

وبالنظر إلى مثل هذه القوانين التي وضعتها المنظومة التربوية نجد أن الأستاذ الحارس المكلف بالحراسة ملزم بمجموعة من المهام كدعم التنقل في الأروقة أو بين القاعات التي من شأنها لفت انتباه الملاحظين والتشويش على الممتحنين قبل بداية كل اختبار طبقاً للإستدعاء وبطاقة التعريف أو وثيقة خاصة بالمعلومات الشخصية للممتحن، مع إلزام كل مترشح بعدم تغيير مكان الجلوس طيلة أيام الامتحان، وتنبيههم أن جميع الاتصالات داخل القاعة ممنوعة والطلب منهم تسليم أي وثيقة لها علاقة بمادة الامتحان وذلك لمنع أي محاولة داخل قاعة الامتحان مما يستوجب عليه تأدية مهامه على أكمل وجه.

2- عرض نتائج التساؤل الثاني:

هل يساهم الأساتذة القائمين بالحراسة في عملية الغش أثناء الامتحانات الرسمية؟

جدول (18): يوضح نتائج التساؤل الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	البعد 02 التواطؤ
13.75	63	45.52	

من خلال ملاحظة النتائج المبينة أعلاه في الجدول تتضح لنا قيمة كل من المتوسط الحسابي التي قدرت ب (45.52) و المتوسط الافتراضي المقدرة ب (63) بالإضافة إلى قيمة الانحراف المعياري التي بلغت (13.75) لعينة الدراسة.

بعد عرضنا لنتائج التساؤل الثاني يتبين لنا أن معظم الأساتذة القائمين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية غير مساهمين في عملية الغش. ويتضح ذلك من خلال عملية المقارنة بين قيمة المتوسط الحسابي المقدرة ب(45.52) التي تقل عن قيمة المتوسط الافتراضي المقدرة ب(63)، ومن هذا يمكننا القول أن التساؤل الذي يشير إلى بعد التواطؤ سلبي وبالنظر إلى النتائج يمكننا الإجابة عن التساؤل الثاني بأن الأساتذة القائمين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية على العموم لا يساهمون في عملية الغش.

جدول(19) يوضح المقارنة بين المتوسط الفرضي و النسبة المئوية:

بعد التواطؤ		المتوسط الافتراضي
63		
أقل من 63	أكبر من 63	
95.09	4.91	النسبة المئوية%

بالنظر إلى النتائج الجزئية لاستجابات أفراد العينة على بعد التواطؤ نجد أن نسبة 4.91 % كانت استجاباتهم في المعدل أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة ب 63 مما يشير إلى وجود نسبة من المساهمة في عملية الغش أثناء الامتحانات الرسمية خاصة البكالوريا والباقي قدرت نسبة ب 95.09% كانت استجاباتهم أقل من المتوسط الفرضي وهذا ما يعني وجود درجة من النزاهة في أداء مهمة الحراسة المسندة إليهم.

2-2- مناقشة التساؤل الثاني :

عند محاولتنا تفسير نتائج التساؤل الثاني اتضح لنا أن معظم الأساتذة القائمين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية خاصة امتحان البكالوريا لا يساهمون في عملية الغش وذلك من خلال الإجراءات التي يتخذونها مع التلاميذ المتلبسون بالغش، ويظهر ذلك من خلال القوانين التي جاء بها دليل تسيير إجراء الامتحانات والتي تنص على أنه إذا شك أحد الحراس في مترشح ما أن يفتشه تفتيشا دقيقا وإن عثر على أي شيء لديه فإنه يوقف فوراً عن متابعة الامتحان، إضافة إلى عدم التكلم مع الممتحنين أو تقديم لهم أي معلومة ويمنع منعاً باتاً يتصل بأي ممتحن بالإشارة أو الكلام أو أي إحياء .

فإن أي إخلال بهذه النظم يشير إلى مساهمة الأستاذ الحارس في عملية الغش التي من شأنها المساس بمصداقية الامتحانات الرسمية، وحسب النتائج المتوصل إليها من خلال استجابات أفراد العينة اتضح لنا أن الأساتذة غير مساهمين على العموم بحيث قدرت نسبة استجاباتهم **95.09%** وهذا لا ينفي أن هناك البعض من الأساتذة يساهمون بطريقة أو بأخرى في عملية الغش وهذا طبقاً للنتائج المتوصل إليها من استجابات البعض منهم والتي قدرت بـ **4.91%** مما يشير أن التساؤل حول مساهمة الأساتذة القائمين بمهمة حراسة الامتحانات الرسمية سلبية إلا لفئة قليلة منهم. وهذا راجع لدراية الأستاذ بأنه إذا لم يطبق القوانين المسندة إليه فسيعاقب على ذلك. الأمر الذي يستوجب على كل القائمين على سير الامتحانات الرسمية تجنيد كل الوسائل المادية و المعنوية وتكثيف الجهود لنجاح الامتحان والحد من ظاهرة الغش .

3- عرض نتائج التساؤل الثالث:

هل يرضخ الأساتذة للضغوطات الخارجية أثناء الامتحانات الرسمية؟

جدول (20) يوضح نتائج التساؤل الثالث:

الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	البعد 03
11.71	69	54.78	الضغوطات الخارجية

من خلال ملاحظة النتائج المبينة في الجدول نتضح لنا قيمة كل من المتوسط الحسابي التي قدرت بـ **(54.78)** و المتوسط الفرضي المقدرة بـ **(69)** بالإضافة إلى قيمة الانحراف المعياري التي بلغت **(11.71)** لعينة الدراسة.

بعد عرضنا لنتائج التساؤل الثالث يتضح لنا أن معظم الأساتذة القائمين بعملية الحراسة في امتحان البكالوريا لا يرضخون للضغوطات الخارجية الممارسة عليهم .

ويتضح ذلك من خلال عملية المقارنة بين قيمة المتوسط الحسابي المقدرة **54.78** و قيمة المتوسط الفرضي المقدرة ب **69** و في ذلك إشارة إلى أن التساؤل الذي يشير إلى بعد الضغوطات الخارجية و بالنظر إلى النتائج التي تبين فيها أن قيمة المتوسط الفرضي فاقت نسبة المتوسط الحسابي مما يمكننا من الإجابة عن التساؤل الثالث بأن الأساتذة القائمين بالحراسة أثناء الامتحانات الرسمية على العموم لا يرضخون للضغوطات الخارجية .

جدول (21) يوضح المقارنة بين المتوسط الفرضي و النسبة المئوية :

بعد الضغوطات الخارجية		المتوسط الافتراضي
69		
أقل من 69	أقل من 69	النسبة المئوية %
6.55	93.45	

من خلال الجدول يتضح لنا النتائج الجزئية للاستجابات كل فرد من أفراد العينة على يعد الضغوطات الخارجية حيث أن نسبة **6.55** % كانت استجاباتهم في المعدل أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة ب **69** وفي ذلك إشارة إلى وجود نسبة من الرضوخ إلى الضغوطات الخارجية أما البقية قدرت نسبتهم ب **93.45** % كانت استجاباتهم أقل من المتوسط الفرضي وهذا يدل على عدم رضوخ معظم الأساتذة القائمين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية للضغوطات الخارجية.

3-3- مناقشة نتائج التساؤل الثالث:

من خلال تفسير نتائج التساؤل الثالث تبين لنا أن الأساتذة الحراس في الامتحانات الرسمية على العموم لا يرضخون لأي ضغوطات خارجية من شأنها المساس بمصداقية امتحان البكالوريا ويتضح ذلك من خلال رفضهم لأي محاولة غش ناتجة عن ضغوطات ممارسة عليهم حيث تأخذ هذه الأخيرة عدة أشكال كطلب أحد المسؤولين منهم مساعدة ممتحن ما أو تهديدهم من قبل بعض الممتحنين ... وغيرها من الضغوطات التي أصبح يعاني منها الكثير من الأساتذة الحراس و التي أصبحت تمارس كثيرا في الآونة الأخيرة سواء إغراء أو تهديدا.

لكن بالرغم من هذا إلا أن وزارة التربية فرضت عقوبات صارمة على من يخل بقوانين الامتحانات مما جعل الأساتذة يلتزمون بتطبيق القوانين الرادعة للغش وتأدية مهامهم على أكمل وجه و التصدي لمختلف الضغوطات التي تواجههم .

وهذا ما التمسناه من خلال استجاباتهم حيث قدرت نسبة 93.45 % من الأساتذة الذين لا يرضخون لها مما يمكننا القول بأن مهما كانت الضغوطات الممارسة على الأساتذة المكلفين بحراسة الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا لا يستجوبون و لا يرضخون لها لكن هذا لا يدل على أن كل أستاذ حارس لا رضخ لضغوطات تمس بمصداقية الامتحانات و هذا راجع إلى إحصاء عدد من الأساتذة والذين قدروا بنسبة 6.55 % اتضح أنهم يرضخون للضغوطات الخارجية أيا كانت تهددا أو إغراء بغض النظر عن القوانين الخاصة بردع الغش من قبل المنظومة التربوية التي تعمل على الحد من مختلف الظواهر السلبية التي أصبحت تهدد التعليم .

4- عرض نتائج التساؤل العام:

كيف يتعامل الأساتذة القائمين بحراسة الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش؟

جدول (22) يوضح النتائج العامة للتساؤلات الجزئية:

الانحراف المعياري	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الأبعاد
15.94	69	54.88	التساهل
13.75	63	45.52	التواطؤ
11.71	69	54.78	الضغوطات الخارجية

من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل نتائج التساؤلات الجزئية نستنتج أن كل من التساهل و التواطؤ و الرضوخ للضغوطات الخارجية التي من شأنها المساس بمصداقية الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان "البكالوريا" مستبعدة و غير محققة على العموم .

بعد عرضنا للنتائج يتضح لنا أن معظم الأساتذة المكلفين بالحراسة في الامتحانات الرسمية (البكالوريا) على العموم يتعاملون بحزم و صرامة ويتخذون كل الإجراءات اللازمة لمنع أي محاولة تهدف للغش، و يتضح ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل نتائج التساؤلات الفرعية التي تشير إلى واقع تعامل الأساتذة الحراس مع ظاهرة الغش مما يشير إلى أن التساؤل العام حول كيفية تعامل الأساتذة القائمين بالحراسة في الامتحانات الرسمية

مع ظاهرة الغش وبالنظر إلى النتائج التي تبين فيها أن قيمة المتوسط الافتراضي فاقت نسبة المتوسط الحسابي في كل الأبعاد مما يمكننا القول أو الإجابة على التساؤل العام بأن الأساتذة القائمين بالحراسة وخاصة حراسة امتحان البكالوريا باعتباره امتحان رسمي يتعاملون بصرامة ونزاهة لمنع أي محاولة للغش و لا يرضخون لأي ضغوطات .

وبالنظر إلى كل النتائج التي تشير لاستجابات أفراد العينة على كل الأبعاد نجد أن نسبة ضئيلة كانت استجاباتهم في المعدل أكبر من قيمة المتوسط الفرضي لكل بعد من الأبعاد، مما يشير إلى وجود نسبة من الأساتذة لا يتعاملون بالطريقة الصحيحة لردع الغش في الامتحانات الرسمية خاصة البكالوريا ولا يتبعون الإجراءات المطلوبة و المنصوص عليها من قبل المنظومة التربوية.

و لكن هذا لا ينفي أن معظم النتائج المتحصل عليها من خلال استجابات الأساتذة الذين طبقت عليهم الأداة كانت تشير معظمها إلى الصرامة و النزاهة و الحزم حيث كانت استجاباتهم أقل من المتوسط الافتراضي في كل الأبعاد السالفة الذكر وهذا ما يعني أنهم يتعاملون بالطريقة الصحيحة واللازم بها العمل للتصدي لأي محاولة للغش والحرص على سير الامتحان في جو من النزاهة و الحفاظ على مصداقية هذه الامتحانات التي تهدف إلى كشف وتقويم قدرات التلاميذ الممتحنين.

مناقشة نتائج التساؤل العام :

من خلال تفسير نتائج التساؤلات الفرعية تبين لنا أن الأساتذة الحراس في الامتحانات الرسمية على العموم يتعاملون بصرامة ولا يتساهلون مع أي محاولة للغش، فهم ملزمون بتطبيق القوانين الرادعة لهذا السلوك وأي تقصير منهم يعود عليهم بالخسارة لأن كل أصابع الاتهام ستكون موجهة إليهم، فالأستاذ الحارس هو المسؤول عن كل ما يحدث داخل قاعة الامتحان وهو تحت أنظار الملاحظين كما لا ننسى دور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تثير ضجة كلما اكتشفت حالات الغش فالأستاذ يحاول قدر المستطاع تأدية مهامه على أكمل وجه حتى يحفظ نفسه من أي شبهة ويؤدي رسالته الفاضلة بكل صدق وأمانة .

لكن بالرغم من هذا إلا أن هناك نسبة من الأساتذة لا تلتزم بتطبيق القوانين ولا تبالي إزاء أي محاولة للغش بل الأدهى و الأمر من ذلك أن هناك من يساهم ويساعد الممتحن على ممارسة هذا السلوك ولا يحافظ على مصداقية الامتحان ويعتبر مهمة الحراسة مضيعة للوقت و أنه لا فائدة من الصرامة و التشدد مع الممتحنين وهذا ما اتضح في استجابات البعض منهم على أسئلة الاستبيان .لكن بالرغم من هذا إلا أن معظم الأساتذة قائمين بتطبيق الإجراءات اللازمة لمنع الغش وتأدية مهامهم على أكمل وجه و العمل على منع و التصدي

لمختلف محاولات الغش، والحرص على كشف التلاميذ المتلبسين بممارسة الغش وإحالتهم إلى عقوبات صارمة حتى يكونون عبرة لغيرهم من الممتحنين الذين يمارسون سلوك الغش أو حتى الذين يهدرون وقتهم في التفكير بطرق جديدة للغش وابتكار أساليب حديثة لإغفال المراقبين.

وعليه نقول أن تعاملات الأساتذة تختلف من شخص إلى شخص بالرغم من أن النتائج كانت على العموم تشير إلى معظم الأساتذة القائمين بمهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية ملتزمون بالقوانين و صارمون مع حالات الغش لكن هذا الكلام لا ينطبق على الجميع والنتائج فصلت ف هذا .

خلاصة الفصل:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع تعامل الأساتذة القائمين بحراسة الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش ، حيث تبين من خلال عرض النتائج ومناقشتها أن الأساتذة على العموم ملتزمون بالقوانين و يطبقون الإجراءات اللازمة التي من شأنها القضاء على الغش و الحد منه .

كما أظهرت النتائج المتوصل إليها أن هناك البعض من الأساتذة يتعاملون مع ظاهرة الغش بتساهل و لا مبالاة مما يمكننا من القول أن كل شخص يتعامل مع الظواهر من منظوره الخاص ،حيث أن هناك من الأساتذة من يرى أنه لا جدوى من الصرامة مع الممتحنين لكن هناك من خالفهم الرأي و يرى بأن الصرامة و التشدد من أخلاقيات المهنة و أن مهمة الحراسة مسؤولية الأساتذة و ذلك باعتبار الأستاذ هو المسؤول الوحيد عن كل ما يقع داخل قاعة الامتحان.

خاتمة :

إن الجزائر كباقي الدول تعمل جاهدة من أجل تحسين وتطوير النظام التربوي، ونلاحظ ذلك من خلال جملة التعديلات التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية خاصة في الآونة الأخيرة والتي تسعى من خلالها إلى المحافظة على السير الحسن للأنظمة التعليمية والقضاء على أي سلوك يخل بتوازنها خاصة إذا تعلق الأمر بنظام الامتحانات الرسمية، إذ تعتبر هذه الأخيرة من مقومات التعليم.

وعليه قد هدفت هذه الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أهم الممارسات التي يقوم بها الأساتذة الحراس في الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش، هذه الظاهرة التي من شأنها المساس بمصداقية الامتحانات و الإخلال بتوازنها حيث أصبحت تشهد في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا من قبل القائمين على نظام الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا نظرا لحجم الخطورة التي تشكلها على التنشئة الاجتماعية بشكل عام و التنشئة التربوية بشكل خاص.

لذلك يمكننا القول أنه يجب تكثيف الجهود و التعاون من جميع الجهات المسؤولة من أجل القضاء على هذه الظاهرة والعمل على الحد منها لأنه كلما كان هناك تعاون كان هناك نقص في حجمها و تفادي أي معوقات تعود بالخسارة على التعليم.

المصادر:

القرآن الكريم.

قائمة المراجع:

- 1- إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان: مؤسسة الوراق.
- 2- إراش، ابراهيم. (2008). المنهج العلم وتطبيقاته، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 3- اسماعيل، علي سعيد. (2008). الفساد في التعليم ، القاهرة : عالم الكتب.
- 4- الأنصاري، محمد بدر. (2002). قياس الشخصية، القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- 5- بطرس، حافظ بطرس. (2010). المشكلات النفسية وعلاجها، ط02 ، عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- 6- التير، مصطفى عمر وأميمن ، عثمان علي. (2002). التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج الغش في الامتحانات، بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة.
- 7- جلال، سعد. (2008). الطفولة و المراقبة ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 8- خيرى ،وناس و بوصنوبرة، عبد الحمد . (2010). تربية وعلم النفس تشريع مدرسي، الجزائر: الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد .
- 9- الدراجي، سعد. (2004). ظاهرة الغش أسبابها، نتائجها ، طرق معالجتها، المعهد العالي لإعداد المعلمين.
- 10- رشوان، حسين عبد الحميد. (2003). في مناهج العلوم، الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- 11- الرشيدى، بشير صالح. (2000). مناهج البحث التربوي، الكويت : دار الكتاب الحديث.
- 12- الزراد، خير فيصل محمد. (2002). ظاهرة الغش ف الامتحانات الأكاديمية لدى طلاب المدارس و الجامعات، التشخيص وأساليب الوقاية والصلاح، الرياض: دار المريخ للنشر.

- 13- الزراد، خير محمد فيصل.(1995).التخلف الديراسي وصعوبات التعليم، بيروت:دار النفائس.
- 14- زرواتي رشيد.(2002).تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،الجزائر :مطبعة دار هومة.
- 15- شطي، عمر.(1998).الغش المدرسي أسبابه ونتائجه،غرداية:دار نزهة الألباب.
- 16- صابر،فاطمة عوض و خفاجة،ميرفتعلي.(2002).أسس ومبادئ البحث العلمي،الإسكندرية:مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية.
- 17- عبد الحافظ،محمد إخلاص وباهي،مصطفى حسين.(2000).طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي،القاهرة :مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
- 18- العميرة،محمد حسن.(2007).المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية،مظاهرها،أسبابها،علاجها،عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- 19- القيدومي،عبد الناصر .(2008).الاختبارات التحصيلية وطرق إعدادها ، (د ط).
- 20- لجنة الترجمة و الإعداد.(2005).الامتحانات،مشكلاتها وطرائق مواجهتها طرقك إلى التفوق و المذاكرة الفعالة ،العين :دار الكتاب.
- 21- لورانس،ذكري بسطا وحجازي،اعتدال بنت عبد الرحمان.(2012).الغش في الامتحانات (أسبابه،نتائجه،مقترحات للحد منه)سلسلة المشكلات في المؤسسات التربوية،القاهرة : المكتب الجامعي الحديث.
- 22- المرشدي، عماد حسين.(2014).ظاهرة الغش و أثرها على الطالب والمجتمع،علم النفس التربوي :جامعة بابل.
- 23- مشعان ،هادي ربيع و الغول، محمد إسماعيل.(2007).المرشد التربوي ودوره في حل مشاكل الطلبة،عمان:دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع.
- 24- مشعان، هادي ربيع.(2005).الإرشاد التربوي والنفس من المنظور الحديث،عمان : مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع .

- 25- المعاينة، عبد العزيز و الجيمان ،محمد عبد الله.(2009). مشكلات تربوية
معاصرة، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 26- معمريّة، بشير.(2007). القياس النفسي وتصميم أدواته ،بني مسوس: منشورات
الجزائر.
- 27- المنسي، محمود عبد الحليم.(2003). مناهج البحث في مجالات التربية
والنفسية، القاهرة: دار المعارف الجامعية.
- 28- النشواتي، عبد المجيد.(1998). علم النفس التربوي ،عمان: دار الفرقان للنشر
والتوزيع.
- 29- واعلي، محمد الطاهر وشعبانة، الشريف.(2000). الكتاب السنوي 2000، وزارة
التربية الوطنية، حسينداي: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 30- وزارة التربية الوطنية.(2008). الكتاب السنوي، وزارة التربية
الوطنية، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.
- 31- وزارة التربية الوطنية.(2017). دليل تسيير مراكز الإجراء لامتحانات المدرسية
الثلاثة ،الجزائر : الديوان الوطني لامتحانات والمسابقات.
- 32- يسن، أيمن.(2012). قضايا تربوية معاصرة، القاهرة :مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

المذكرات:

- 1- ادريس،خوجة تركية و مشور،نور الإسلام كريمة.(2015).**الاغتراب النفسي وعلاقته بطرق الغش لدى عينة من تلاميذ ثانوية العقيد لطفي،مذكرة ماستر(غير منشورة)،جامعة ابن خلدون تيارت:الجزائر.**
- 2- حساين،غنية.(2011).**سلوك الغش في الامتحانات الجامعية،دراسة أسباب واتجاهات طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو هذه الظاهرة،مذكرة ماجستير (منشورة)،جامعة الجزائر 02.**
- 3- خزاني،محبوب و محمد العربي،لومي و قريدة،يحي.(2012).**اتجاهات الطلبة الجامعين نحو ظاهرة الغش في الامتحانات ،دراسة وصفية استكشافية بالمركز الجامعي بالوادي ،مذكرة ليسانس(منشورة)،الوادي: الجزائر.**
- 4- شريكي،وبيزة.(2013).**الغش في امتحان البكالوريا(أسبابه،تقنياته،وإجراءات الحد منه) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،مذكرة ماجستير منشورة،جامعة الجزائر.**
- 5- الكندري حسين،لطيفة.(2010).**ظاهرة الغش في الاختبارات .أسبابها،أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت : قسم الأصول والإدارة التربوية.**
- 6- مقدم،أمال.(2009).**أثر التقويم وفق المقارنة بالكفاءات على الغش المدرسي لدى تلاميذ السنة 4 متوسط،مذكر ماجستير (منشورة)،جامعة الجزائر.**
- 7- موسوني،فاطمة الزهراء.(2010).**الغش في الامتحانات لدى تلاميذ التعليم المتوسط،مذكرة ماجستير (منشورة)،جامعة الجزائر.**

المجلات :

- 1- جيم، جي و بتن، مارك و كوك، أيان. (2012). القدرة على مواجهة الغش في قطاع التعليم العالي في المملكة المتحدة، مجلة الراصد الدولي، العدد 14، وزارة التعليم العالي: المملكة العربية السعودية.
- 2- السبعوي محمد عرفات، فضيلة. (2007). ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14 ، العدد 03.
- 3- سعد، محمد حسين. (2015). الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء، المجلة الليبية العالمية، العدد 02 ، كلية التربية المرج: جامعة بنغازي ، من 9-14.
- 4- عبد الله، عبد الرحمان أحمد و سليمان السر، أحمد . (2002). الاتجاه نحو الغش في الاختبارات وعلاقته بالتحصيل والتخصص الدراسي، مجلة كلية المعلمين ، العدد 02، المجلد 02 .
- 5- مهدي، كاظم علي . (2000). اختبارات التحصيل الجامعية ومتغيرات العصر، المجلة العربية للتربية، العدد 197 ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.

القوانين الوزارية:

- القرار الوزاري رقم 25 المؤرخ في 2007/10/02 الخاص ب:تحديد كفيات تنظيم امتحان البكالوريا التعليم الثانوي.
- المادة السابعة من المرسوم التنفيذي 315/08 المؤرخ في 11 /10/ 2008 المتضمن للقانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية.

مواقع الانترنت:

- [http :mowdoo3/com](http://mowdoo3.com) يوم 2018/02/29 على الساعة 16:57 .

المعاجم :

- 1- أحمد مختار، عمر.(2008).معجم اللغة العربية المعاصرة،المجلد الثاني، القاهرة : عالم الكتب.

الملاحق

الملحق (01) يوضح الاستبيان في صورته الأولية الخاص بالتحكيم

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون-تيارت-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة خاصة بصدق المحكمين

الموضوع:تحكيم استبيان

إعداد الطالبتين:بومعزة سارة.

بلحاجيخاليدة.

الأستاذ المشرف: قندوز محمود.

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة يشرفنا أن نقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بصدق تحكيمكم والتي تندرج في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، والموسومة ب

" واقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية". لذا يسرنا أن نعرض عليكم مجموعة من الفقرات أو البنود التي أعدت لقياس كيفية تعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية و خاصة امتحان البكالوريا. وعليه و نظرا لخبرتكم و تخصصكم في هذا المجال نرجو من سيادتكم التكرمبتحكيم هذا الاستبيان وإبداء ملاحظاتكم فيما يخص:

- مدى سلامة الصياغة اللغوية.

- مدى وضوح كل عبارة من العبارات مع تقديم تعديل للفقرات غير الواضحة .

- توضيح مدى قياس كل فقرة لما وضعت لقياسه ومدى اتساقها مع البعد الذي تنتمي إليه بما يخدمها و يعدلها من خلال :

- مدى ملائمة الأبعاد للأداة.

- مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

- مدى ملائمة البدائل للفقرات.

إليك أستاذي الفاضل تساؤل الدراسة:

كيف يتعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية ؟

التعريفات الإجرائية:

التعريف الإجرائي للغش:

هو ذلك السلوك الذي يقوم به التلميذ من أجل الحصول على إجابة لأسئلة الامتحان وذلك من أجل تحصيل أعلى الدرجات و يكون ذلك بعدة طرق إما كتابية أو شفوية.

التعريف الإجرائي لواقع تعامل الأساتذة مع ظاهرة الغش:

و يتمثل في الإجراءات التي يتبعها المراقبين أثناء الحراسة في الامتحانات الرسمية و كيفية التصرف مع أساليب الغش و مع التلاميذ الغشاشين .

ومنه نحن في انتظار مساعدتكم لنا و نتقدم إليكم بالشكر و الاحترام على مجهوداتكم.

التعريف بالاستبيان:

أداة مكونة من فقرات تهدف إلى قياس واقع تعامل الأساتذة المراقبين مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية حيث تهدف دراستنا إلى ضبط كيفية تعاملهم مع هذه الظاهرة ومعرفة الإجراءات المتبعة من قبلهم سواء أكانت تساعد على انتشار هذه الظاهرة أو القضاء عليها، ويتضح ذلك من خلال إجابات المعلمين على بنود الاستبيان.

أبعاد الاستبيان:

يتضمن الاستبيان 3 أبعاد و التي تتمثل في: بعد التساهل، بعد التواطؤ، بعد الضغوطات الخارجية. واعتمدنا في تقسيمنا هذا على مجموعة من الأطر النظرية و خبرات بعض المدرسين الذين سبقوا وإن مارسوا مهمة الحراسة في الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا .

اسم و لقب الأستاذ المحكم	التخصص	مكان العمل

و في الأخير تقبلوا منا فائق الشكر و الاحترام.

الأداة في صورتها المبدئية:

التعليمة:

يتضمن هذا الاستبيان عبارات تقيس واقع تعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة في الامتحانات الرسمية مع ظاهرة الغش خاصة في امتحان البكالوريا لذا نرجو منك قراءتها بتمعن والإجابة عليها بدقة وذلك عن طريق وضع علامة (X) أمام العبارة الصحيحة و تعديل ما يجب تعديله. وشكرا على تعاونك معنا.

تعليمة الاستبيان: تم اختيار التعليمة بما يتناسب مع العينة.

" في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج في علم النفس المدرسي، يسرنا أن نقدم بين أيديكم هذه الاستمارة وأن نطلب من سيادتكم المحترمة مساعدتنا في إكمال مهمتنا العلمية و ذلك بالإجابة على كل الفقرات من خلال وضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة بقدر ما تعبر هذه الفقرات عن واقع تعايشونه سنويا، لذا نأمل منكم الإجابة بكل صدق وأمانة. ونؤكد لكم في ذات الحين أن هذه الاستبيان سيبقى سري و لن يطلع عليه أحد خارج المهمة العلمية."

التعديل	واضحة	غير واضحة	التعليمة

شمولية التعليمة:

التعديل	شاملة	غير شاملة	شمولية التعليمة

طريقة الإجابة: إقرأ الفقرات جيدا و بتمعن ثم اختر البديل الذي تراه مناسب من بين البدائل المطروحة - موافق بشدة أو موافق أو محايد أو معارض أو معارض بشدة و ذلك بوضع العلامة (x) موازاة مع الفقرة، و لا تضع أكثر من علامة في الفقرة الواحدة كما لا يخفاك انه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة طالما تعبر عن رأيك بصدق.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر () أنثى ()

السن : سنة. الخبرة: سنة .

قائمة الملاحق

التعديل	لا فائدة منها	غير كافية	كافية	البيانات الشخصية

العينة: استهدفت دراستنا مجموعة من الأساتذة المكلفين بالحراسة والقائمين فعلا بها أثناء الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا، لذا صممت الأداة من أجل قياس كيفية تعاملهم مع ظاهرة الغش ومع التلاميذ الغشاشين.

الفقرات: تم بناءها على حسب الأبعاد، حيث تضمن البعد الأول 23 فقرة .

البعد الثاني 29 فقرة.

البعد الثالث 26 فقرة.

التعديل	غير كافي	كافي	عدد الفقرات

البعد الأول : عرف ببعد التساهل.

التعريف الإجرائي:

بعد التساهل: يقصد به غض المراقبين نظرهم عن محاولات الغش التي يقوم بها המתحنيين أثناء امتحان البكالوريا والتساهل معهم حتى وإن تم ضبط أدلة عن الغش بحوزة المتحنيين. و نقيضه الصرامة.

الرقم	البنود	تقيس	لا تقيس	صاغة واضحة	صياغة غير واضحة
1	ألتزم الهدوء و اللامبالاة عند ملاحظة التلميذ يغش.				
تعديل العبارة					
2	أتجاوز عن بعض الأساليب المستعملة للغش.				
تعديل العبارة					
3	أنا صارم في الحراسة حتى ولو كان التوقيت لا يتناسب مع المادة.				
تعديل العبارة					

قائمة الملاحق

				أغض النظر لأن التلميذ يبقى تلميذاً و الغاية تبرر الوسيلة.	4
					تعديل العبارة
				في حالة صعوبة الامتحان أتساهل مع التلاميذ.	5
					تعديل العبارة
				أرى أن التشدد في الحراسة يربك الممتحنين.	6
					تعديل العبارة
				صعوبة المادة و عدم تناسبها مع المدة المبرمجة لها يجعني أتسامح مع حالات الغش.	7
					تعديل العبارة
				أتجنب الأخذ و الرد مع الممتحن عند اكتشاف الغش لديه.	8
					تعديل العبارة
				أمنع الغش حتى و لو كان عن طريق الإيماءات فقط.	9
					تعديل العبارة
				تساهل المراقبين الآخرين يجعلني أنا أتساهل أيضا.	10
					تعديل العبارة
				لا أتعاطف مع الممتحنين مهما كانت ظروفهم.	11
					تعديل العبارة
				يستفزني بقاء الممتحن مطولا في القاعة مما يجعلني أسمح له بالغش.	12
					تعديل العبارة
				إخلاصي في العمل يجعلني أتخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع الغش	13
					تعديل العبارة
				الحراسة عملية روتينية مملة تدفعني للامبالاة.	14
					تعديل العبارة
				أرفض الغش مهما كانت أساليبه.	15
					تعديل العبارة
				أقوم بحجز الوثائق الدالة عن الغش مباشرة مع كتابة تقرير للإدارة.	16
					تعديل العبارة
				في نظري أن بعض المراقبين هم المسؤولين عن انتشار ظاهرة الغش.	17
					تعديل العبارة

قائمة الملاحق

				أتساهل مع الغاش حتى و إن ضبطت بحوزته الغش.	18
					تعديل العبارة
				أخرج التلميذ الذي يقوم بأي فعل أو قول خل بنظام الامتحان	19
					تعديل العبارة
				أفضل أن يمر الامتحان في هدوء لذا أتستر عن حالات الغش	20
					تعديل العبارة
				أعلم الإدارة في حالة وجود التلميذ يغش	21
					تعديل العبارة
				في نظري أن المجالس التأديبية أفضل حل لردع الغش	22
					تعديل العبارة
				أتجاهل تبادل الإجابات شفها بين الممتحنين.	23
					تعديل العبارة

البعءالثاني: عرف ببعء التواطؤ:

و يقصد به مساهمة المراقبين في عملية الغش وذلك عن طريق مساعدة الممتحنين أو السماح لهم بالغش مع بعضهم البعض. و نقيضه النزاهة و عدد بنوده 29 بند.

بعء التواطؤ

الأرقام	البنود	نقيس	لا نقيس	الصياغة واضحة	الصياغة غير واضحة
1	ألغي الامتحان مباشرة إذا اكتشفت دليل الغش عند التلميذ.				
					تعديل العبارة
2	أؤمن بمبدأ مسؤولية الغش لا تقع على عاتقي لوحدني لذا لا أهتم بالحراسة.				
					تعديل العبارة
3	ضميري أجد صعوبة في تطبيق الإجراءات اللازمة لردع الغش.				
					تعديل العبارة
4	أؤيد حكم المجلس التأديبي للتلاميذ الغشاشين.				
					تعديل العبارة
5	أتجاوز حالات الغش نظرا لعدم صرامة أمانة الامتحان.				

قائمة الملاحق

				تعديل العبارة
			أستحق ثقة المسنولين على إخلاصي في العمل.	6
				تعديل العبارة
			لا أجد أي صعوبة في أداء مهمة الحراسة في الامتحان.	7
				تعديل العبارة
			ألجا إلى تفتيش التلاميذ مباشرة إذا شعرت بوجود الغش عندهم .	8
				تعديل العبارة
			أكره نفسي عندما أشعر أنني سببا في رسوب التلاميذ.	9
				تعديل العبارة
			الصرامة في الامتحانات من أخلاقيات المهنة.	10
				تعديل العبارة
			أرفض مساعدة التلاميذ حتى وإن كانت المادة من تخصصي.	11
				تعديل العبارة
			أترك التلميذ يغش لأنني كنت يوما من الأيام محله.	12
				تعديل العبارة
			لا أقبل أساليب الردع الممارسة من قبل زملائي الحراس.	13
				تعديل العبارة
			لا يعجبني تساهل بعض المراقبين مع الجنس الآخرين.	14
				تعديل العبارة
			لا مشكلة لي في مساعدة التلاميذ خاصة وإن كانت المادة من اختصاصي.	15
				تعديل العبارة
			كرهي للحراسة في الامتحانات الرسمية يجعلني لا أولي اهتماما لها	16
				تعديل العبارة
			لا أجد صعوبة في تمرير الإجابة من تلميذ الى تلميذ آخر	17
				تعديل العبارة
			أرى أنه لا جدوى من التشدد أثناء الحراسة لأن ذلك يربك التلميذ.	18
				تعديل العبارة
			أنا ضد الصرامة مع الممتحنين.	19
				تعديله

قائمة الملاحق

				بارة
				20 لا مشكلة لدي عند تمرير الممتحنين الإجابات لبعضهم البعض.
				تعديل العبارة
				21 في نظري أن حراسة الممتحنين الأحرار لا تتطلب تشدد وحزم.
				تعديلا بارة
				22 عادة أطلب من زملائي المراقبين التساهل مع الممتحنين.
				تعديل العبارة
				23 لا أتيح أي فرصة تسمح بممارسة الغش.
				تعديل العبارة
				24 شفقتي على بعض الممتحنين تدفني لمساعدتهم على الإجابة.
				تعديل العبارة
				25 في حالة الغش أعد تقريرا ممضي من قبل كل المراقبين.
				تعديل العبارة
				26 خوفي من تفاعل المراقبين الآخرين يمنعني من مساعدة التلاميذ.
				تعديل العبارة
				27 يؤنبني ضميري إذا لم أساعد الممتحنين .
				تعديل العبارة
				28 أشمئز من المراقبين الذين يساعدون الممتحنين على الغش.
				تعديل العبارة
				29 في بعض الأحيان أقدم إجابات لبعض الممتحنين.
				تعديل العبارة

البعد 3 : بعد الضغوطات الخارجية:

و يشير إلى الضغوطات الإدارية الممارسة على المراقبين أثناء الامتحانات، و حتى ضغوطات بعض التلاميذ على الحراس مما يجعلهم يتساهلون ويتسامحون مع حالات الغش.

بعد الضغوطات الخارجية

قائمة الملاحق

الأرقام	البنود	تقيس	لا تقيس	صياغة واضحة	غير واضحة
1	أرى بأنه يجب إبلاغ أمانة الامتحان عن أي محاولة للغش.				
	تعديل العبارة				
2	أتعاطف مع الممتحن إذا كان يعاني من ضغوطات نفسية.				
	تعديل العبارة				
3	أتغاضى عن حالة الغش إذا كانت تربطني صلة بالتلميذ.				
	تعديل العبارة				
4	أخشى حقد التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه الإدارة.				
	تعديل العبارة				
5	أكره كتابة تقريراً عن الغش نظراً للمساندة الإدارية و صرامة الأمانة العامة للامتحانات.				
	تعديل العبارة				
6	أتجنب التبليغ نتيجة الضغوطات الإدارية الممارسة عليّ.				
	تعديل العبارة				
7	أعجز عن ضبط الغش الناتج عن استخدام الوسائل الإلكترونية.				
	تعديل العبارة				
8	لا أستجيب إلى طلب المسنولين لمساعدة أحد من الممتحنين.				
	تعديل العبارة				
9	أشعر بتأنيب الضمير عند رفضي طلب التلميذ لمساعدته في الامتحان.				
	تعديل العبارة				
10	أقوم بحجز الوثائق التي تمكنني من إثبات حالة الغش .				
	تعديل العبارة				
11	خوفي من المعاقبة الإدارية يدفعني إلى سحب الورقة مباشرة مع كتابة تقرير.				
	تعديل العبارة				
12	لا ألوم التلميذ عن الغش نظراً للسياسة التربوية المنتهجة.				
	تعديل العبارة				
13	لا أبالي لأي ضغوطات طالما كان الأمر يمس مصداقية الامتحانات.				

قائمة الملاحق

				تعديل العبارة
			أتجنب الدخول في غمار الإجراءات المتخذة في حق التلميذ من قبل أمانة الامتحان.	14
				تعديل العبارة
			أخذ كل الإجراءات الضرورية لمنع الغش دون توقيف الممتحن عن إجراء الامتحان.	15
				تعديل العبارة
			لا أهتم لمصير التلميذ الغشاش حتى وإن تعرض لإجراءات تأديبية.	16
				تعديل العبارة
			الخبرة تلعب دور كبير في اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع الغش.	17
				تعديل العبارة
			لا أوافق المراقبين الذين يساعدون التلاميذ في الامتحانات.	18
				تعديل العبارة
			أرى بأن ظاهرة الغش تقع على عاتق كل المسؤولين التربويين.	19
				تعديل العبارة
			أخاف أن أتعرض للخطر من التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه.	20
				تعديل العبارة
			أشعر أنني أستطيع أن أحقق الأهداف المنشودة من امتحان البكالوريا.	21
				تعديل العبارة
			أتمسك برأيي ضد الغش حتى وإن كلفني ذلك عقوبات.	22
				تعديل العبارة
			أطرد التلميذ الغشاش حتى يكون عبرة للآخرين.	23
				تعديل العبارة
			أتجنب المشاكل مع الغشاش داخل و خارج الامتحان.	24
				تعديل العبارة
			أرى أن الغاية تبرر الوسيلة لتحقيق النجاح في الدراسة لذا أتساهل مع التلاميذ	25

					تعديل العبارة
				اتجنب التبليغ عن حالات الغش لأنه يعطي سمعة غير لائقة للمؤسسة و يخلف انطباعا سلبيا لدى الجهات المسنولة.	26
					تعديل العبارة

ملاحظتكم حول الفقرات:

إذا لم تكن كافية نرجو منكم مساعدتنا حتى تكون الأداة ذات فعالية و تقيس ما وضعت لأجله

مع توضيح البعد الذي تنتمي.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

البدائل : تم الاعتماد على سلم لكارث.

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	البدائل

غير كافية	كافية	البدائل

الملحق (02) : قائمة المحكمين وتخصصاتهم.

تعليمية خاصة بالأساتذة:

أستاذيالكريم ..أستاذتي الكريمة ، يشرفنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان الخاص بصدق تحكيمكم و التي تدرج في إطار تحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، و الموسومة ب: "واقع تعامل الأساتذة المكلفين بالحراسة مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية (البكالوريا)" لذا يسرنا أن نعرض عليكم مجموعة من الفقرات أو البنود التي أعدت لقياس كيفية تعامل الأساتذة المراقبين مع ظاهرة الغش في الامتحانات الرسمية وخاصة امتحان البكالوريا.وعليهونظرا لخبرتكم و تخصصكم في هذا المجال نرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم هذا الاستبيان.

اسم و لقب الأستاذ المحكم	التخصص	مكان العمل

و في الأخير تقبلوا منا فائق الشكر و الاحترام.

قائمة المحكمين:

التخصص	الأستاذ المحكم
-القياس و التقويم. - علم النفس العام. - علم النفس العمل والتنظيم. - علم النفس العيادي. - علم النفس العيادي.	✓ بلعالية محمد ✓ شعشوع عبد القادر. ✓ صدقاوي كمال. ✓ حامق محمد. ✓ بوكصاصة نوال.

الملحق(03): الاستبيان الخاص بالدراسة الاستطلاعية

تحية طيبة إلى الأستاذ(ة) الكريم(ة)

في إطار إعدادنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي ، يسرنا أن نقدم بين أيديكم هذا الاستبيان وأن نطلب من سيادتكم المحترمة مساعدتنا في إكمال مهمتنا العلمية وذلك بالإجابة عليه بوضع علامة (X) في الخانة التي تراها مناسبة، علما أنه لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر هذه الفقرات عن واقع تعاشونه سنويا، لذا فنحن نأمل منكم الإجابة بكل صدق وأمانة. ونؤكد لكم في ذات الحين أن هذا الاستبيان سيبقى سري ولن يطلع عليه أحد خارج المهمة العلمية.

الأرقام	البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أتغاضى عن بعض الأساليب الممارسة للغش.					
2	إذا اكتشفت دليل الغش عند الممتحن أسحب الورقة مباشرة.					
3	أرى أنه يجب إبلاغ أمانة الامتحان عن أي محاولة للغش.					
4	عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة يجعلني أسمح للممتحنين بممارسة الغش.					
5	مسؤولية الغش لا تقع على عاتقي لوحدي لذا لا أهتم بالحراسة.					
6	الانفعالات النفسية لبعض الممتحنين تجعلني أسمح معهم.					
7	أنا صارم في الحراسة حتى ولو كان التوقيت لا يتناسب مع مادة الامتحان.					
8	أؤيد حكم المجلس التأديبي للتلاميذ الذين يمارسون الغش.					
9	أسمح بممارسة الغش إذا كانت تربطني صلة بالمتحن.					
10	أغض النظر عن حالات الغش لأن التلميذ يبقى تلميذا والغاية تبرر الوسيلة.					
11	أتجاوز حالات الغش نظرا لعدم صرامة أمانة الامتحان.					
12	أخشى فقد التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه الإدارة.					
13	صعوبة بعض الاختبارات تجعلني أتساهل مع التلاميذ.					
14	لا اجد اي صعوبة في اداء مهمة الحراسة في الامتحانات.					
15	أتجنب التبليغ نتيجة الضغوطات الإدارية الممارسة علي.					
16	أرى أن التشدد في الحراسة يربك الممتحنين.					
17	ألجأ الي تفتيش التلاميذ مباشرة اذا شعرت بانهم سيغشون.					
18	أعجز عن ضبط الغش الإلكتروني المستخدم في الامتحانات.					
19	أتجنب الأخذ و الرد مع التلميذ الغشاش.					
20	الصرامة في الامتحانات من اخلاقيات المهنة.					
21	لا أستجيب إلى طلب المسؤولين من أجل مساعدة أحد الممتحنين.					
22	أمنع الغش حتى ولو كان عن طريق الإيماءات.					

23	أتغاضى عن بعض حالات الغش لأنني كنت يوما من الايام محله.					
----	---	--	--	--	--	--

قائمة الملاحق

					24	أشعر بتأنيب الضمير عندما أرفض طلب التلميذ بمساعدتي له في الامتحان.
					25	تساهل المراقبين الآخرين مع الممتحنين يجعلني أنا أيضا أتساهل معهم.
					26	لا أقبل أساليب الردع الممارسة من قبل زملائي الحراس
					27	خوفي من المعاقبة الإدارية يدفعني إلى سحب الورقة من الممتحن مع كتابة تقرير.
					28	لا أتعاطف مع التلاميذ مهما كانت ظروفهم.
					29	لا يعجبني تساهل بعض المراقبين مع الجنس الآخر.
					30	لا ألوم التلميذ عن الغش نظرا للسياسة التربوية المنتهجة.
					31	رغبتي في الخروج مبكرا يجعلني أسمح للتلاميذ بالغش.
					32	لا مشكلة لي في مساعدة التلاميذ خاصة وان كانت المادة من اختصاصي.
					33	لا أبالي لأي ضغوطات طالما كان الأمر يمس مصداقية الامتحانات.
					34	إخلاصي في العمل يجعلني أتخذ الإجراءات اللازمة لمنع الغش.
					35	كرهي للحراسة في الامتحانات الرسمية يجعلني لا اولي لها اهتماما.
					36	أتجنب الدخول في غمار الإجراءات المتخذة في حق التلميذ من قبل أمانة الامتحان.
					37	الحراسة عملية روتينية مملة تدفعني للامبالاة.
					38	لا اجد صعوبة في تمرير الاجابة من تلميذ الي التلميذ اخر.
					39	أتخذ كل الإجراءات الضرورية لمنع الغش دون توقيف الممتحن عن إجراء الامتحان.
					40	أرفض الغش مهما كانت أساليبه.
					41	انا ضد الصرامة مع الممتحنين.
					42	لا أهتم لمصير التلميذ الغشاش حتى وإن تعرض لإجراءات تأديبية.
					43	أقوم بحجز الوثائق الدالة عن الغش مباشرة مع كتابة تقرير للإدارة.
					44	لا مشكلة لي عند تمرير الممتحنين الاجابة لبعضهم البعض.
					45	أتجنب المشاكل مع الغشاش داخل وخارج.
					46	أرى أن بعض المراقبون هم المسؤولون عن انتشار ظاهرة الغش.
					47	في نظري ان حراسة الممتحنين الأحرار لا تتطلب تشدد.
					48	لا تعجبني مساعدة بعض المراقبين لبعض التلاميذ في الامتحانات.
					49	أتسامح مع الغشاش حتى وإن ضبطت بحوزته أدلة عن الغش.
					50	عادة اطلب من زملائي التساهل مع الممتحنين.
					51	أرى بان ظاهرة الغش تقع على عاتق كل المسؤولين التربويين.

52	أعلم الإدارة عن الممتحن الذي يقوم بأي قول أو فعل يخل بنظام الامتحان.
53	لا اتيح اي فرصة تسمح بممارسة الغش.
54	أخاف أن أتعرض للخطر من التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه.
55	أفضل أن يمر الامتحان في هدوء لذا أتستر عن حالات الغش.
56	شفقتي علي بعض الممتحنين تدفني لمساعدتهم على الإجابة.
57	أشعر أنني أستطيع أن أحقق الأهداف المنشودة من حراسة امتحان البكالوريا.
58	اعلم الادارة في حالة وجود تلميذ متلبس بالغش.
59	في حالة الغش اعد تقرير ممضي من قبل المراقبين.
60	أتمسك برأيي ضد الغش حتى وإن كلفني ذلك ضغوطات كبيرة.
61	في نظري إن المجالس التأديبية أفضل حل لردع الغش.
62	خوفي من تفاعل المراقبين الاخرين يمنعي من مساعدة بعض التلاميذ.
63	أطرد التلميذ الغشاش حتى يكون عبرة للآخرين.
64	اتجاهل تبادل الاجابات الشفهية بين الممتحنين.
65	يؤنبني ضميري اذا لم اساعد الممتحنين.
66	أتجنب المشاكل مع الغشاش داخل وخارج الامتحان.
67	اشمنز من المراقبين الذين يساعدون الممتحنين علي الغش.
68	في بعض الأحيان أقدم إجابات لبعض الممتحنين.
69	أرى أن الغاية تبرر الوسيلة لتحقيق النجاح لذا أتساهل مع التلاميذ.
70	أتجنب التبليغ عن حالات الغش لأنه يعطي سمعة غير لائقة للمؤسسة لدى الجهات المسؤولة.

في الأخير تقبلوا منا فائق الشكر و الاحترام على تعاونكم معنا.

تحية طيبة إلى الأستاذ (ة) الكريم (ة).

" في إطار إعدادنا لمذكرة تخرج في علم النفس المدرسي، يسرنا أن نقدم بين أيديكم هذه الاستمارة وأن نطلب من سيادتكم المحترمة مساعدتنا في إكمال مهمتنا العلمية و ذلك بالإجابة على كل الفقرات من خلال وضع علامة (x) في الخانة التي تراها مناسبة، علما أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة بقدر ما تعبر هذه الفقرات عن واقع تعاشونه سنويا، لذا نأمل منكم الإجابة بكل صدق وأمانة. ونؤكد لكم في ذات الحين أن هذه الاستبيان سيبقى سري و لن يطلع عليه أحد خارج المهمة العلمية."

الأرقام	البنود	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	أتغاضى عن بعض الأساليب الممارسة للغش.					
2	إذا اكتشفت دليل الغش عند الممتحن أسحب الورقة مباشرة.					
3	أرى أنه يجب إبلاغ أمانة الامتحان عن أي محاولة للغش.					
4	عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة يجعلنا نسمح للممتحنين بممارسة الغش.					
5	مسؤولية الغش لا تقع على عاتقي لوحدي لذا لا أهتم بالحراسة.					
6	الانفعالات النفسية لبعض الممتحنين تجعلني أسمح معهم.					
7	أنا صارم في الحراسة حتى ولو كان التوقيت لا يتناسب مع مادة الامتحان.					
8	أؤيد حكم المجلس التأديبي للتلاميذ الذين يمارسون الغش.					
9	أغض النظر عن حالات الغش لأن التلميذ يبقى تلميذا والغاية تبرر الوسيلة.					
10	أتجاوز حالات الغش نظرا لعدم صرامة أمانة الامتحان.					
11	أخشى حقد التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه الإدارة.					
12	صعوبة بعض الاختبارات تجعلني أتساهل مع التلاميذ.					
13	أتجنب التبليغ نتيجة الضغوطات الإدارية الممارسة علي.					
14	أرى أن التشدد في الحراسة يربك الممتحنين.					
15	أعجز عن ضبط الغش الإلكتروني المستخدم في الامتحانات.					
16	أتجنب الأخذ و الرد مع التلميذ الغشاش.					
17	الصرامة في الامتحانات من أخلاقيات المهنة.					
18	لا أستجيب إلى طلب المسؤولين من أجل مساعدة أحد الممتحنين.					
19	أمنع الغش حتى ولو كان عن طريق الإيماءات.					
20	أتغاضى عن بعض حالات الغش لأنني كنت يوما من الأيام محله.					
21	أشعر بتأنيب الضمير عندما أرفض طلب التلميذ بمساعدتي له في الامتحان.					
22	تساهل المراقبين الآخرين مع الممتحنين يجعلني أنا أيضا أتساهل معهم.					

					23	لا اقبل أساليب الردع الممارسة من قبل زملائي الحراس
					24	خوفي من المعاقبة الإدارية يدفعني إلى سحب الورقة من الممتحن مع كتابة تقرير.
					25	لا أتعاطف مع التلاميذ مهما كانت ظروفهم.
					26	لا يعجبني تساهل بعض المراقبين مع الجنس الآخر.
					27	لا ألوم التلميذ عن الغش نظرا للسياسة التربوية المنتهجة.
					28	رغبتني في الخروج مبكرا يجعلني أسمح للتلاميذ بالغش.
					29	لا مشكلة لي في مساعدة التلاميذ خاصة وان كانت المادة من اختصاصي.
					30	لا أبالي لأي ضغوطات طالما كان الأمر يمس مصداقية الامتحانات.
					31	إخلاصي في العمل يجعلني أتخذ الإجراءات اللازمة لمنع الغش.
					32	كرهي للحراسة في الامتحانات الرسمية يجعلني لا اولي لها اهتماما.
					33	أتجنب الدخول في غمار الإجراءات المتخذة في حق التلميذ من قبل أمانة الامتحان.
					34	الحراسة عملية روتينية مملة تدفعني للامبالاة.
					35	لا اجد صعوبة في تمرير الاجابة من تلميذ الي التلميذ اخر.
					36	أتخذ كل الإجراءات الضرورية لمنع الغش دون توقيف الممتحن عن إجراء الامتحان.
					37	أرفض الغش مهما كانت أساليبه.
					38	انا ضد الصرامة مع الممتحنين.
					39	لا أهتم لمصير التلميذ الغشاش حتى وإن تعرض لإجراءات تأديبية.
					40	أقوم بحجز الوثائق الدالة عن الغش مباشرة مع كتابة تقرير للإدارة.
					41	لا مشكلة لي عند تمرير الممتحنين الاجابة لبعضهم البعض.
					42	أتجنب المشاكل مع الغشاش داخل وخارج.
					43	أرى أن بعض المراقبون هم المسؤولون عن انتشار ظاهرة الغش.
					44	في نظري ان حراسة الممتحنين الأحرار لا تتطلب تشدد.
					45	لا تعجبني مساعدة بعض المراقبين لبعض التلاميذ في الامتحانات.
					46	أتسامح مع الغشاش حتى وإن ضببطت بحوزته أدلة عن الغش.
					47	عادة اطلب من زملائي التساهل مع الممتحنين.

قائمة الملاحق

				أرى بأن ظاهرة الغش تقع على عاتق كل المسؤولين التربويين.	48
				أعلم الإدارة عن الممتحن الذي يقوم بأي قول أو فعل يخل بنظام الامتحان.	49
				لا اتيح اي فرصة تسمح بممارسة الغش.	50
				أخاف أن أتعرض للخطر من التلميذ الغشاش إذا بلغت عنه.	51
				أفضل أن يمر الامتحان في هدوء لذا أتستر عن حالات الغش.	52
				شفقتي علي بعض الممتحنين تدفني لمساعدتهم على الإجابة.	53
				أشعر أنني أستطيع أن أحقق الأهداف المنشودة من حراسة امتحان البكالوريا.	54
				اعلم الادارة في حالة وجود تلميذ متلبس بالغش.	55
				في حالة الغش اعد تقرير ممضي من قبل المراقبين.	56
				أتمسك برأيي ضد الغش حتى وإن كلفني ذلك ضغوطات كبيرة.	57
				في نظري إن المجالس التأديبية أفضل حل لردع الغش.	58
				خوفي من تفاعل المراقبين الاخرين يمنعني من مساعدة بعض التلاميذ.	59
				أطرد التلميذ الغشاش حتى يكون عبرة للآخرين.	60
				اتجاهل تبادل الاجابات الشفهية بين الممتحنين.	61
				يؤنبني ضميري اذا لم اساعد الممتحنين.	62
				أتجنب المشاكل مع الغشاش داخل وخارج الامتحان.	63
				اشمنز من المراقبين الذين يساعدون الممتحنين علي الغش.	64
				في بعض الأحيان أقدم إجابات لبعض الممتحنين.	65
				أرى أن الغاية تبرر الوسيلة لتحقيق النجاح لذا أتساهل مع التلاميذ.	66
				أتجنب التبليغ عن حالات الغش لأنه يعطي سمعة غير لائقة للمؤسسة لدى الجهات المسؤولة.	67

شكرا على تعاونكم معنا.